



«الملجأ» و«ذاكرة صفراء»
و«المؤسسة» ثلاث مسرحيات
تبحث عن الحرية

13ص



شكري سرحان
الفتى المحظوظ
في السينما المصرية

14ص



الجيش السوداني
يستعيد بعضاً من توازنه
بالسيطرة على ود مدني

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 13/01/2025

13 رجب 1446

السنة 47 العدد 13367

Monday 13/01/2025

47th Year, Issue 13367

العرب

دبي على موعد مع أكبر جائزة لصناع المحتوى

خلال ثلاثة أسابيع، للفوز بجائزة المليون دولار. وتهدف القمة إلى استكشاف دور الإعلام الجديد في إحداث تغييرات إيجابية في المجتمعات ودعم النمو الاقتصادي المستدام. ويشارك في القمة أكثر من 15 ألف صانع محتوى من أهم المؤثرين وصناع المحتوى العرب والعالميين، لتبادل المعارف ومشاركة التجارب والعلوم وبحث تحديات واتجاهات قطاع صناعة المعرفة والإعلام الجديد. وستضيف القمة أكثر من 420 متحدثاً من الخبراء والمتخصصين، من بينهم ما يزيد على 125 رئيساً تنفيذياً وخبيراً عالمياً. وتجمع النسخة الثالثة من القمة منصات التواصل الاجتماعي العالمية حيث يلتقي المشاركون مع مسؤولي منصات سناب شات، وإكس، ويوتيوب، وتيك توك، ولينكد إن، وشركة ميتا فيسبوك، وإنستغرام، وواتساب لمناقشة مستقبل القطاع ودعم صناع المحتوى والمؤثرين للوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور وتحقيق التأثير الإيجابي.

أكثر من 15 ألف صانع محتوى من أهم المؤثرين العرب والعالميين يشاركون في القمة، لتبادل المعارف ومشاركة التجارب

ويتبادل مسؤولو المنصات الاجتماعية والمؤثرون وصناع المحتوى الأفكار حول "مستقبل صناعة المحتوى وكيفية بناء محتوى مؤثر وحماية الملكية الفكرية ومكافحة المعلومات المضللة. إضافة إلى كيفية استخدام أدوات التحليل، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وإستراتيجيات بناء المجتمعات الرقمية لدعم المحتوى وتقديم كل ما هو مفيد للبشرية."

واستعرضت جلسات خلال فعاليات القمة الأدب كيفية الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي لتطوير صناعة المحتوى، واستثمار أدواته لتحسين جودة المحتوى ومساعدة المبدعين على تحقيق المزيد من الانتشار والتأثير، حيث أكد المتحدثون في الجلسات أن الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقاً غير مسبوقة أمام صناع المحتوى. واستبعدت مارينا موجيلكو، صانعة المحتوى ورائدة أعمال في وادي السيليكون، خلال جلسة بعنوان "من 8 ساعات عمل إلى 4 ساعات بفضل الذكاء الاصطناعي" أن يؤثر الذكاء الاصطناعي على الوظائف البشرية في المستقبل القريب، داعية إلى "الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بدلاً من إشغال أنفسنا بالخوف منه."

وأضافت أن على البشر الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي التي توفر الوقت والجهد، وتمكننا من قضاء أوقات أطول مع الأسرة وممارسة اهتمامات أخرى.

دبي - تستعد "قمة المليار متابع"، التي تنظمها دبي وتعد أكبر حدث يجمع صناع المحتوى في المنطقة، لاختيار صانع محتوى للفوز بجائزة قيمتها مليون دولار. ومن المقرر الإعلان عن الفائز اليوم الاثنين، وتكريمه وسط حضور القمة في ختام فعاليات دورتها الحالية. وتعد الجائزة هي الأكبر والأغلى في العالم، وهي موجهة لصناع المحتوى والمؤثرين العالميين على مختلف منصات التواصل الاجتماعي. كما تهدف جائزة "قمة المليار متابع" إلى تشجيع صناع المحتوى الذين يترك محتواهم بصمة إيجابية، ويغير المجتمعات نحو الأفضل، ويؤثر في صناعة العقول، ويقرب الشعوب من بعضها البعض، ويرسخ قيم التراحم والتعاطف بين البشر. وترشح للجائزة خمسة من صناع المحتوى، وستختار لجنة تحكيم متخصصة تضم خبراء ومؤثرين ومستشارين عالميين، فائزاً منهم. وتشمل قائمة المرشحين الخمسة للمنافسة على الفوز بجائزة القمة محمود زعتر من فلسطين، وهو صانع محتوى من قطاع غزة، يسهم من خلال محتواه الملهم والإيجابي في بث روح التفاؤل في أرجاء غزة، وناصر العقيل من السعودية، الذي أسس قناته تحت اسم "دوباميكافين"، والذي يحول الكتب المعقدة إلى أفكار واضحة وعملية ويسعى لتبسيط المفاهيم العلمية، ويقدمها بطريقة سهلة وجذابة، لجعلها في متناول الجميع، ويتابعه نحو تسعة ملايين مشترك على جميع المنصات. وتاهل للجائزة صناع المحتوى ضمن مبادرة "مؤثرون لأجل لبنان" (لبنان) وهم أربعة صانعي محتوى يشكلون بدا واحدة لمساعدة الأسر النازحة وإعادة بناء المجتمعات في أوقات الأزمات، ويبلغ إجمالي متابعي أفرادها أكثر من 40 مليون متابع.

ومن المرشحين الخمسة أيضاً سايمون سكوب من المملكة المتحدة، وهو رائد أعمال، سخر محتواه لمساعدة الناس على تحقيق أحلامهم، مركزاً على تحفيز قادة المستقبل، ودعم المشاريع الاجتماعية التي تعالج القضايا العالمية، ويتابعه أكثر من تسعة ملايين متابع في جميع منصات التواصل الاجتماعي. كما تاهل سامويل ويدينهوفر من أستراليا، وهو مؤثر على منصات التواصل الاجتماعي يسعى إلى نشر الأمل والبهجة، ويؤمن بأن العطاء يمكن أن يحدث فرقاً حقيقياً في حياة الآخرين، ولديه أكثر من 10 ملايين متابع على منصات التواصل الاجتماعي. وكانت قمة المليار متابع قد أعلنت عن استقبال جائزتها أكثر من 16 ألف مشاركة من صانعي محتوى يمثلون نحو 190 دولة

مؤتمر الرياض حول سوريا... حشد كبير دون خطة واضحة

إسرائيل الغائب الأبرز في المؤتمر فيما تنتظر قطر وتركيا فرض خطتهما



أين الخطة؟ الأوروبيون ينتظرون مواقف أوضح

والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي. وعقب الاجتماع تم عقد اجتماع آخر عربي - دولي بحضور وزراء خارجية تركيا وسوريا والدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي والعراق ولبنان والأردن ومصر وبريطانيا والمانيا، فيما شاركت الولايات المتحدة وإيطاليا على مستوى نائب وزير الخارجية.

وحسب البيان ذاته "جرى بحث خطوات دعم الشعب السوري الشقيق وتقديم كل العون والإسناد له في هذه المرحلة المهمة من تاريخه، ومساعدته في إعادة بناء سوريا دولة عربية موحدة، مستقلة آمنة لكل مواطنيها، لا مكان فيها للإرهاب، ولا خرق لسيادتها أو اعتداء على وحدة أراضيها من أي جهة كانت." ونقل البيان عن الأمير فيصل بن فرحان قوله إن "الاجتماع يأتي لتنسيق الجهود لدعم سوريا والسعي لرفع العقوبات عنها".

وطالب وزير الخارجية السعودي "الأطراف الدولية برفع العقوبات الأحادية والأممية المفروضة على سوريا، والبدء

كبير ومسؤول من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إن الدوحة تعتزم المساعدة على تمويل زيادة كبيرة في أجور موظفي القطاع العام في سوريا تعهدت بها الإدارة الجديدة هناك. وطالب اجتماع الرياض برفع العقوبات المفروضة على دمشق، وتهئية ظروف عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. جاء ذلك في بيان صادر عن رئاسة الاجتماع الدولي الذي قاده وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، نقلته وزارة خارجية المملكة.

وعقد المؤتمر في جلستين، الأولى جمعت مسؤولين عرباً، والثانية بمشاركة أوسع تشمل تركيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وشاركت في الاجتماع العربي 11 دولة هي: السعودية ومصر والإمارات والبحرين والأردن وسوريا والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت ولبنان، وفق بيان للخارجية السعودية. كما شارك كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط،

وتعد هذه المرة الأولى التي يجري فيها مؤتمر حول سوريا منذ سقوط الأسد، بتمثيل سوري، وسط تكهنات بالا تلقى رؤى الدول المشاركة، بما في ذلك السعودية، سبيلها إلى التحقيق، مقابل فرض الخطة القطرية - التركية.

الخليج ومصر يسعيان للحد من نفوذ تركيا وقطر وسط توقع ألا تلقى رؤيتيهما، بما في ذلك السعودية، سبيلها إلى التحقق

وتربط الإدارة السورية الجديدة علاقة وطيدة بالقطريين والأتراك الذين كانوا أكبر الداعمين للجماعات الإسلامية المعارضة على مدى سنوات ويحاولون اليوم تثبيت التحالف بشكل علني وواضح من خلال الحديث عن الاستعداد لتقديم مساعدات مالية. وفي خطوة تعكس مدى الترابط بين قطر والإدارة الجديدة، قال دبلوماسي

من الذعر إلى التكيف.. كيف تمكن العراقيون من التأقلم البراغماتي مع التغيير في سوريا

تراجعت بفضل براغماتية الشرع، إضافة إلى الحماية المستمرة للأماكن الشيعية المقدسة مثل ضريح السيدة زينب. وأعلن مسؤول عراقي في 5 يناير الجاري عن خطط لإعادة فتح معبر القائم أبوكمال الحدودي. وستسهل هذه الخطوة عودة العراقيين العالقين في سوريا واللاجئين السوريين من العراق.

ويمكن في النهاية أن تعود التجارة الحدودية المهمة لكلا البلدين. ولا يزال العراق وجهة مهمة للعمال السوريين بفضل عمله الأقوى واقتصاده المتنامي. كما تزود سوريا العراق بمنتجات زراعية ومنسوجات بأسعار معقولة. ورغم توقف شحنات النفط العراقية اليومية البالغة 30 ألف برميل إلى سوريا بعد سقوط الأسد فإن العراق قد يصبح مرة أخرى مصدراً حيوياً، لقربه واحتياطياته النفطية. لكن هذا الانفراج يبقى مشروطاً بإبرام اتفاقيات أوسع.

وأرسلت قوى إقليمية (مثل تركيا وقطر) ودول أوروبية دبلوماسيين كبار للقاء الشرع بينما أرسل العراق رئيس جهاز مخابراته حميد الشطري إلى دمشق في 26 ديسمبر الماضي. ومن جهته أطلق الشرع سراح العديد من رجال الميليشيات العراقية الأسرى حتى يمكنهم من العودة إلى العراق مع الشطري. وكانت تلك بادرة حسن نية. واتصل الوزير حسين بنظيره السوري الجديد، أسعد حسن الشيباني، بعد أيام للتأكيد على نية العراق إعادة فتح سفارته في دمشق وأهمية الجهود المشتركة في محاربة داعش. وطمان الشيباني حسين، وأكد له كذلك أن أمن العراق مرتبط باستقرار سوريا.

ويرجح محمد صالح، الزميل الأقدم في معهد أبحاث السياسة الخارجية، في مقال نشره مركز ويلسون أن تكون مخاوف القادة الشيعية العراقيين

مدينة الموصل العراقية، بالإضافة إلى المخاوف الطائفية. وحذر محمد شياح السوداني في ديسمبر من أن الهجمات على المواقع الشيعية المقدسة في سوريا ستختلف تداعيات في العراق. لكنه خفف من حدة خطابه بالتأكيد على سياسة عدم التدخل. وشكلت حماية هذه المواقع ميرا محوريا لتدخل إيران والجماعات الشيعية العراقية في سوريا منذ نشوب الاحتجاجات اندلاع النزاع المسلح خلال 2011.

وتواجه الحكومة العراقية اليوم تغير الواقع على الأرض مع تبدل الظروف. فقررت تبني نهج دبلوماسي استباقي. وتجاوز السوداني وزير الخارجية فؤاد حسين مع بلدان الجوار لتنسيق الاستجابات للتطورات السريعة. وأعرب قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع في رسالة مصورة إلى السوداني عن استعداد القيادة السورية الجديدة لإقامة "علاقات إستراتيجية" مع العراق.

بغداد - يتصالح العراق تدريجياً مع حقيقة انهيار النظام في سوريا؛ فقد بدأ يتعامل مع الحكومة الانتقالية في دمشق رغم دعمه السابق للرئيس السوري بشار الأسد.

وأبدى العراق قلقاً واضحاً من تقدم هيئة تحرير الشام وبقية الفصائل الإسلامية خلال الأيام القليلة التي سبقت سقوط الأسد. وبرز العراقيون قلقهم بالخوف من تكرار سيناريو 2014 عندما اجتاحت تنظيم داعش في سوريا



بقايا ذعر

قمة المليار متابع

عيون العالم على القمة

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينارات - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 ديناراً AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (VTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

الجيش السوداني يستعيد بعضا من توازنه بالسيطرة على ود مدني

جنوبا حتى حدود ولاية سنار، وغربا حتى حدود ولاية النيل الأبيض. واعتبر اللواء المتقاعد أن السيطرة على ود مدني ستسهل العمليات العسكرية بالخرطوم، نظرا لقرب المسافة بين المدينتين. وأوضح أن تمرکز الطيران المروحي في ود مدني سيمنح إسنادا سريعا للقوات البرية في معارك الخرطوم.

وتكمن أهمية السيطرة على ود مدني أيضا في كونها تتوسط البلاد، ما يجعلها حلقة وصل حيوية بين مختلف ولايات البلاد. إذ تربط هذه المدينة بين ولايات سنار والنيل الأزرق جنوبا، والقضارف وكسلا وبورتسودان شرقا، والنيل الأبيض وكردفان ودارفور غربا، بالإضافة إلى نهر النيل والشمالية والخرطوم شمالا. كما تعتبر ود مدني مركزا اقتصاديا مهما بفضل احتضانها لمشروع الجزيرة، أكبر مشروع زراعي في أفريقيا، والذي يمتد على مساحة 2.2 مليون فدان.

وتعب إعلان الجيش السيطرة على ود مدني، أبرزت دعوات تحريضية ضد المدنيين الذين بقوا في مدينة ود مدني حتى استعادتها من الدعم السريع، وسط اتهامات لفلول نظام الرئيس السابق عمر البشير بالوقوف خلفها.

وحذر القيادي في تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) خالد عمر يوسف من استجابة الجيش لمثل هذه الدعوات قائلا في منشور عبر صفحته على موقع فيسبوك "إن كانت من وصية القوات المسلحة فهي ألا تتصرف في دعوات الانتقام التي تؤججها جهات عديدة ضد مواطنين عزل بقوا في الجزيرة عقب انسحاب الجيش، فهم قوم لا حلقة لهم ولا خيارات سوى التعايش مع أي ظرف من الظروف".



محمد حمدان دقلو
نحن نقاتلهم منذ 21 شهرا، وسنقاتلهم لـ 21 عاما

وشدد عمر يوسف على أن مثل هذه الدعوات ستضاعف من تمزيق النسيج الاجتماعي الذي فعلت فيه الحرب الإغتيال، ولن يخدم سوى من يريد بالسودان شرا. من جانبه قال الوزير السوداني السابق عباس مدني "إن المحاذير من تجارب التنكيل بمواطنين أبرياء من قبل الكتائب الإرهابية للإسلاميين مفهوم لكن لا يجب أن يكون ذلك باب الحجر على فرحة الناس، بل السعي والعمل الجاد لأن تحافظ ولاية الجزيرة على تماسكها الاجتماعي وأن تبتعد عن محاولات المتطرفين للزج بها في صراعات وانفلاتات جديدة ومجتمع الجزيرة وقياداته أكثر قدرة على التصدي لما يواجههم من كيد".

وتتهم قيادات الحركة الإسلامية بالمسؤولية عن اندلاع الحرب الدائرة عبر تحريض قيادة الجيش، وهي من تحول اليوم دون نجاح مبادرات السلام المطروحة. ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني بقيادة البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة دقلو، حربا خلت أكثر من 20 ألف قتيل وما يزيد على 14 مليون نازح ولاجئ، وفق تقديرات الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما يؤكد بحث لجامعات أميركية أن إجمالي القتلى يصل إلى نحو 130 ألف شخص قتلوا بشكل مباشر وغير مباشر.

وتتصاعد دعوات أممية ودولية لإنهاء الحرب بما يجنب السودان كارثة إنسانية بدأت تدفع ملايين إلى المجاعة والموت جراء نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى 13 ولاية من أصل 18.



الرقص على إيقاع الحرب

الخرطوم - نجح الجيش السوداني في استعادة البعض من توازنه ميدانيا، على خلفية تمكنه من استعادة مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة (وسط السودان)، بعد نحو عام من فقدانها لصالح قوات الدعم السريع.

وتعد السيطرة على ود مدني الإنجاز العسكري الأبرز للجيش السوداني منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023، بالنظر لأهمية المدينة، كونها تعتبر حلقة وصل بين مختلف مناطق البلاد، فضلا عن قربها من العاصمة الخرطوم، التي تحاذيها من الجنوب، والتي تخضع لسيطرة الدعم السريع.

وعلى الرغم من أهمية السيطرة على ود مدني، لكنه من الميكر الحديث عن تغيير في موازين القوى بين الجيش السوداني والدعم السريع التي لا تزال تبسط نفوذها على العاصمة وأجزاء واسعة من البلاد بما في ذلك معظم أنحاء إقليم دارفور.

وأعلن الجيش السوداني في بيان السبت، دخول ود مدني، ومواصله قواته العمل على "تطهير جيوب المتمردين" داخل المدينة، مشيدا بتقدم القوات المسلحة والقوات المساندة لها في مختلف المحاور.

وفي أول تعليق له على استعادة ود مدني، تعهد قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، أن يسترد الجيش "كل شبر" في البلاد سيطرت عليه قوات الدعم السريع. في المقابل، قال قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) في أول تعليق له على سيطرة الجيش السوداني على ود مدني "الحرب كر وفر، والحرب جولات. اليوم خسرنا جولة، لكننا لم نخسر المعركة".

وعزا انتصار الجيش في مدني لاستخدام المسيرات الإيرانية والقصف الجوي. واتهم الجيش بالاستعانة بقوات من التغراي الإثيوبية. وأضاف "منذ ثلاثة أيام ونحن نقاتل التغراي ومرترقة ما يسمى بالجهية الإسلامية لتحريض إريتريا".

وامتدح قواته قائلا "ليس هنالك رجل في العالم ينتظر البراميل المنفجرة في أرض مكشوفة إلا نحن". وتعهد بإيجاد حل للقضية القصف الجوي والقصف بالمسيرات.

وأكد دقلو تصميمه على مواصلة القتال، قائلا "نحن نقاتلهم منذ 21 شهرا، وسنقاتلهم لـ 21 عاما". وقال قائد قوات الدعم السريع، إن قواته ستنتصر على من أسماهم بـ "العصابة" وعلى رأسهم رئيس الحركة الإسلامية علي كرتي واسامة عبدالله وأحمد هارون (قيادات بارزة في نظام البشير)، لافتا إلى أن "المرترق البرهان يعمل بتعليمات هذه العصابة".

ودعا دقلو قواته إلى أن تكون معنوياتهم عالية رغم خسارة ود مدني، وإعادة تنظيم الصفوف.

وقال الخبير الاستراتيجي السوداني اللواء المتقاعد أسامة محمد أحمد إن "دخول الجيش لود مدني، جاء نتيجة خطط عسكرية محكمة وضعت منذ وقت مبكر، ونفذت عبر 4 محاور عسكرية". وأوضح اللواء المتقاعد، أن دخول ود مدني لم يكن عملية عسكرية منعزلة جرت اليوم فقط، وإنما ساهم فيها العمليات العسكرية الأخيرة للجيش، التي تمكن عبرها من السيطرة على مدن بمحيطها في ولاية سنار (جنوب الجزيرة) وغيره. وأضاف "جميع هذه المعارك تصب في صالح استعادة الجزيرة".

ولا تزال قوات الدعم السريع تبسط سيطرتها على أجزاء واسعة من ولاية الجزيرة، باستثناء ود مدني ومدينة المناقل والمناطق المحيطة بهما، الممتدة

الرئيس الصومالي حريص على فتح صفحة جديدة مع إثيوبيا

زيارة الرئيس شيخ محمود إلى أديس أبابا تثبتت لإعلان أنقرة



تركيا مصممة على إزال الاتفاق على أرض الواقع

وزراء خارجية كل من مصر والصومال وإريتريا في القاهرة.

وشدد وزير الخارجية المصري، بدر عبدالعاطي في مؤتمر صحفي مع نظيره، الصومالي، أحمد معلم فقي والإريتري عثمان صالح على أن الدول الثلاث اتفقت على دعم وحدة وسيادة الصومال وتقديم كل الدعم من مصر وإريتريا للصومال لبسط سيطرته على كامل التراب الصومالي.

وتزامن لقاء وزراء خارجية مصر والصومال وإريتريا مع الزيارة التي قام بها الرئيس الصومال إلى أديس أبابا. وتشير الزيارات المتبادلة بين الصومال وإثيوبيا على مستوى كبار المسؤولين إلى صمود إعلان أنقرة، وأن تركيا مصممة على انزاله على الأرض عمليا، حيث يمثل الباب الذي يحافظ على مصالحها مع كل من الصومال وإثيوبيا، فالعودة للتوتر والمناوشات بينهما يزعج أنقرة، وقد كلفها خسائر فادحة ويفتح المجال لتجدد صراع قديم بينهما، سوف تكون نتائجه مكلفة، ما يؤثر شهية بعض القوى الإقليمية والدولية لتعزيز وجودها في القرن الأفريقي.

ويبدو الصومال وإثيوبيا وجدا في الوساطة التركية حلا مناسبا لكلاهما، حيث لا يتحمل البلدان الآن الدخول في صراع قد يصبح ممقدا، وبالتالي فالإنحساء التي يقوم بها كل طرف تتوافق مع طبيعة التحديات الصعبة في المنطقة والتي تتضاعف مع تصاعد حدة الخلافات بين مقديشو وأديس أبابا، ويصعب توقع مآلاتها العسكرية والسياسية، في ظل وجود جماعات إرهابية نشطة، وحساسيات عرقية وإثنية مفتوحة على حروب إقليمية.

المقابل فإن ما يحصل من شأنه أن يدفع مصر إلى إعادة حساباتها.

وكانت القاهرة سارعت إلى الإلقاء بثقلها خلف مقديشو في التوتر الذي حصل مع أديس أبابا، وذهبت حد توقيع اتفاق دفاعي، يتم بموجبه إرسال جنود إلى الصومال في إطار مهمة حفظ سلام جديدة للاتحاد الأفريقي من المقرّر نشرها هذا الشهر في الصومال، رغم أنه من المتعارف على القاهرة عدم تفضيلها الانخراط في نزاعات خارجية. ويقول المراقبون إن تطور العلاقات بصورة إيجابية بين الصومال وإثيوبيا يقلل فرص توطيد العلاقات بين القاهرة ومقديشو، حيث تزامنت زيادة وتيرة التوجه المصري حيال الصومال مع توتر الموقف السياسي بين الأخيرة وإثيوبيا، وهو ما حاولت مصر استئثاره لتعزيز مقاربتها في القرن الأفريقي، ومناخة أديس أبابا التي أوشكت على الانتهاء من سد النهضة من دون تنسيق مع القاهرة.

ويستدرك هؤلاء المراقبون بالقول إن تطبيع العلاقات بين مقديشو وأديس أبابا إذا حافظ على وحدة الصومال وأنهى إشكالية تنفيذ اتفاق إثيوبيا مع إقليم أرض الصومال سيجد ترحيبا من مصر، والتي لا تريد الدخول في مشاحنات تزيد التوتر مع إثيوبيا، وتتمنى منها التحلي بالروح نفسها في أزمة سد النهضة، وتعاون لحلها بالطرق الودية والتفاهات وإيجاد قواسم مشتركة تحقيق لمصر وإثيوبيا مصالحهما.

وأكدت الحكومة المصرية، السبت، رفضها لأي وجود عسكري لدولة غير ساحلية في البحر الأحمر في إشارة إلى إثيوبيا وذلك عقب لقاء جرى بين

ضمن قوة لحفظ السلام، حتى أواخر العام المتقضي لمغادرة البلاد.

وحدث في مطلع ديسمبر الماضي، اختراق في جدار الأزمة المتصاعدة بين الجانبين، حينما توصل الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود ورئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد إلى اتفاق برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وخلال زيارة الرئيس شيخ محمود السبت للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أعاد الطرفان التأكيد في بيان مشترك على التزامهما باتفاق أنقرة و"روحية الصداقة والتضامن فيه"، وعلى تسريع عمل اللجان الفنية لتنفيذ الاتفاق.

وقرر الجانبان استعادة وتعزيز العلاقات بينهما من خلال إعادة التمثيل الدبلوماسي الكامل في العاصمتين. كما شددتا على ضرورة التعاون في القضايا الإقليمية والعمل معا بشكل وثيق من أجل الصالح العام.

وأكدت على أن الاستقرار الإقليمي هو الأساس لإقامة تعاون قوي بين البلدين قائم على الثقة والاحترام المتبادل، حيث اتفق الزعميان على تعزيز الجهود الرامية إلى تقوية العلاقات الإقليمية وتعزيز التفاهم المتبادل.

كما لفت الطرفان خلال المباحثات على ضرورة مواصلة التعاون الأمني بين الحكومتين. ونظرا للتهديد الذي تشكله الجماعات الإرهابية في المنطقة، وجه الزعميان الأجهزة الأمنية والعسكرية في البلدين لتعزيز تعاونها من أجل تحقيق الاستقرار الشامل في المنطقة.

ويعتقد مراقبون أن الاختراق الجاري على خط مقديشو - أديس أبابا، هو نجاح بحسب للدبلوماسية التركية التي أثبتت حيويتها في أكثر من ملف، في

تبدي مقديشو حرصا على المضي قدما في إعلان أنقرة الذي يشكل الإطار لاستعادة العلاقات الطبيعية مع أديس أبابا بعد نحو عام من التوتر بين البلدين، وتجسد هذا الحرص في الزيارة التي أجراها الرئيس حسن شيخ محمود إلى إثيوبيا والتي تم من خلالها الاتفاق على جملة من النقاط لعل أهمها إعادة العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل.

أديس أبابا - تمثل زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى إثيوبيا السبب أقوى إشارة حتى الآن على تحسن العلاقات بين الجانبين بعد عام من التوتر بسبب خطط أديس أبابا لبناء قاعدة بحرية في منطقة أرض الصومال.

ويرى متابعون أن التقارب الحاصل بين مقديشو وأديس أبابا من شأنه أن يخدم جهود الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي، ويخفف من حدة الاستقطابات التي دخلت على خطها عدد من القوى الإقليمية في مقدمتها مصر في سياق تصفية حسابات مع إثيوبيا، على خلفية أزمة سد النهضة.

وتؤكد زيارة الرئيس شيخ محمود إلى أديس أبابا تثبتت إعلان أنقرة وإمكانية تحويله لاتفاق نهائي في فبراير المقبل، عندما يتم تجاوز بعض العراقيل الكامنة في تفاصيل المعادلة العريضة المتفق عليها وهي دعم وحدة الصومال من قبل إثيوبيا مقابل منح مقديشو إثيوبيا منفذا بحريا.

الصومال وإثيوبيا وجدا في الوساطة التركية حلا مناسباً لكليهما، حيث لا يتحمل البلدان الآن الدخول في صراع

وتوترت العلاقات بين الصومال وإثيوبيا، الدولة غير الساحلية، في يناير الماضي بسبب إبرام أديس أبابا اتفاقا يمنحها منفذا بحريا مع أرض الصومال، التي سبق وأن أعلنت في تسعينيات القرن الماضي استقلالها عن الصومال، لكنها لا تحظى حتى الآن باعتراف دولي.

وفي أعقاب الاتفاق البحري المثير للجدل الذي يمنح أديس أبابا مرفأ وقاعدة بحرية في البحر الأحمر في مقابل الاعتراف باستقلال المنطقة، تم طرد السفير الإثيوبي في مقديشو، في أبريل الماضي، كما أمهلت الحكومة الصومالية القوات الإثيوبية العاملة

غزيون يحفرون الأرض للاحتماء من البرد والحرب

ويأمل عبيد أيضا في توفير حماية أفضل من الغارات الإسرائيلية لعائلته التي فرت من القتال في شمال قطاع غزة، لكنه يخشى ألا يصمد الملجأ أمام غارة قريبة، ويقول "لو وقع انفجار حولنا

وانهالت التربة، بدل أن يصير ماوى لي، سيصبح قبرا لي".

ونزح تقريبا جميع سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة بسبب الحرب التي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023 إثر هجوم غير مسبوق شنته حماس على المستوطنات المحاذية.

وأشار مركز الأقمار الاصطناعية التابع للأمم المتحدة في سبتمبر 2024 إلى أن 66 في المئة من مباني القطاع تضررت.

وهربا من القتال والقصف الإسرائيلي، اضطر الكثير من المدنيين إلى اللجوء إلى مخيمات مكتظة، معظمها في وسط غزة وجنوبها.

وثمانين سنتم، وكانت الأمور نوعا ما مريحة.

وأضاف "لو كانت لدي خيارات غير ذلك لما كنت أعيش في حفرة أو جورة أشبه بالقبر".

وملا أكياس طحين قديمة بالرمل وكدهسها على المدخل لمنع تسرب الوحل إلى الداخل.

وقال "غير التعب والوقت والجهد الذي تتطلبه مني وأنا أحفر، قضيت فترة أحاول إقناع أولادي وعائلتي بأن يتعاشروا فيه، طبعاً ليس لدينا خيار أفضل من ذلك".

حفر رب الأسرة بعض الدرجات في الأرض للنزول إلى الملجأ، وأقام ما يشبه مدخنة يحرق فيها بعض الأوراق أو الكرتون على أمل تدفئة الجو قليلا، بدون أن ينجح في ذلك حقا.

أمام الموقد، يفرك الأطفال أيديهم محاولين إيجاد بعض الدفء.

غزة - في مواجهة البرد والمطر في الشتاء، خطرت لرب العائلة الفلسطينية تيسير عبيد الذي لجأ مع أسرته إلى دير البلح وسط قطاع غزة، فكرة الحفر في الأرض.

حفر الرجل في التربة الطينية في المخيم الذي نزحت إليه عائلته بسبب الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، حفرة مربعة بعمق مترين تقريبا، غطاها بقماش مشمع مشدود فوق إطار خشبي.

يقول رب الأسرة "من الضيق فكرت أن أحفر في التراب حتى أتوسع"، ويضيف تيسير من داخل الملجأ المترجل، فيما أطفاله يلعبون على أرجوحة صغيرة ثبتها على لوح يشكل إطارا للقماش المشمع، "بالفعل حفرت تسعين سنتم

وشرعت بتوسع نوعا ما". وتابع "نعم فكرت أن أعشق الحفرة، وبالفعل عمقت الحفرة ونزلت إلى متر

رئيس إقليم كردستان العراق يزور بغداد في أجواء مشحونة بسبب قضية الرواتب

مسرور بارزاني رئيس حكومة الإقليم: سلوك بغداد تجاه مواطنينا غير عادل ولن نقبل به



تحرك لتطويق الخلاف قبل أن يفلت زمامه

وندت فيان صبري رئيس كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب العراقي بعدم تعامل الحكومة الاتحادية مع كردستان بالشكل الملائم معتبرة أن تلك المعاملة لا ترتقي حتى للتعامل مع محافظة.

ووصفت اجتماع مجلس وزراء إقليم كردستان بـ"التاريخي وجاء في وقت حساس". وتابعت "العراق يزيد من موظفيه وهناك تعيينات جديدة كل يوم ويزيد من عدد قوات الحشد الشعبي بشكل جعل من الحشد تنظيمًا كبيرًا جدًا لكنه لا يسمح بتوظيف موظفين والتعاقد معهم في إقليم كردستان".

2025 وإعدادها بالاشتراك بين وزارة مالية الإقليم ووزارة المالية الاتحادية لاسيما ما يتعلق بحصة الإقليم ومستحققاته والدرجات الوظيفية وفقا للدستور وقرار المحكمة الاتحادية العليا.

وتعليقا على الاجتماع ومخرجاته قال ببشوا هوراماني المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان إنه لن يتم القبول بتكرار ما حدث العام الماضي بحق موظفي الإقليم خلال العام الجديد، مؤكدا أن حكومة الإقليم ترغب بتصحيح العلاقة بينها وبين الحكومة الاتحادية، وستفعل كل ما هو ضروري لإعادة تقييم تلك العلاقة وتصويبها.

كردستان وممثلوه في الحكومة الاتحادية بشكل مشترك على تأمين الرواتب بالكامل خلال الإثني عشر شهرا من العام 2025 وأن يلتقي وفد من ممثلي الإقليم كردستان مع رئيس مجلس الوزراء الاتحادي لنقل رسالة بضرورة التعامل مع الإقليم ككيان اتحادي ودستوري.

كما تقرر أيضا "مشاركة وزارة المالية والاقتصاد بإقليم كردستان في عملية مراجعة حصة الإقليم من الجدول المقترح لنفقات الرواتب والنفقات التشغيلية ومشاريع الموازنة الاستثمارية وموازنة تنمية الأقاليم والمحافظة والجدول المتعلقة بكل المستحققات للسنة المالية

الاتحادية، وتعديل قانون الموازنة لاستئناف تصدير نط إقليم كردستان، وملف التجارة والمنافذ الحدودية، وملف المناطق المتنازع عليها والمشمولة بالمادة مئة وأربعين من الدستور العراقي. واستيقت حكومة إقليم كردستان العراق برئاسة مسرور بارزاني زيارة رئيس الإقليم إلى بغداد بتوجيه رسائل شديدة اللهجة إلى نظيرتها الاتحادية لم تستثن التطويق وحسم قضية الرواتب. المسألة المالية وحسم قضية الرواتب. ووصف رئيس الحكومة خلال اجتماع استثنائي ترأسه سلوك بغداد تجاه الإقليم بأنه "ظالم وغير عادل وغير مقبول".

وخصص الاجتماع لبحث "تأمين مصالح شعب كردستان والدفاع عنها". وأثير خلاله تصعيد المطالبات باستحقاقات الإقليم حتى "لا تقتصر على المستحققات المالية فحسب بل تشمل قضايا أخرى كالمادة مئة وأربعين من الدستور والمناطق المستقطعة من الإقليم وحقوق البيشمركة وتعويض ذوي ضحايا الأنفال وحلجة وتعويض 4500 قرية مدمرة في كردستان، حيث نص الدستور بوضوح على هذه التعويضات".

واعتبر مسرور بارزاني أن بغداد تتعمد تحجيم مشاكل الإقليم وشغله بـ"مسألة ما إذا كانت الرواتب الشهرية لشعب كردستان ستصرف أم لا". وعرض أيضا للاستخدام الانتقائي للقضاء العراقي في ما يتعلق بقضايا الإقليم، قائلًا إن "التعامل مع المحكمة الاتحادية ينطوي على المجازية. فعندما كان لك في مصلحتهم (قادة القوى المتحكمة في الدولة العراقية) لجأوا إليها دائما لكنهم تجاهلوا أحكامها عندما صبت في صالح شعب كردستان". وخلص الاجتماع إلى تحديد الخطوط العريضة لمعالجة المسألة المالية وقضية الرواتب من بينها إن "تعمل حكومة إقليم

الخلافات المالية بين حكومة إقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية العراقية، وخصوصا في شقها المتعلق بقضية رواتب الموظفين، تفرض نفسها كعنوان أبرز لزيارة الرئيس نيجيرفان بارزاني إلى بغداد وذلك بسبب ما بلغته تلك الخلافات من تعقيد وما باتت تفرضه من تحديات اقتصادية واجتماعية أثارت غضبا شديدا لدى قيادة الإقليم عبرت عنه بالتلويح باللجوء إلى خيارات قصوى.

بغداد - تجري زيارة بدأها نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، الأحد إلى بغداد في أجواء مشحونة، بغضب شديد لدى قيادة الإقليم بسبب درجة التعقيد التي بلغتها الخلافات بشأن المسائل المالية مع السلطات الاتحادية العراقية وامتداد تبعاتها إلى ملف حساس ذي تأثير كبير على الوضع الاجتماعي في الإقليم، ويتعلق الأمر بقضية رواتب الموظفين التي ستكون في مقدمة الملفات التي سيتم فتحها خلال الزيارة.

وعطلت الخلافات بين حكومتي بغداد وأربيل تمكين إقليم كردستان من حصته من موازنة الدولة العراقية وتحويل مبالغ كافية لدفع رواتب موظفيه بشكل كامل ومنظم، وذلك في وقت خرم توقف تصدير النفط المنتج محليا في الإقليم سلطات الأخير من موارد مالية هامة كانت تتأتى لها من تصدير الخام عبر خط كركوك-ميناء جيهان التركي.

وتعذر استئناف التصدير مع تعذر تعديل قانون الموازنة والاتفاق على سقف محدد لكلفة إنتاج النفط في حقول الإقليم. وتنفى قيادات كردية عراقية أن تكون الخلافات حول المسائل المالية تقنية واقتصادية محضة، وتندّد بوجود خلفيات سياسية وراء تفجير تلك الخلافات والحرص على استدامتها بدفع من أحزاب وفصائل متنفذة في الدولة العراقية وتعمل باستمرار على تسليط الضغوط على إقليم كردستان بهدف تحجيم تجربته في الحكم الذاتي في إطار حرب نفوذ تتجاوز العراق بحد ذاته

كما سيلتقي رئيس الإقليم بأبرز قيادات القوى الشعبية القائمة بشكل رئيسي للسلطة الاتحادية ومن بينها رئيس تحالف الفتح قائد منظمة بدر هادي العامري، وزعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم.

وأشارت ذات المصادر إلى عدد من الملفات التي سيتم فتحها بين بارزاني وتلك القيادات السياسية والحزبية العراقية ومن بينها رواتب الموظفين وحصة إقليم كردستان من الموازنة

مئة ألف عماني يستفيدون من مبادرة سلطانية لتحسين أوضاعهم الاجتماعية

العام الحالي عن طريق استمرار صرف معاشات الضمان الاجتماعي بحيث تقوم الجهات الحكومية المعنية بدراسة واقع الحالات المستحقة منها المنفعة دعم دخل الأسرة في منظومة الحماية الاجتماعية، ولصرف معاش إضافي للمستحقين للمعاش التقاعدي ممن تقل معاشاتهم عن 350 ريالاً أي حوالي 930 دولاراً، بالإضافة إلى إنشاء صناديق للزواج في جميع محافظات سلطنة عُمان لمساعدة الراغبين في الزواج ودعمها من قبل الحكومة وفقاً لمجموعة من المعايير سيتم الإعلان عنها من قبل الجهات المعنية.

ورغم توجه سلطنة عمان في عهد السلطان هيثم لإصلاح اقتصادها إلا أنها لم تهمل الوضع الاجتماعي الذي خضه البرنامج الإصلاحي بسلسلة من الإجراءات تخصيصاً له من التأثيرات الجانبية للإصلاح التي تقتضي الضغط على الإنفاق العام والحد من سداء الدولة في تقديم الدعم.

وتحقيقاً لشقي هذه المعادلة ترافق إقرار خطة تتعلق بإحداث التوازن المالي، مع الإعلان في الوقت ذاته عن تسريع إنشاء نظام متكامل للحماية الاجتماعية.

وأضفى مرسوم سلطاني صدر في يوليو 2023 قوة القانون على إصلاح منظومة الحماية الاجتماعية الذي قام على مجموعة من المبادئ والأهداف من بينها أن يكون نظام الحماية شاملاً ومناسباً يتصدى للمخاطر ومواطن الهاشاشة طيلة دورة الحياة بطريقة فعالة ويستفيد منه الجميع دون استثناء وأن يقوم على تطبيق نموذج مستدام لتمويل الحماية الاجتماعية يشمل موارد متأتية من الاشتراكات الاجتماعية والإيرادات العامة حرصاً على التضامن والإنصاف، مع المساهمة بشكل ملموس في الحد من الفقر والهاشاشة وعدم المساواة.

مسقط - شملت مبادرة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية جاءت في شكل مكرمة سلطانية بمناسبة الذكرى الخامسة لتولي السلطان هيثم بن طارق لمقاييد السلطة في بلاده مئة ألف مواطن، وذلك في تكريس للنص الاجتماعي الواضح الذي اتخذته السياسة العمانية في عهده من خلال التركيز على قضايا التشغيل وتوفير موارد الرزق وتحسين الأوضاع المادية للفئات الأقل دخلاً وتوسيع دائرة المشمولين بالضمان الاجتماعي.

وتتمثل المبادرة في تخصيص مبلغ قدره حوالي 463 مليون دولار بوجه لرفع المخصصات المالية لبرنامج المساعدات السكنية للعام 2025 وتعزيز محفظة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقيام الحكومة بتحمل المبالغ المتبقية لبعض أصناف القروض. وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن القروض التي ستعين الحكومة أصحابها على تسديدها تشمل القروض الإسكانية لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني وبنك الإسكان العُماني ووزارة الدفاع لمن يبلغ راتبهم أو معاشهم الشهري أربعمئة ريال عماني أو أقل أي ما مقداره 1040 دولاراً.

كما تشمل القروض الإسكانية لدى وزارة الإسكان والتخطيط العمراني وبنك الإسكان العُماني للمنتهية خدماتهم من القطاع الخاص والذين كان يبلغ راتبهم الشهري المقدار نفسه، وكذلك قروض المشاريع المتعثرة والمغلقة التي تم تمويلها من صندوق الرفد سابقاً، إلى جانب عدد من قروض المشاريع المتعثرة والمغلقة التي تم تمويلها من محفظة القروض الحكومية لدى بنك التنمية.

كما سيستخدم جزء من المبلغ الذي خصصته الحكومة السلطانية لـ الحماية الاجتماعية والتأمينية للمواطنين خلال

لإنشاء محطتين كهربائيتين جديدتين في ساحل ووادي حضرموت واستيعاب أبناء المحافظة في القوات المسلحة والأمن وفقاً للقانون.

كما تضمنت إنشاء مستشفى عام في منطقة الهضبة من عائدات قيمة الديزل المخزون في شركة بترومسية، بالإضافة إلى إدارة كافة العوائد المحلية والمركزية لصالح تنمية وإعمار المحافظة وفقاً لخطة تنموية مشتركة مع الحكومة.



صبري بن مخاشن
الإصرار على الحكم الذاتي يبقى الضغط على السلطة

ولما كان الهدف هو وقف الحراك الاحتجاجي المتدرج والنأي عن محاذير العنف، فقد ورد في آخر نص المبادرة أن هذه الإجراءات تقتضي "إنهاء المظاهر الاحتجاجية تمهيداً لإجراء إصلاحات شاملة تعيد لمحافظة حضرموت وضعها الطبيعي كقاطرة للتنمية والاستقرار".

لكن المبادرة لم تسلم من نقد وتشكيك في واقعيتها وإمكانية تنفيذها في ظل الصعوبات المالية الكبيرة التي تواجهها الحكومة اليمنية والتي وصلت حدّ عجزها عن دفع رواتب الموظفين بشكل منظم وعدم القدرة على تأمين الخدمات الأساسية بما في ذلك خدمة الكهرباء.

وقال عبدالعزيز قاسم القيادي في الحراك الجنوبي إن تلبية مطالب منطقة وشرك أخرى لن يحقق السلام المجتمعي الذي يسعى إليه الجميع. وأضاف في تصريحاً لوكالة سبوتنيك الروسية أن الحديث عن خطط المجلس الرئاسي في حضرموت عبارة عن ضجيج للاستهلاك الإعلامي سيتلاشى سريعا، معتبرا أن المجلس "يحاول فتح ثغرة جديدة يمكن أن تسهم في خفض التوتر وعودة تصدير النفط ولكن خطواته مهددة بالفشل".

الرئاسي لضمان تحقيق ذلك والاستفادة منه وابتظار تحديد مضامين الخطوة التالية".

وطالب الحلف أيضا بكشف الجهة التي نفذت ما قال إنه هجوم تعرض له في وقت سابق موقع تابع له غربي مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت. وكان الحلف، وقبل الإعلان عن نيته تشكيل قواته الخاصة، قد بادر إلى حمل السلاح لتنفيذ مطالبه واستخدم عناصر قبلية مسلحة في تطويق مواقع إنتاج النفط وقطع طرق نقله وتوزيعه تحت عنوان حماية الثروة الطبيعية لحضرموت والحفاظ عليها.

وطالب البيان أيضا بإقالة المحافظ مبخوت بن مبارك وتكثيف السلطة المحلية التي يقودها متهمًا تلك السلطة بأن لها دوراً واضحاً ضد الاستحقاقات والمطالب وعملت بكل ما تملك على إفشالها وإحقاق الضرر بها والقائمين عليها، مؤكدا رفض مشاركتها في تنفيذ مبادرة مجلس الرئاسة "لحفاظا على المنجزات وتنفيذها بالشكل الذي يخدم المجتمع ويخلق علاقة صحيحة مع الدولة المركزية".

وفي أوضح مظهر للتعامل مع المبادرة المذكورة بشكل مؤقت وظرفي أعلن الحلف في بيانه السماح بمرور النفط المخصص لتوليد الكهرباء في عدن مؤقتاً لمدة لا تتجاوز أسبوعين وذلك كبادرة حسن نية إزاء قرارات مجلس القيادة.

وعلى الإعلامي الحضرمي المقرب من حلف قبائل حضرموت صبري بن مخاشن على البيان بالقول إنه "رُمي الحجر في مرمى الرئاسة لطرح آلية التنفيذ مع استبعاد السلطة المحلية المعادية للحلف"، مضيفاً في منشور على منصة إكس أن الإصرار على مطلب الحكم الذاتي هدفه إيجاد "عامل ضغط" لتنفيذ باقي المطالب.

وتضمنت خطة تطبيع الأوضاع في حضرموت اعتماد أعائدات بيع النفط الخام الموجود في خزانات الضبة والمسيلة

القبائل وعددا من الوجهاء وممثلي القوى السياسية المحلية خصص لندارس الموقف من المبادرة الرئاسية وصدر إثره بيان تم الجديد من خلاله التمسك بـ"حقوق حضرموت واستحقاقاتها"، معتبرا أن "مسار تحقيق الحكم الذاتي يمثل الخيار الذي يحقق تطلعات أبناء المحافظة في إدارة شؤونهم بانفسهم بعيدا عن أي شكل من أشكال التبعية أو الإقصاء".

وكانت المبادرة التي وضعت تحت عنوان خطة "تطبيع الأوضاع في حضرموت" قد استثنت مطلب الحكم الذاتي وأغفلت ذكره بشكل كامل، بينما تضمنت رفضا صريحا لأي عمليات تجنيد وتشكيل للقوات خارج إطار السلطة المعترف بها دوليا، في رد على إعلان سابق من قبل حلف قبائل حضرموت عن نيته تشكيل قوات خاصة به وشروعه في تجنيد المتسبين لتلك القوات.

وقال الحلف في بيانه إن "الأبادي ممدودة للثقافهم حول ترتيب آلية لتنفيذ وتطبيق المعالجات المشمولة في البيان

المكلا (اليمن) - حوّلت مواقف أعلنها حلف قبائل حضرموت مبادرة مجلس القيادة الرئاسي اليمني لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت بشرق البلاد إلى مجرد وسيلة للتهنئة الظرفية في المحافظة التي شهدت تحركات احتجاجية قبلية تدرجت بسرعة إلى ما يشبه التمرد.

وأصدر المجلس الذي يقوده الرئيس رشاد العليمي قبل أيام مصفوفة من القرارات تضمنت استجابة لعدد من مطالب حلف قبائل حضرموت المتعلقة بالتنمية وتحسين الوضع الاجتماعي والخدمي لأبناء المحافظة ومنحهم الأولوية في التمتع بالموارد الطبيعية لمحافظةهم، لكن الحلف المذكور سرعان ما أعاد طرح مطلبه غير المقبول من قبل السلطة الشرعية اليمنية بتحقيق الحكم الذاتي في حضرموت بالإضافة إلى إصراره على استبعاد القيادة الحالية للسلطة المحلية في المحافظة. وعقد حلف قبائل حضرموت اجتماعا دعا إليه مشايخ



مطلوب رأس السلطة المحلية

استئناف الرحلات الجوية المباشرة بين روما وطرابلس

طرابلس - أعلنت الخطوط الجوية الإيطالية (إيتا) ووزير المواصلات في طرابلس أن الشركة استأنفت رحلاتها المباشرة إلى طرابلس في ليبيا أمس الأحد، لتصبح أول شركة طيران من دولة كبرى في غرب أوروبا تتخذ هذه الخطوة بعد انقطاع دام 10 سنوات بسبب الحرب الأهلية في ليبيا.

وقالت الخطوط الجوية الإيطالية إنها ستشغل رحلتين مباشرتين أسبوعيا من مطار فيوميتشينو في روما إلى مطار معيتقة في طرابلس. وأضاف أندريا بيناسي المدير العام للشركة في بيان "نحن فخورون بإطلاق أول رحلة تجارية مباشرة بين طرابلس ومطار فيوميتشينو في روما اليوم، لتعزيز العلاقات التجارية والثقافية بين ليبيا وإيطاليا دعما للعلاقات الثنائية بين البلدين".

ووافقت العديد من شركات الطيران الدولية رحلاتها من وإلى ليبيا منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 2014 التي أدت إلى ظهور إدارتين متنافستين في الشرق والغرب في أعقاب الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي والتي اطلحت بالزعيم بمعمر القذافي في عام 2011.

واستأنفت بعض شركات الطيران رحلاتها إلى ليبيا بعد استعادة الأمن عندما توقفت المعارك الرئيسية بوقف لإطلاق النار في عام 2020. لكن الجهود المبذولة لإنهاء الأزمة السياسية باءت بالفشل، إذ تدخل الفصائل اإحباتا في اشتباكات مسلحة وتتنافس على السيطرة على الموارد الاقتصادية.

ولا يزال الاتحاد الأوروبي يحظر دخول رحلات الطيران المدني الليبي إلى مجاهل الجوي.

وقال وزير المواصلات في حكومة الوحدة الوطنية محمد الشهوبي إن استئناف رحلات الخطوط الجوية الإيطالية بين طرابلس وروما يؤكد على "أمن وسلامة مجالنا الجوي وأهلية المطارات الليبية".

وقال الشهوبي في حفل بمناسبة وصول رحلة الخطوط الجوية الإيطالية إلى مطار معيتقة إن طرابلس مستعدة "لمنح شركة إيتا حقوق نقل إضافية لربط المطارات الليبية بوجهات أخرى في دول الاتحاد الأوروبي".

وأضاف الشهوبي أن ليبيا تتطلع إلى عودة الخطوط الملكية المغربية والخطوط الجوية القطرية والخطوط الجوية السعودية في النصف الأول من عام 2025.

وأوضح أن شركات الطيران من تونس ومصر ومالطا وتركيا والأردن استأنفت بالفعل رحلاتها المباشرة مع ليبيا. وقال إيفان باساتو كبير مسؤولي الطيران في مطارات روما، إن مسار ليبيا يشكل جسرا استراتيجيا بين البلدين.

الكفرة الليبية تشتكي تزايد أعداد النازحين السودانيين

أوضاع إنسانية متردية في المدينة نتيجة الضغط الهائل على الموارد والخدمات الأساسية



أزمة متفاقمة

كما أظهرت بيانات المفوضية أن السلطات في مدينة الكفرة بجنوب ليبيا قد أصدرت 125 ألف شهادة صحية خلال العام 2024 مع وصول 173 ألف لاجئ سوداني إلى الكفرة وحدها، بمعدل تراوح بين 400 و500 وافد جديد يوميا. والأسبوع الماضي، قالت رئيسة البعثة الأممية بالوكالة ستيفاني خوري إن منذ اندلاع النزاع في السودان في 2023، عبر عدد يتزايد باطراد من اللاجئين السودانيين الحدود إلى ليبيا، بمعدل يقارب 500 وافد في اليوم.

وبالمقابل، تطرقت المفوضية إلى صعوبة تسجيل الأعداد الدقيقة للاجئين السودانيين في ليبيا نتيجة طبيعة الدخول غير النظامية إلى البلاد، والبيانات العشوائية التي تقدمها السلطات المحلية، والحدود البرية الشاسعة التي تربط السودان بليبيا ومصر، إلى جانب التحرك المستمر للاجئين صوب المدن الساحلية وهو ما يزيد من صعوبة تسجيل الأعداد.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أوضح في بيان له صدر يوم الخامس عشر من ديسمبر من العام الماضي، أن المنظمة ستواصل تقديم المساعدة في إطار خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين في السودان، وأكد أنه يشجع الجهات المانحة على تقديم تمويل إضافي للخطة، ويواصل تشجيع السلطات الليبية على تعزيز الجهود

مناطق استضافة النازحين في العزائية وسبها بمبلغ إجمالي 40 ألفا و425 دولارا. ويواجه اللاجئون السودانيون في ليبيا صعوبات جسيمة تتعلق بمجالات السكن والغذاء والرعاية الصحية والتعليم، وفق ما أكد الأمين العام للجامعة السودانية في بنغازي محمد عبد الرحيم الذي أشار إلى أن التعليم، رغم أهميته البالغة، قد تراجع إلى المرتبة الرابعة في قائمة الأولويات، وذلك بسبب النزوح المستمر للأسر التي تفقر إلى الموارد اللازمة لاستئجار مساكن.

وتابع عبد الرحيم أن هذا الوضع يضطر العديد من العائلات إلى العيش في الشوارع، وأحيانا إلى التسول من أجل تأمين لقمة العيش، لافتا إلى أن غياب الوثائق الرسمية يحد من فرص العمل المتاحة للاجئين، مما يزيد من معاناتهم، خاصة في ظل وجود مسنين ومرضى يحتاجون إلى رعاية صحية مستمرة.

ووفق آخر البيانات الصادرة عن الأمم المتحدة، فإن أكثر من 210 آلاف لاجئ سوداني وصلوا إلى ليبيا منذ أبريل العام 2023، بينهم 55 ألفا و828 لاجئا مسجلون لدى مقر التسجيل الخاص بالمفوضية الأممية في طرابلس التي شددت على ضرورة توفير المزيد من المساعدات الإنسانية للمناطق التي تستقبل اللاجئين السودانيين، لاسيما مناطق الجنوب، مشيرة إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية المحلية.

تزايدت أعداد النازحين السودانيين في مدينة الكفرة الليبية، ما أدى إلى صعوبة استيعاب المدينة لها، في ظل نقص الغذاء والرعاية الصحية، وسط انتقادات لازعة من المسؤولين المحليين لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ودعوتهم إلى تقديم الدعم اللازم وتحسين أوضاع اللاجئين.

الحبيب الأسود

أكدت بلدية الكفرة الليبية أنها تواجه تحديات في استيعاب اللاجئين السودانيين، خاصة مع الزيادة المستمرة في أعدادهم، مما يفوق إمكانيات البلدية المتاحة.

ووصف المتحدث باسم البلدية عبدالله سليمان أوضاع اللاجئين بالمساوية، لاسيما في ظل قسوة فصل الشتاء وتواجدهم في أماكن غير ملائمة، مشيرا إلى أن الإمكانيات الحالية للبلدية لا تسمح باستيعاب المزيد من اللاجئين. ووجهت البلدية انتقادات مباشرة لستيفاني خوري القائمة بعمدة مناطق ليبية، الأممية للدعم في ليبيا، خلال زيارتها الأخيرة إلى الكفرة مع وفد من المنظمات الدولية، مطالبين بدعم أكبر لتحسين أوضاع اللاجئين.

اللاجئون السودانيون في ليبيا يواجهون صعوبات جسيمة تتعلق بمجالات السكن والغذاء والرعاية الصحية والتعليم

وأطلقت المدينة نداء استغاثة بسبب عجزها عن تلبية حاجيات عشرات الآلاف من النازحين، لاسيما أنها المدينة الأولى التي يقصدها السودانيون عند عبور الحدود المشتركة في اتجاه الأراضي الليبية.

وقال رئيس غرفة الطوارئ في مدينة الكفرة إسماعيل العيضة إن أعداد اللاجئين السودانيين في ليبيا تجاوزت الـ500 ألف نازح خلال العام الماضي، وأكد تدهور الأوضاع الإنسانية في المدينة بسبب الارتفاع المستمر في أعداد النازحين بشكل يومي، موضحا أن الكفرة تشهد أوضاعا إنسانية متردية نتيجة الضغط الهائل على الموارد والخدمات الأساسية، لافتا إلى أن النازحين يواجهون نقصا في الاحتياجات الأساسية مثل الماوى، والغذاء، والرعاية الصحية.

الرئيس التونسي يفتح ملف الفساد في رياضة

قيس سعيد يدعو إلى ضرورة وضع حدّ لشبكات السمسرة والفساد

يمكن أن يتم في إطار الهواة أو شبه الهواة، وبعد 25 يوليو 2021، طرح الملف بقوة من أجل عقلنة التصرف في المجال الرياضي، قائلا "تونس تملك ملبعا واحدا مؤهلا، وهو ملعب حمادي العقربي برادس، وهذا أمر مخجل".

وطالب ثابت بضرورة " تغيير منوال التصرف لمنع الفساد وتكريس الشفافية كمييار مركزي".

ويتم تمويل الجمعيات الرياضية في تونس بموارد خاصة منها الإشهار والإتجار باللاعبين كما يمكن التبرع للجمعيات الرياضية من المؤسسات العمومية كنوع من الإشهار الاقتصادي والمؤسسات الخاصة كنوع من المساهمة المرحضة في تنشيط الرياضة

والثقافة، كما اتخذت بعض الجمعيات تقاليد انتخاب هيئات التسيير، وهو ما ساهم في ظهور رجال أعمال تحوم من حول بعضهم شبكات فساد ولديهم قضايا مرفوعة لدى المحاكم.

ويعتبر ملف صيانة الملاعب الرياضية في تونس من أكبر الملفات المعقدة ويات بمثل تحديا كبيرا وأولوية من الأولويات الملحة بعد حدة انعكاساته على الأندية والشارع الرياضي، فضلا على تراجع المستوى الفني للدوري التونسي وعجزه عن تقديم صورة واضحة على واقع كرة القدم محليا.

والتهرب الجبائي ويات التوظيف السياسي للرياضات المختلفة أكثر وضوحا بعد 2011، كما صار الفساد الرياضي مسنودا سياسيا.

وفتحت أساليب التمويل في القطاع وخاصة كرة القدم باعتبارها اللعبة الأكثر شعبية في العالم، الباب لفساد كبير أدى إلى تبويض أموال طائلة وعقد من عملية مراقبتها ومتابعتها.



أن "ملف الرياضة يتبع المسار العام، والفساد في الرياضة كان خارج الأنظار وهو مجال للاستثمار والمعاملات المالية الهامة ومستهدف من لوبيات الفساد".

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أنه "وجب جعل القطاع مراقبا، وهذا لا

تعشيب ملاعب، بالإضافة إلى شبكات استغلال الصفة وتحقيق المنفعة لعدد من المسؤولين الرياضيين فضلا عن شبكات غسل الأموال التي تلاحق بعض المبرين الرياضيين.

وقال الحكم الدولي السابق، مكرم اللقّام، " كنّا نعرف حال الرياضة في تونس، وهناك نجاحات مسمومة ومرفوقة بالفساد، وبعد 2011 أصبح القطاع الرياضي مستيس، لكن اليوم الرئيس قيس سعيد أمن بالرياضة والشباب وفتح الملف بدءا بالملعب الأولمبي بسوسة (شرق) وشبكات الفساد التي رافقته، مروراً بإعادة تأهيل المسبح الأولمبي بالبلدبير وصولاً إلى الإنز بإعادة بناء الملعب الأولمبي بالمنزه (قرب العاصمة تونس)".

وأكد لـ"العرب"، "القوانين الرياضية خلقت على المقاس من أجل ممارسة الفساد، والمسؤولين اعتمدوا الرياضة كوسيلة للوصول إلى الكراسي، في وقت يمنع فيه الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم)، الجمع بين الوظائف السياسية والرياضية".

وتابع مكرم اللقّام " الرئيس سعيد سيف بالمرصاد للمتمتعشين من الرياضة".

ويستخدم الكثير من المسيرين الرياضة كذريعة للإفلات من العقاب

شملت تلك الدعوات أيضا المطالبة بتفعيل قانون الهياكل الرياضية.

وشدد الرئيس سعيد، مساء السبت، في لقائه بوزير الشباب والرياضة الصادق المورالي، على "ضرورة وضع حدّ لشبكات السمسرة والفساد التي نخرت هذا القطاع".

وأكد قيس سعيد حسب بلاغ نشرته الصفحة الرسمية للرئاسة، على أن "تونس لديها من الكفاءات ومن الرياضيين القادرين على رفع الراية الوطنية عالية تحت كل سماء. والجسم السليم هو في العقل الوطني السليم. وهذا العقل المفعم بروح الوطنية هو الكفيل وحده بتحقيق كل الأرقام القياسية في كل المجالات دون إهدار للمال العام".

ويقول مراقبون، إن مظاهر الفساد المالي والإداري في قطاع الرياضة عديدة، أبرزها ترسنة القوانين والتشريعات المتقادمة، حيث تشكو الرياضة التونسية من تقييد سببه منظومة قانونية تم سنّها قبل 2011، ساهمت في إضعاف القطاع في مجال الحكومة ومكافحة الفساد.

ولفت هؤلاء إلى وجود عشرات الملفات التي تتضمن تجاوزات خطيرة، من بينها ملفات تتعلق بالتلاعب بنتائج منافرات الالتحاق بشعب الرياضة على المستوى الجامعي والتلاعب في أشغال إنجاز مدارج الملاعب وشبكات فساد في

شأنه شأن بقية القطاعات الحيوية في البلاد عن استئشاء ممارسات الفساد داخل هياكله، وسط تأكيد على أن الفساد بات يخرّب القطاع.

وتصاعدت الدعوات في الأوساط الشعبية والرياضية خلال الفترة الأخيرة، المنادبة بضرورة تدخل الدولة لإصلاح القطاع الذي شهد تراجعا واضحا بعد 2011، وأصبح مجالا مناسباً لاستئشاء ممارسات الفساد المالي والإداري، كما



المنزه، منارة رياضية تنتظر الصيانة

الشركة المتحدة تستعين بالخبرات الإعلامية لتحملها مسؤولية التطوير

وشغل عبداللطيف المناوي مناصب عدة، أبرزها رئيس قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري، وتولى رئاسة تحرير صحيفة "المصري اليوم" الخاصة، وله بعض المؤلفات في الشؤون السياسية والاجتماعية، وهو عضو مجلس الأكاديمية الدولية للفنون والعلوم التلفزيونية في نيويورك.

وقالت الشركة المتحدة إن التعديلات الأخيرة تأتي في إطار "خطة ومنهجية التطوير التي يتبناها مجلس إدارة الشركة برئاسة طارق نور، وتتضمن تطوير الأداء وتحقيق معادلة جودة القنوات التلفزيونية الإخبارية والصحف ومواقعها مع تعظيم جدواها الاقتصادية".

وأكدت مستشار رئيس الأكاديمية العربية للإعلام عزة هيكل إن تقييم التغييرات في الشركة المتحدة يخضع لجوانب سياسية أكثر من كونها إعلامية وأن الأسس الرئيسية لتطوير المحتوى لابد أن تكون حاضرة، ويبدأ من تحديد الجهات التي لها اليد العليا في وضع السياسة التحريرية، ومن الأفضل وجود كيان كبير تدرج تحته الكيانات الأخرى، وفي الحالة المصرية فإن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام يجب أن تنضوي تحته جميع الكيانات بما في ذلك قنوات الشركة المتحدة والهيئة الوطنية للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة.

وذكرت في تصريح لـ"العرب" أن وجود تضارب يخدم الكيانات الإعلامية المعادية للدولة ويجعل الملتقي والمتابع فرصة لهذه القنوات التي تبث من تركيا وقطر وبريطانيا وإن كانت تقدم بعض الحقائق فهي محرصة ومعادية ولا يدرك المشاهد الغث من الثمين، وهناك حالة من عدم الثقة في بعض الصحف والقنوات المصرية، وهذا التضارب يقدّر لأن يتخذ رئيس الهيئة الوطنية للإعلام قرارا بحظر استضافة العرافين في حين أن ذلك لا يسري على الفضائيات المصرية خارج إطار التلفزيون الرسمي.

واعتبرت أن تحرر الإعلام بشكل كبير هو من يحدد مدى القدرة على استعادة زمام المبادرة، وأن التحرر في هذا التوقيت يبقئ مفيدا للدولة في ظل مساعي جذب الجمهور إلى الإعلام المعادي والمحسوب على تنظيم الإخوان، ويمكن للقنوات المصرية أن تتناول الشأن العام بلغة قريبة لكن يبقئ انتقاد بغرض الإصلاح وليس بهدف التحريض.

وأكد رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة طارق نور أن تفكير الدولة في الاستعانة بفكر القطاع الخاص يعني فتح المجال لاستقلالية الإعلام، وأن التركيز على العمل في الوقت الحالي، وثقته في الكوادر الموجودة وقدرتها على تقديم إعلام قوي.

التي تعول عليها الدولة في أن تعكس صورتها وتوجهاتها للرأي العام العربي والعالمي.

ويتخوف البعض من أن تكون التعديلات مقدمة لتراجع الإنفاق على المحتوى الإعلامي والدراي، وهو ما قد يترتب عليه تراجع في جودة المحتوى، وهناك تعويل على أن تستطيع القيادات الجديدة ضبط المعادلة الصعبة التي تميز بين المحتوى الجيد والكلفة الزهيدة، مع تسريبات راجت الفترة الماضية حول طبيعة الإنفاق داخل الشركة دون أن يتم التأكد أو نفي صحتها. وقال الخبير الإعلامي عمرو قورة إن التعديلات يمكن النظر إليها بأبعاد مختلفة فهي تشير إلى حسن اختيار للقيادات المسؤولة عن تطوير الشركات والقنوات التابعة للشركة المتحدة، وأن المؤشر يسير في الاتجاه السليم، لكن على الناحية الأخرى لا أحد يعلم لماذا جرت إقالة القيادات السابقة، وما هي الأخطاء التي وقعوا فيها للاستفادة منها.



وأوضح في تصريح لـ"العرب" أنه كلما جرت الاستعانة بالخبرات الإعلامية التي حققت نجاحات ومشهود لها بالكفاءة كلما يبث ذلك بعض الارتياح للمتابعين، مع ضرورة أن يتم ترك المساحة والفرصة التي تساعد على النجاح، وهناك مخاوف من أن يتعرض هؤلاء للظلم إذا لم تتوفر لهم الأجواء التي ساعدتهم على النجاح سابقا. وشدد على أن تطوير هيئات الشركة المتحدة أمر ليس بالسهل لأن هناك توسعا في عدد وحجم الشركات والقنوات التابعة لها، وبالطبع هناك ميزانيات ضخمة والعائد المادي والإعلامي لا يوازي ذلك، وما يصعب المهمة هو عدم معرفة ما إذا كانت قنوات الشركة المتحدة تجذب الجمهور من عدمه ولا توجد أرقام ملونة محددة والحديث عن عزوف الجمهور يصعب التأكد منه.

وشارك سمير يوسف الذي شغل منصب الرئيس التنفيذي للشبكات التلفزيونية في إنشاء وإدارة العديد من القنوات في مصر والعالم العربي أبرزها قنوات "إي.آر.تي" و"سي.بي.سي" ولديه خبرة عريضة في الإنتاج التلفزيوني وإدارة المنصات الرقمية.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - استعانت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر والمملوكة لجهات حكومية بخبرات إعلامية في مجال الصحافة والتلفزيون لشغل مناصب قيادية داخلها بحثا عن تحقيق مهمة تطوير المحتوى الإعلامي بعد انتقادات طالت الأداء الإعلامي لمنصاتها خلال الفترة الماضية، ما يشير لوجود قناعة بضرورة إحداث طفرة في الشكل والمضمون تستقطب الجمهور لوسائل الإعلام، مع تصاعد المخاوف من الأدوار التي يلعبها الإعلام الذي تنطلق برامجه من خارج مصر.

وأعلنت الشركة المتحدة رسميا الخميس، تعيين الصحافي عبداللطيف المناوي رئيسا تنفيذيا للأخبار والصحافة، وسمير يوسف رئيسا تنفيذيا للشبكات التلفزيونية، في خطوة من المتوقع أن يظهر أثرها على القنوات التي ترعاها الشركة وفي مقدمتها "القاهرة الإخبارية" و"إكسترا نيوز" و"القاهرة الإخبارية باللغة الإنجليزية"، مع تفاؤل البعض بأن يؤدي ذلك لتحسين مماثل في المنصات والصحف الإخبارية التابعة للشركة.

وحمل الترحيب من بعض الإعلاميين رسائل إيجابية مفادها بأنه يمكن للإعلام المصري أن يستعيد المبادرة مع التوجه إلى الخبرات الإعلامية وتحملها مسؤولية التطوير، وهو مطلب للعديد من خبراء الإعلام في مصر الفترة الماضية، شريطة أن يرتبط ذلك بمناخ يساعد على النجاح ومنح القنوات والصحف التابعة للشركة المزيد من حرية الحركة التي تجعلها قادرة على جذب الجمهور.

وتضمن هذه التغييرات بعد شهر من إعادة تشكيل مجلس إدارة الشركة واختيار الخبير الإعلاني طارق نور رئيسا لمجلس إدارتها، بالتزامن مع إعلان تحالف بين "المتحدة"، وشركة "طارق نور القابضة"، و"قناة المحور"، مع ضم أسماء جديدة لمجلس الإدارة الذي يتخذ قرارات تعيين وإقالة رؤساء القنوات، والشركات التابعة للمتحدة.

وتضمنت هذه التغييرات التي تأسست قبل تسع سنوات 50 صحيفة وقناة تلفزيونية وشركات إنتاج تلفزيوني وسينمائي، وصحف ومواقع إخبارية، ووكلات ترويج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وشركات تنظيم مؤتمرات. ويتفق متابعون على أن التغييرات المستمرة في الهيكل الإداري للشركة قد يفرز تغييرات واسعة في أليات إدارة الهيئات والشركات داخلها، ما يقود بالتبعية إلى تغييرات ماثلة في الشكل والمحتوى، خاصة على مستوى القنوات

التلفزيون السوري سيعود بـ«رؤية جديدة».. ماذا عن حرية التعبير

فراغ إعلامي وعلامات استفهام حول سبب غياب المنبر الرسمي للدولة



حلة جديدة

الصحيفة، أشار العمر إلى أن الوزارة أعادت تفعيل وكالة الأنباء السورية (سانا) كي تكون مرجعا موثوقا للحصول على الأخبار الرسمية، وكذلك الصفحات الرسمية للجهات العامة.

وتابع أن الوزارة تعمل حاليا على إعداد الية شاملة، لتعيين محدثين رسميين يمثلون الحكومة في القريب العاجل من أجل تسهيل التواصل مع وسائل الإعلام.

وانتقد ناشطون تعيين وزير للإعلام دون أن يرى التلفزيون النور منذ أكثر من شهر، مقابل صعود منابر خاصة في سوريا، وجاء في تعليق:

#Shams_1307
هل تعتقد حقا أن تعيين وزير الإعلام الجديد وغياب التلفزيون الرسمي كانا محض صدفة؟
تحييد الإعلام وإيجاد إعلام رديف (تلفزيون سوريا) كانا خطة مدروسة منذ البداية.
الشعب السوري يستحق وزراء أفضل من هؤلاء!
ولا حدى يقلى مؤقت (ولا أريد أن يقول لي أحدهم إن ذلك كان بشكل مؤقت) كان من الممكن تعيين أكفاء مؤقتين أيضا.

وبالنسبة إلى قناة الدراما أكد السخني أنه ستخصص مساحة هامة للدراما التي تعنى بالأسرة والمجتمع وستكون الكوميديا حاضرة عبر بعض المسلسلات وسيكون هناك استذكار لبعض الأعمال التاريخية، كما ستخصص مساحة للبرامج الفنية والترفيهية المتنوعة والتي تلامس بمواضيعها نبض الشارع.

وبعد سقوط النظام السابق في الثامن من الشهر الماضي توقفت كافة القنوات التابعة للتلفزيون السوري عن البث. ومنذ ذلك الحين يقتصر عمل القناة الرئيسية على بث شريط إخباري لغترات وجيزة، بينما تهيمن الشاشة السوداء.

ويمتلك التلفزيون السوري إرثاً يزيد على ستة عقود، حيث بدأ إرساله في 23 يوليو 1960 بالتزامن مع التلفزيون المصري تحت اسم "التلفزيون العربي" خلال فترة الوحدة بين سوريا ومصر.

وعقب اندلاع الثورة السورية عام 2011 تخصص عمل التلفزيون السوري في ترويج رواية النظام بخصوص "المسلحين والمجموعات الإرهابية"، وكان ينفي جميع التقارير التي تتحدث عن وقوع مجازر بحق مدنيين، كما نفى حصول "مجزرة الكيماوي" في غوطة دمشق وأكد أنها تفخيلية، فيما عرض لاحقا فيلما قصيرا ساخرا من عمل الدفاع المدني السوري باسم "الخوذ البيضاء"، وفي المقابل اعتمد السوريون على القنوات العربية الأخرى أو المؤسسات الإعلامية السورية المعارضة لتلقي الأخبار.

بالتزامن مع الحديث عن عودة التلفزيون السوري بـ"رؤية جديدة" من ناحية الشكل والمضمون، بما يتناسب مع سوريا الجديدة، ازداد الجدل بين السوريين حول الحريات الإعلامية في المنبر الرسمي للدولة الذي لا يزال غائبا عن المشهد تاركا فراغا كبيرا لدى المشاهد.

دمشق - كشف مسؤول في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في دمشق أن التلفزيون السوري سيعاود بثه قريبا، مشيرا إلى أن الانطلاقة الجديدة ستكون "مختلفة شكلا ومضمونا"، بينما تزداد التساؤلات عن سبب فراغ المنبر الإعلامي الرئيسي للدولة بعد مرور أكثر من شهر على سقوط نظام بشار الأسد.

وتقلت صحيفة "الحرية" (تشرين سابقا) عن معاون المدير العام للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والمشرف على قناة الدراما محمد السخني أنهم بصدد التحضير لانطلاقة جديدة "تواكب نصر الثورة السورية".

وإلى جانب ذلك أشارت المصادر إلى عروض تلقفتها السلطات السورية من أجل العمل على ترميم مبنى الإذاعة والتلفزيون خصوصا دون الكشف عن طبيعتها، بينما تحدث ناشطون عن دعم قطري ووجود فريق إعلامي من قناة الجزيرة يجري اجتماعات مع فريق التلفزيون السوري، وهو ما أثار القلق من نهج التلفزيون القادم.

وعلق الكثيرون على هذه الأنباء بالقول إنهم يريدون تلفزيونا وطنيا يمثل الشعب السوري لا منبرا يخدم أجندات خارجية، وقالت ناشطة:

#ramia_yahia
متى سيُطلق التلفزيون السوري الذي يعكس قسط مصلحة وتوجهات وأجندة الشعب السوري؟
كل #شاشات العالم استقبلت #الصحافيين السوريين وأعمدة #الإعلام السوري عندما ضاق وعز عليهم الوطن، واليوم عاد الوطن إلى أبنائه. وحان الوقت لمشاهد المواطن السوري #محطة إعلامية تعبر عن صوته ورسالته، ولكي يتابع نشرة أخبار أجندتها ورسالتها وطاقتها -سوري-سوري، وليس قطريًا ولا أجندة أو #توجهات -إيرانية!

وأكد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال السورية محمد العمر أن الوزارة تعمل على وضع معايير واضحة تضمن حرية الإعلام، مع الالتزام بالقيم التي تليق بسوريا الجديدة.

وقال العمر في تصريحات صحفية الأسبوع الماضي إن إعلام النظام السابق كان أسير توجهيات أجهزة المخابرات، مضيفاً أن إعلام سوريا الحرة اليوم يعكس تطلعات الشعب وينقل صوته بصدق، ملتزما بقيمه ومبادئه الراسخة. وحول المصادر الإعلامية الحكومية التي يجب أن يعتمد عليها المواطن السوري والعربي للحصول على المعلومة

وتقلت صحيفة "الحرية" (تشرين سابقا) عن معاون المدير العام للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والمشرف على قناة الدراما محمد السخني أنهم بصدد التحضير لانطلاقة جديدة "تواكب نصر الثورة السورية".

ناشطون يطالبون بتلفزيون وطني يمثل الشعب وليس منبرا يخدم أجندات خارجية بعد الحديث عن دعم قطري

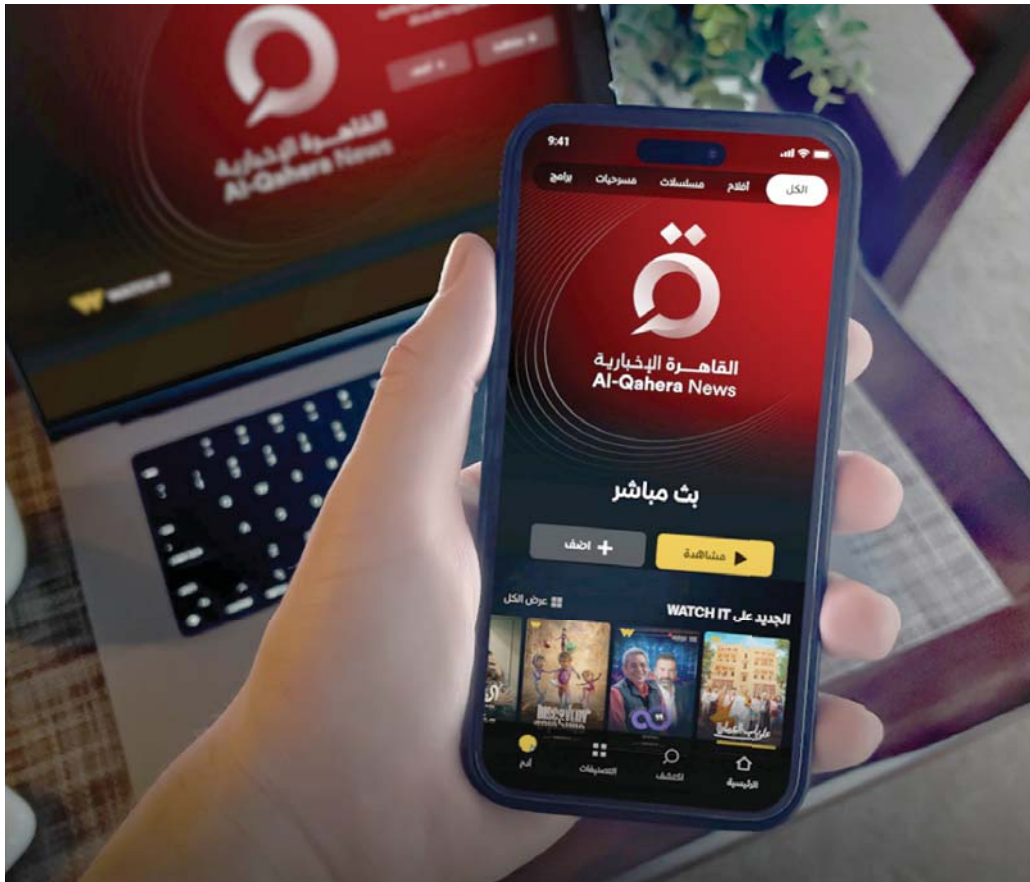
وأشار السخني إلى أن التلفزيون السوري سيعود بـ"رؤية بصرية مختلفة من جهة الشكل البصري للمحطات والشعارات التي تميز كل قناة عن غيرها وبما يتناسب مع سوريا الجديدة، وسيظهر بحلة مختلفة وبجودة 'إتش دي' العالية بعد أن كان بجودة 'أس دي'، كما سيتم اعتماد خدمة البث التلفزيوني عبر الإنترنت".

وأكدت مصادر إعلامية على أن مقرات التلفزيون السوري كانت قد تعرضت للنهب ليلة سقوط النظام في سوريا. وأضافت أن المقرات كانت أساسا متهاكة جدا وتعتمد أنظمة قديمة.

ولا تزال الفوضى مستمرة على حسابات التلفزيون الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، واستغرب ناشطون عدم الاهتمام بهذا التفصيل المهم من قبل المسؤولين عن الإعلام في سوريا:

#AR2011B
موقع التلفزيون السوري خبيصة نافذة واحدة لأخبار حكومة تسيير الأعمال والباقي لأخبار المخلوع ونظامه. وزير الإعلام شو شغلته (ما مهمته التي كلف بها)؟

وأكثر ما يشغل السوريين بالنسبة إلى الشأن الإعلامي هو كيف سيكون نهج هذا التلفزيون في ظل سلطة لديها توجه إسلامي متشدد، فبعد أسبوع من سقوط النظام تم تعيين عملاء برسيلو مديراً عاماً للهيئة العامة للإذاعة، ما أثار جدلاً



طفرة في الشكل والمضمون

مشاريع غربية ضخمة تعكس الاتجاه الجيوسياسي في العراق

واشنطن وحلفاؤها يستغلون استثمارات الطاقة في كركوك لمواجهة نفوذ الصين وإيران



الاستثمارات بوابة لترسيخ النفوذ

عبر خطوط الأنابيب إلى منشآت إنتاج النفط للحفاظ على الضغط في خزانات النفط لتحسين عمر الحقول وإنتاجها. وتتمثل الخطة الأولية للمشروع في توفير نحو 6 ملايين برميل يوميا من المياه لخمسة حقول على الأقل في جنوب البصرة وحقل واحد في محافظة ميسان ثم توسيع نطاقه لاستخدامه في حقول أخرى.

والآن تدخل شركة النفط والغاز البريطانية العملاقة بي.بي إلى المشهد، بعد أن وافقت في التاسع عشر من ديسمبر على الشروط النهائية لتطوير حقول النفط الضخمة في كركوك بالعراق، والتي يقدر احتياطها بنحو تسعة مليارات برميل من النفط القابل للاستخراج.

وبالنسبة لشركة بي.بي، فإن الموقع سوف يكمل حصتها البالغة 50 في المئة في حقل الرميطة العملاق بالعراق، والذي يرتبط بدوره بخطوط توتال إنرجيز مشروع خزانات النفط والغاز.

إمداد مياه البحر المشترك الذي طال انتظاره في العراق. وهذا المشروع بالغ الأهمية لتمكين العراق من زيادة إنتاجه من النفط الخام بشكل كبير إلى 6 ملايين برميل يوميا، أو 9 ملايين برميل يوميا، أو حتى 13 مليون برميل يوميا.

وسوف يؤدي تحقيق أي من هذه الزيادات إلى تعزيز مالية العراق بشكل كبير، وهو ما يأمل الغرب أن يقلل من اعتماده على إيران المجاورة.

وقد تأخر مشروع إمداد مياه البحر المشترك لأكثر من عقد من الزمان، حيث تنافست شركة إكسون موبيل الأميركية وشركة البترول الوطنية الصينية على السيطرة حتى انسحبت الشركة الأميركية أخيرا ولم تحقق شركة البترول الوطنية الصينية أي تقدم جوهري، مما سمح لشركة توتال إنرجيز بالحصول على العقد. ويتضمن المشروع أخذ ومعالجة مياه البحر من الخليج العربي ثم نقلها

الغاز المنطلق أثناء حفر النفط (الغاز المصاحب). ومن خلال القيام بذلك، يأمل الغرب في تقليل ثمن القضاء على الحاجة طويلة الأمد للعراق إلى استيراد ما يصل إلى 40 في المئة من احتياجاته من الطاقة من إيران في إمدادات الغاز والكهرباء.

وفي عام 2017، التزمت بغداد بمبادرة الأمم المتحدة والبنك الدولي "صفر حرق روتيني"، والتي تهدف إلى إنهاء حرق الغاز بحلول عام 2030. وفي ذلك الوقت، أحرق العراق ثاني أكبر كمية من الغاز في العالم (بعد روسيا) - حوالي 17.37 مليار متر مكعب.

وفي العام الماضي، كان لا يزال في المرتبة الثانية خلف روسيا وكان يحرق نفس الكمية تقريبا من الغاز، لذلك سيكون لدى توتال إنرجيز عمل مضمن في هذا الصدد، لكنه ليس خارج خارج قفرائها.

وينطبق نفس الشيء على المشروع الثاني الحيوي إستراتيجيا، والذي يتلخص في إحراز تقدم أخيرا في مشروع

سعيه إلى توسيع نفوذه في العراق، يتمتع الغرب بميزتين رئيسيتين لم يكن يتمتع بهما حتى وقت قريب.

ويعتبر التطور الأول والأكثر ملاءمة هو أن الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط - إسرائيل - نجح في تقليص التهديد الإيراني بشكل كبير، سواء للغرب أو تجاه جيرانه الإقليميين، بما في ذلك العراق، من خلال الهجمات المدمرة على وكلاء حزب الله وحماس والحوثيين.

والتطور الثاني، الذي حدث في وقت سابق، كان الصفقة المكونة من أربعة أجزاء بقيمة 27 مليار دولار والتي أبرمتها شركة توتال إنرجيز الفرنسية العملاقة للنفط والغاز في طليعة عودة الغرب إلى مواقع إستراتيجية رئيسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واثنان من هذه المشاريع الأربعة مهمان بشكل خاص في هذا الصدد، حيث يمثل الهدف الأول في الحد من حرق

تنتطلع الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى إعادة تأسيس وجودهم في المؤسسات الاقتصادية الرئيسية في العراق. ويوجه الغرب جهوده لتعزيز الاستثمارات في قطاع الطاقة العراقي كركيزة في مواجهة تغلغل الصين وإيران.

● كركوك (العراق) - جاءت الاستثمارات الغربية في قطاع النفط العراقي في طليعة عودة الغرب إلى مواقع إستراتيجية رئيسية في الشرق الأوسط لمواجهة نفوذ الصين وروسيا وإيران.

ولطالما كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يتطلعون إلى إعادة تأسيس وجودهم في المؤسسات السياسية والاقتصادية الرئيسية في العراق. وبعد أن بلغ ذروته عندما أطاحوا بالريس العراقي السابق صدام حسين من منصبه في أبريل 2003، تراجع نفوذهم كلما طال بقاء جيشهم على الأرض.

وخلال تلك الفترة، تمكنت إيران من إعادة تأسيس نفوذها الراسخ على جارتها من خلال شبكة عنكبوتية من الوكلاء السياسيين والاقتصاديين والعسكريين. ويعد أن سحب الرئيس دونالد ترامب الولايات المتحدة من جانب واحد من الاتفاق النووي مع إيران في مايو 2018، شعرت الصين بأنها قادرة على استبدال روسيا باعتبارها الراعي المهيمن للنفق الكبرى لكل من إيران والعراق.

وقد تم إضفاء الطابع الرسمي على هذه الدفعة الجديدة من جانب بكين إلى قلب الشرق الأوسط على حساب الولايات المتحدة مع إيران في "اتفاقية التعاون الشامل بين إيران والصين مدة 25 عاما. ثم تم إضفاء الطابع الرسمي عليها مع العراق في اتفاقية "النفط مقابل إعادة الإعمار والاستثمار" في سبتمبر 2019، والتي تم توسيعها لاحقا في عام 2021 إلى "اتفاقية الإطار العراقية - الصينية" الاقتصادية والسياسية والعسكرية الشاملة.

استثمارات توتال إنرجيز وبي.بي. تهدف إلى تحسين الاكتفاء الذاتي من الطاقة والاستقرار المالي في العراق

فرصة أمام شرق أوسط أكثر استقرارا وأقل صراعا

أن يخلق زخما نحو حل سياسي أكثر استدامة. ويستحق العمل الإنساني الذي يتعين القيام به في غزة العناء في حد ذاته ولكن لا ينبغي الخلط بينه وبين العملية الدبلوماسية نحو تسوية القضية الأكبر بين إسرائيل والفلسطينيين. وهذا ليس واردا في ضوء حقائق السياسة الإسرائيلية.

وتستطيع الولايات المتحدة أن تستخدم علاقاتها مع إسرائيل للعب دور سياسي أكثر إيجابية على الجبهتين السورية واللبنانية. كما تستطيع واشنطن أن تتفاوض مع تركيا والصورة السورية الجديدة من موقف قوة جزئيا لأنها وحدها القادرة على حث الإسرائيليين على الانسحاب من الأراضي السورية المحتلة حديثا (على النقيض من الأراضي المحتلة منذ عقود).

ومع القضاء على قيادة حزب الله، يتعين على الولايات المتحدة أن تعمل مع الشركاء العرب وفرנסا لتشكيل حكومة لبنانية جديدة تبدأ في تأكيد سيادتها على كامل البلاد وفرض اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل المتفق عليه في نوفمبر 2024. وعلى نحو مماثل، فإن واشنطن وحدها لديها النفوذ لحمل الإسرائيليين على الوفاء بتعهداتهم من هذه الصفقة (والانسحاب في نهاية المطاف من الأراضي اللبنانية).

ومن شأن النجاح على هذه الجبهات أن يساهم في الاستقرار الإقليمي، وإن كان لن يحل القضايا الأساسية التي لا تزال قائمة في الصراع العربي - الإسرائيلي - الاعتراف العربي الأوسع بإسرائيل، والاعتراف الإسرائيلي بحق تقرير المصير الفلسطيني، والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة.

بتمكين السلطة الفلسطينية من تولي حكم غزة، خوفا من أن يؤدي شريك تفاوضي فلسطيني موحد بدعم حل الدولتين إلى ضغوط دولية على إسرائيل للتفاوض على مثل هذه الصفقة.

ويرى الباحث ف. جريجوري جوس في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن أي "خطة سلام" أميركية أخرى لحل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني سوف تلقى نفس المصير الذي لقيته سابقاتها. وهي لا تستحق وقت الإدارة الجديدة.

وقف إطلاق النار في غزة وعودة الرهائن ومساعدة لبنان، خطوات ضرورية نحو تحقيق الاستقرار في الإقليم

وهذا لا يعني أن واشنطن تستطيع أن تتجاهل الصراع المستمر في غزة أو العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان وسوريا إذ إن أي أمل في استقرار الشرق الأوسط يتطلب إنهاء القتال في غزة، الذي استحوذ على اهتمام الجماهير في المنطقة وخارجها.

ولا يمكن أن يكون هناك تعاون عملي بين إسرائيل والدول العربية في حين تستمر المذبحة هناك. وغزة هي أيضا الذريعة التي يستخدمها الحوثيون لمواصلة هجماتهم الصاروخية من اليمن، على إسرائيل نفسها وعلى الشنح الدولي في البحر الأحمر.

ويعتبر وقف إطلاق النار، بما في ذلك عودة الرهائن، خطوة ضرورية نحو الاستقرار الإقليمي، ولكن من غير المرجح

محلية كبيرة على مدى السنوات الست الماضية، مدفوعة بالصعوبات الاقتصادية والمعارضة للقيود الاجتماعية القاسية التي تفرضها الحكومة، وخاصة التدابير التي تتخذها ضد المرأة.

ومن الطبيعي في ظل هذه الظروف أن بحث معارضو إيران على المزيد من الضغوط لحكومة إسقاط النظام الإسلامي، من خلال تشديد العقوبات، أو الضغط السياسي، أو الهجوم العسكري، أو مزيج من هذه الأمور. وقد حدث كل من وزير الخارجية الأميركي المعين ماركو روبيو وميك والتز، مستشار الأمن القومي الأميركي القادم، علنا على تبني سياسات أكثر صرامة ضد إيران خلال فترة وجودهما في الكونغرس.

ونظرا للدمار الهائل الذي لحق بغزة من قبل إسرائيل بعد الهجوم الذي شنته حماس على المدنيين الإسرائيليين في السابع من أكتوبر 2023، والجهود الدبلوماسية المكثفة والاهتمام الإعلامي الذي رافق القتال، فقد يُعَفر لإدارة ترامب القادمة الاعتقاد بأن الجزء من الشرق الأوسط الذي تغير أكثر من غيره هو الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية. وسيكون هذا خطأ.

وعلى الرغم من خسارة الأرواح والأضرار الهائلة التي لحقت بالبلدية التحتية، فإن الديناميكية الإسرائيلية - الفلسطينية الأساسية تظل كما كانت قبل السابع من أكتوبر. ولا تهتم حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتنازلات الإقليمية التي ستكون مطلوبة لإنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة والتي قد يقبلها أي محاور فلسطيني. وابتعد الرأي العام الإسرائيلي، في أعقاب السابع من أكتوبر، عن دعم حل الدولتين. ولا تظهر حكومة نتنياهو أي اهتمام

الأكثر ترجيحاً والأكثر خطورة هما إحياء تنظيم الدولة الإسلامية في شرق سوريا والمواجهة بين حلفاء الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا في الأراضي السورية. ونظرا لعلاقاتها التحالفية مع كل من إسرائيل وتركيا، فإن واشنطن قادرة على التوسط في قواعد الاشتباك الأطول أجلا للنفط والغاز في طليعة عودة الغرب إلى مواقع إستراتيجية رئيسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واثنان من هذه المشاريع الأربعة مهمان بشكل خاص في هذا الصدد، حيث يمثل الهدف الأول في الحد من حرق

وكانت إيران التي واجهتها إدارة ترامب الأولى في عام 2017 تتمتع بمكانة مرموقة في الشرق الأوسط. وكان حلفاؤها وعملاؤها هم القوى المهيمنة في سياسات أربع دول عربية - لبنان وسوريا والعراق واليمن - وعلاقتها بحماس أعطتها موطئ قدم في السياسة الفلسطينية. والان تراجع إيران، فقد رحل حليفها السوري، وتعرض حزب الله، وكيلها الإقليمي الأقدم والأكثر نجاحا، لضربات مدمرة من قبل إسرائيل. وكانت هجماته العسكرية المباشرة على إسرائيل غير ذات أهمية، في حين دمرت الهجمات المضادة الإسرائيلية الكثير من منشآت الصواريخ الباليستية الرئيسية. الأمر الذي جعلها عرضة للمزيد من الضربات.

وقد أدت الحملة المدمرة التي شنتها إسرائيل في غزة إلى إبعاد حماس عن المعادلة العربية - الإسرائيلية لبعض الوقت. والواقع أن موقف طهران الإقليمي أضعف مما كان عليه في أي وقت من هذا القرن. كما واجهت احتجاجات

● واشنطن - يستقبل الشرق الأوسط الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب هذا الشهر في منطقة مختلفة تماما مقارنة بالمنطقة التي شهدا خلال ولايته الأولى. فقد تغيرت سوريا بشكل عميق، كما ضعفت إيران والشيء الرئيسي الوحيد الذي لم يتغير هو احتمالات تسوية القضايا الأساسية في الصراع العربي - الإسرائيلي.

وكما هي العادة في الشرق الأوسط، فإن كل هذه القضايا مترابطة، وبالتالي فإن العمل على إحدى هذه القضايا سوف يؤثر على احتمالات النجاح الأميركية في قضايا أخرى.

وقد تؤدي الإغراءات، من خلال الاستفادة من انتكاسات إيران للدفع نحو تغيير النظام، إلى إشراك الولايات المتحدة في مغامرة جديدة في الشرق الأوسط. ومع



إرساء هدنات على مختلف الجبهات خطوة أولى

في سوريا: إغاثة، تعاف، أم إعادة إعمار

فاثق العلي
كاتب سوري

كثيرة هي النقاشات التي تدور اليوم بين الخبراء حول كيفية التعامل مع المشكلات الخطيرة التي تحف بالواقع السوري، والتي هي حصيلة عقود من الفساد والإدارة الفاشلة لحكومات البعث، وسنوات من الحرب المدمرة التي شنتها نظامه المجرم على السوريين.

فسوريا التي هُـدِ الاستبداد أركانها، ودمرت حربه عمرانها، وشردت ميليشياته سكانها، لا تزال غارقة في مستنقعات الفقر والفساد، مفلسة من الأموال والموارد، عطشى للاستقرار والأمن، متطلعة إلى التنمية وإعادة البناء.

محاولات إصلاح هذا الواقع ليست وليدة سقوط نظام بشار الأسد، بل بدأت مع تخلخل القبضة الشمولية له عن البلاد مع ثورة السوريين ضده. تلك القبضة التي كانت تخنق أي مبادرة من المجتمع المحلي خارج إطار مؤسساته الفاسدة وهيئاته الحزبية المتفككة، عدا عدد من الجمعيات التي تخدم الشرائح الأضعف بصورة تقليدية، وتمول من تبرعات المحسنين واستثمارات محدودة، وأخرى يوظفها المرتبطون بالنظام لتبويض أموالهم أو سمعهم.

التدخلات مع بداية الثورة كانت أهلية في البداية، تنسم بالساذجة والعفوية، وتستهدف المشكلات الطارئة ذات الحلول الوقتية، كتأمين المسكن للعوائل النازحة، والكفالات لأسر الشهداء والمعتقلين، والطبابة للرجعي والمصابين، وتأمين بعض المستلزمات اللوجستية المختلفة وطرق الإمداد بها من دول الجوار.

ومع توسع الحرب وتضخم أثارها المدمرة، تجاوزت الحاجة قدرات التنسيقات الإغاثية المحلية، وهرعت جهات متعددة حكومية وغير حكومية لتقديم المساعدة للمجتمعات المنكوبة، مستهدفة استيعاب حشود النازحين في المخيمات، وترميم المراكز الخدمية المدمرة وإعادة تشغيلها، وتقديم المواد الإغاثية الضرورية لبقاء السكان على قيد الحياة في ظروف قاسية يحفها الخطر، وتمزق في مجتمعاتها المنهكة الروابط الاجتماعية والاقتصادية.

العمل الإغاثي الكثيف ساعد لسنوات الناس على البقاء، رغم ما اعتراه من هدر وفساد وتدخلات من أجهزة النظام والمعارضين له بدرجات متفاوتة. ثم خضع لمراجعات عديدة من الجهات الممولة له والهيئات المشرقة عليه، للنظر في جدوى الاستمرار فيه، وإمكانيات تغيير وجهاته بما يتناسب مع واقع البلاد الذي تغير بشكل واضح بعد العام 2017، باستقرار وجهات القتال، والدخول في هدنة غير مؤقتة، وظهور بوادر حوكمة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

علت الأصوات بضرورة توجيه الأموال لمساعدة المجتمعات على الاعتماد على نفسها، بدل الاعتماد على المعونة الخارجية الممثلة بسلة الغذاء وعلبة الدواء وقسيمة الوقود ومراكز الإيواء.

وفي الوقت الذي لم يكن ممكناً إيقاف المساعدات الإغاثية المقدمة للسكان، بسبب استمرار الحاجة الملحة إلى الغذاء والدواء والمسكن والرعاية النفسية والاجتماعية، وجّه المانحون قسماً من تمويلهم تجاه المشاريع التي تدعم مساعدة المجتمعات في سوريا للخروج من الحالة الطارئة التي

سوريا الجديدة.. ضرورات العبور الآمن إلى المستقبل



تحرك إيجابي يفوت الفرصة على الأطراف الخارجية

مكونات الشعب، بما يكفل استقرارها وسيادتها، ووحدة أراضيها، ولا تكون مصدراً لتهديد غيرها. وذلك لن يتحقق إلا باستجابة الإدارة السياسية القائمة لهذه المطالب العربية والعالمية؛ كي تولد سوريا بهويتها العربية، وتعود إلى حاضنتها الحقيقية، ولتتجنب المنطقة والعالم تكلفة المزيد من الخلافات والصراعات.

وهذا يوضح بجلاء أن سوريا الجديدة تولد مدعومة بتطلعات شعب واحد يضم كل مكوناته وأطيافه، وإرادة أمة أنهكتها الخلافات والحروب والتمزقات، فنهضت للتخلص من هذا الإرث الذي أثقل كاهلها ردحا من الزمن، ولا تزال آثاره تنخر في حاضرها، وتهدد مستقبلها.

إن ما قامت به هذه الدول العربية يعد تحركاً إيجابياً ومريحاً للداخل والخارج، ويفوت الفرصة على أي أطراف خارجية إقليمية أو دولية تحاول الصيد في الماء العكر، خاصة بعد أن أصبحت إيران وروسيا خارج المعادلة السورية تقريباً. ويعزز في الوقت نفسه الحضور التركي في المشهد السوري باعتباره ضمانة قوية لتوجيه التحول السوري، والحفاظ على وحدة سوريا، والحد من مخاطر تحولها إلى دولة فاشلة تهدد استقرار الإقليم.

ولا تخفى رغبة الأتراك أنفسهم في أن يكون للعالم العربي انخراط قوي في بناء سوريا الجديدة، وتعافياها من آثار الحرب، انطلاقاً من تصور تركي بأن الشراكات الاستراتيجية الناشئة مع المنطقة العربية في السنوات الأخيرة تؤسس لعهد تركي - عربي قادر على لعب دور محوري في إدارة شؤون المنطقة، بينما لم تعد الولايات المتحدة قادرة، أو راغبة، على لعب دور القوة العالمية المهيمنة في الجغرافيا السياسية الإقليمية.

يعزز هذا التوجه التركي جهوداً على مختلف المستويات، أبرزها اتصال الرئيس رجب طيب أردوغان بالشيوخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، وزيارة وزير خارجيتها الإمارات ولقائه رئيسها، بالإضافة إلى تأكيد مسؤولين أتراك وجود تنسيق عال مع المملكة العربية السعودية، الأمر الذي ينفي أن الحضور التركي في المشهد السوري يهدد المصالح العربية، فالحقيقة أن التعاون العربي - التركي يعزز فرص النجاح، ويمكن أن يعالج هواجس بعض الدول، ويمثل حافزاً على تخفيف الصبغة الإسلامية للإدارة الجديدة، وتشكيل حكومة شاملة قادرة على بناء دولة المؤسسات والقانون، وإخراجها من عزلتها الدولية.

إن النجاح الذي تحقق في انتخاب جوزيف عون رئيساً للبنان بفضل جهود المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وفرنسا، والمبعوث الأممي بيعث على التفاؤل بأن التعاون العربي - التركي - الدولي سيحقق أهدافه في نجاح تجربة سوريا وتجنيتها السقوط في "مازق" الخلافات والأطماع المذهبية والتوسعية.

التسلل لتحقيق أطماعهم المذهبية والتوسعية.

والحديث عن مخاوف من "مازق سوري" ليس مبعثه التشاؤم، وإنما قراءة لأحد أهم جوانب المشهد التي يمكننا أن نرصد من خلالها:

● أن معظم التقارير والتصريحات التي تصدر من هنا وهناك ليست ذات مصداقية موثوقة، فغالبيتها تستهدف التشويه والهدم وتوسيع هوة الخلافات بين العديد من الأطراف المنصلة بالوضع السوري، وتحثي معها التعامل بطريقة إدارة محافظة أو منطقة صغيرة.

● العمل على تبديد مخاوف الكثيرين من شكل النظام السوري القائم ذي الصبغة الواحدة "الإسلامية الراديكالية" من خلال تقديم تنازلات وتطمينات وممارسات ومقاربات تأخذ بعين الاعتبار مطالب جميع الفقاء.

● صحيح أن الإدارة السورية القائمة قدمت خطاباً إيجابياً ومريحاً للداخل والخارج، ولكن هذا لا يكفي ما لم يقترن بأفعال تحقق مصالح الشعب السوري والمنطقة على أرض الواقع.

● هناك ما يمكن اعتباره "هستيريا" مطالبات وانتقادات، وتضليل ممنهج، وتاجيج متعمد لمظاهر الخلافات بلغ حد الطعن والتشكيك في الإدارة الجديدة، يقابله احتفاء بها بمبالغ فيه، يرى فيها تحقيق حلم سوريا الجديدة. والحقيقة أن الأمرين غير مرغوبين، فالأولى منهما المزيد من العقلانية والوعي والتواضع.

ومن قبيل المصارحة والإقرار بالواقع، أكيد أن تصدّر هيئة تحرير الشام المشهد بعد سقوط النظام السوري السابق جسّد في البداية تحديات للكثير من المكونات السورية، وتوجّسات بالمنطقة والعالم، وتهديدا للطبيعة الطائفية والثقافية والعرقية المتنوعة لسوريا، وعائقاً لإعادة بناء البلاد وفق معايير الدولة الحديثة. بالإضافة إلى ما اعتبره بعض الباحثين والمتابعين "وصاية تركية".

وعلى الرغم من ذلك لم تمنع تلك التوجّسات المشروعة الدول العربية ذات التأثير الفاعل في المنطقة والعالم كالسعودية والإمارات خاصة، ودول مجلس التعاون الخليجي عامة، من التواصل مع الإدارة الجديدة، وإظهار استعدادها لدعمها، لإنجاح عملية التحول.

سارعت السعودية إلى إرسال وفد دبلوماسي إلى دمشق، كما استضافت وفداً من الإدارة السورية الجديدة. وأجرى وزير الخارجية الإماراتي أول اتصال رسمي مع نظيره السوري الجديد أسعد الشيباني، واستقبله في أبوظبي. وزار وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي دمشق، والتقى قائد الإدارة السورية الجديدة، والتقى الشيباني في الأردن.

ومن هنا تبرز أهمية الاجتماعات الوزارية الموسعة حول سوريا في الرياض بمشاركة عربية دولية. دعت إلى رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وتقديم الدعم الإنساني لها، وبدء عملية سياسية تضم مختلف

والقوى السياسية بالمحافظات السورية.

● عدم التأخر في إصدار قرارات حاسمة واضحة تريخ الداخل، وتطمئن الخارج، وتبديد المخاوف "المنشوعة" لدى كثيرين، والعمل على سرعة تحديد أسس النظام السياسي المؤقت لإدارة البلاد خلال المرحلة الانتقالية، والوصول إلى استقرارها آمناً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وعدم ترك الأمور المصرية للمصادفة، فإدارة دولة كبرى بحجم سوريا لا يصلح معها التعامل بطريقة إدارة محافظة أو منطقة صغيرة.

● العمل على تبديد مخاوف الكثيرين من شكل النظام السوري القائم ذي الصبغة الواحدة "الإسلامية الراديكالية" من خلال تقديم تنازلات وتطمينات وممارسات ومقاربات تأخذ بعين الاعتبار مطالب جميع الفقاء.

● صحيح أن الإدارة السورية القائمة قدمت خطاباً إيجابياً ومريحاً للداخل والخارج، ولكن هذا لا يكفي ما لم يقترن بأفعال تحقق مصالح الشعب السوري والمنطقة على أرض الواقع.

● هناك ما يمكن اعتباره "هستيريا" مطالبات وانتقادات، وتضليل ممنهج، وتاجيج متعمد لمظاهر الخلافات بلغ حد الطعن والتشكيك في الإدارة الجديدة، يقابله احتفاء بها بمبالغ فيه، يرى فيها تحقيق حلم سوريا الجديدة. والحقيقة أن الأمرين غير مرغوبين، فالأولى منهما المزيد من العقلانية والوعي والتواضع.

ومن قبيل المصارحة والإقرار بالواقع، أكيد أن تصدّر هيئة تحرير الشام المشهد بعد سقوط النظام السوري السابق جسّد في البداية تحديات للكثير من المكونات السورية، وتوجّسات بالمنطقة والعالم، وتهديدا للطبيعة الطائفية والثقافية والعرقية المتنوعة لسوريا، وعائقاً لإعادة بناء البلاد وفق معايير الدولة الحديثة. بالإضافة إلى ما اعتبره بعض الباحثين والمتابعين "وصاية تركية".

وعلى الرغم من ذلك لم تمنع تلك التوجّسات المشروعة الدول العربية ذات التأثير الفاعل في المنطقة والعالم كالسعودية والإمارات خاصة، ودول مجلس التعاون الخليجي عامة، من التواصل مع الإدارة الجديدة، وإظهار استعدادها لدعمها، لإنجاح عملية التحول.

سارعت السعودية إلى إرسال وفد دبلوماسي إلى دمشق، كما استضافت وفداً من الإدارة السورية الجديدة. وأجرى وزير الخارجية الإماراتي أول اتصال رسمي مع نظيره السوري الجديد أسعد الشيباني، واستقبله في أبوظبي. وزار وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي دمشق، والتقى قائد الإدارة السورية الجديدة، والتقى الشيباني في الأردن.

ومن هنا تبرز أهمية الاجتماعات الوزارية الموسعة حول سوريا في الرياض بمشاركة عربية دولية. دعت إلى رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وتقديم الدعم الإنساني لها، وبدء عملية سياسية تضم مختلف

والقوى السياسية بالمحافظات السورية.

إبراهيم سعيد الظاهري
إعلامي إماراتي

لا ننكر أنّ الحديث عن الشأن السوري وانعكاساته على استقرار المنطقة ومستقبلها يمكن أن يكون محفوفاً بالمكاره والتوجّسات لدى البعض، نتيجة التعقيدات والتشابكات التي تعترى الواقع لأسباب عديدة، أبرزها معاناة الشعب السوري تحت نيران النظام السابق، والتحفظات على ماضي الإدارة الجديدة، والخوفات من مؤامرات جهات بعينها تخطط للتسرب إلى المشهد من خلال أنزعاها المشبوهة، لتنفيذ أجنداتها المذهبية والتوسعية. إن زوال تلك المكاره والتوجّسات يفرض أمانة التناول، ودية التشخيص، وسموّ الغاية والهدف، والإنصاف، وتغليب المصالح العليا، وفي مقدمتها استقرار المنطقة، والحيلولة دون نجاح المخططات التي نالت من مقدرات الشعوب في بعض الدول، وأخصها اليمن والعراق وفلسطين ولبنان، ولا يخفى ارتباط الملفين السوري واللبناني ببعضهما البعض.

يجب أن ندرك حقيقة أن ما وقع على السوريين من استبداد وطغيان وتعذيب في ظل النظام السابق ترك معاناة لا توصف، وجرحاً لا يبرأ ينزف، وسوف يبقى طويلاً في ذاكرة أجيال قادمة عديدة من السوريين والعرب أيضاً.

إن إدانة النظام السابق بكلّ العبارات لا يمكن أن تكشف عن حجم ما قام به من جرائم وفظائع وانتهاكات بحق السوريين. شتّت جمعهم، واحتقر إنسانيتهم، وحوّل الدولة إلى عصابة لتحقيق أغراضه، وجعل سوريا رهينة إرادات ومصالح قوى من خارجها، بالإضافة إلى حجم الدمار المؤسسي الذي أصابها بسبب الفساد، وما لحق بها من دمار وخراب، وتدمير منهج للنسيج الاجتماعي طوال أربعة عشر عاماً مضت بسبب التدخل الإيراني.

كما ينبغي أن نعي أن كل مرحلة انتقالية تكون "شاقة" بمطالباتها الضرورية والملحة. وهذا يضع الإدارة السورية الجديدة أمام ضرورات حقيقية يجب الوفاء بها، بحيث تستهدف الشعب السوري بجمبع فئاته ومكوناته انطلاقاً من "مأسسة الشرعية الانتقالية"، وتشمل تلك الضرورات العاجلة:

● سرعة الإعداد الجيد للمؤتمر الوطني المزمع عقده، لضمان أن تكون مخرجاته بحجم طموح الداخل والخارج، وحتى يؤسس مرحلة انتقالية قانونية من خلال إعلان مبادئ دستورية للمرحلة الانتقالية.

● تشكيل مجلس رئاسي، وحكومة وحدة وطنية تمثل مختلف مكونات الطيف السوري، انطلاقاً من مخرجات المؤتمر الوطني.

● أن يختار المؤتمر مجلساً وطنياً أو استشارياً يمثل المؤسسة التشريعية، بحيث تكتمل مؤسسات المرحلة الانتقالية: الرئاسية، والتنفيذية، والقضائية.

● تشكيل لجان أو هيئات متخصصة تعنى بإعداد الدستور الجديد والقوانين والأنظمة والمراسيم والقرارات، لتستطيع الدولة ممارسة دورها بصورة فعالة داخلياً وخارجياً بالاستفادة من خبرات السوريين السياسية والدبلوماسية والقانونية والاقتصادية والإعلامية، وغيرها.

● إدراك حقيقة أن الاعتماد على "أهل الثقة" وحدهم لا يكفي لإدارة المراحل الانتقالية الفارقة في حياة الشعوب، وتحقيق الغايات الكبرى والأهداف المصرية التي تتطلع إليها.

● سرعة الاستعانة بفريق محترف من الخبراء السوريين في جميع المجالات، وهم كثيرون، لضمان إدارة المرحلة الانتقالية باحترافية ومهنية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعاملياً وتعليمياً، ونحو ذلك.

● ضرورة الاستفادة من الطاقات البشرية السورية الناجحة في إدارة شؤون الدولة بمختلف المجالات، سواء من داخل الإدارة القائمة، أو الذين انشقوا عن النظام السابق، ولم تلتوث أيديهم بدماء السوريين، ولم تمنع بالذهاب إلى أموالهم، وكذلك المستقلون



سوريا متعطشة إلى مشاريع إعادة الإعمار

ثوابت مغربية ورهانات جزائرية

خير الله خير الله
[إعلامي لبناني]

إذا كان العام 2024 كرس تحولا كبيرا على طريق طي ملف الصحراء الغربية عبر تأكيد مغربيتها، واعتراف المجتمع الدولي والدول العربية بذلك، يبدو العام الجديد 2025 عام إزالة الأوهام بشكل نهائي. ستكون هناك إزالة أوهام من عقول مريضة اعتقدت أن في الإمكان الهرب من الواقع كي تعيش في عالم خاص بها. كانت تلك العقول المريضة وراء شن حرب استنزاف على المغرب بسبب استعادته سيادته على أقاليمه الصحراوية بطريقة سلمية.

في الواقع نجح المغرب في ضوء تمسكه بثوابته، بدءا باستعادة حقوقه بالطرق السلمية، فيما فشل النظام الجزائري في رهانات لا طائل منها. في مقدم رهانات الهرب من الأزمات الداخلية للبلد عن طريق تصدير أزماته إلى خارج حدوده من جهة ورفع شعارات طنانة من جهة أخرى.

لم يعد مستبعدا أن يكون 2025 عاما حاسما على صعيد الانتهاء من قضية مفتعلة اسمها قضية الصحراء. لم يكن من هدف من وراء افتعال هذه القضية غير الإساءة إلى المغرب الذي سكت طويلا عن كل الممارسات الاستعمارية الفرنسية التي استهدفت اقتطاع أجزاء من أراضيه وضغطها إلى الجزائر التي كانت فرنسا تعتقد أنها لا يمكن أن تكون يوما غير جزء من فرنسا.

في كل يوم يمر يحقق المغرب اختراقا سياسيا جديدا. لم يكن تعليق غانا قبل أيام قليلة اعترافها بما يسمى "الجمهورية الصحراوية"، التي أعلنتها جبهة "بوليساريو" التي ليست سوى أداة جزائرية، غير دليل آخر على أن 2025 ستكون سنة واعدة للمغرب. تكمن أهمية ما قامت به غانا في أنها دولة كانت في طليعة الدول التي عملت ضد المغرب في الماضي. تنتمي غانا إلى الدول الأفريقية التي يتحدث مواطنوها الإنجليزية. مرة أخرى، ظهرت فاعلية الدبلوماسية التي يقودها الملك محمد السادس الذي أعطى زخما ليس بعده زخم لقضية الصحراء المغربية. بلغة الأرقام، ومنذ العام 2000، علق 46 بلدا أو قطع العلاقات مع "الجمهورية الصحراوية" التي لا وجود لها على أرض الواقع. بين هذه البلدان 13 بلدا أفريقيا.

في الوقت الذي اتخذت غانا قرارها القاضي بتعليق اعترافها بـ "الجمهورية الصحراوية"، كانت الجزائر في مواجهة مع فرنسا التي اعتبر رئيسها إيمانويل ماكرون أن احتجاج الكاتب الجزائري - الفرنسي بوعلام صنصال "يسيء إلى الجزائر". استغل ماكرون الخطاب الذي يلقيه مطلع كل سنة في حضور سفراء بلده المنتشرين في أنحاء العالم ليقول "إن الجزائر التي تحب كثيرا والتي تتشارك معها في قضايا كثيرة دخلت قصة تسيء فيها إلى ذاتها، هي قصة منع رجل مريض جدا من الخضوع للعلاج. إن ذلك ليس في المستوى الذي يفترض أن تكون عليه (...). نحن الذين نحب الشعب الجزائري وتاريخه، نطالب بإطلاق بوعلام صنصال المناضل من أجل الحرية والذي يعتقله المسؤولون الجزائريون اعتباطيا". الموضوع في غاية البساطة، تصرّ السلطات الجزائرية على اعتقال صنصال، الموجود في غرفة العناية الفائقة والذي يبلغ 75 من العمر، منذ تشرين الثاني - نوفمبر الماضي

لأنه تجرأ على الحديث عن اقتطاع فرنسا أراضي مغربية في مرحلة ما قبل استقلال الجزائر في العام 1962. كذلك اتخذ الكاتب المعروف موقفا داعما للمغرب في ما يخص قضية الصحراء رافضا أن يكون بوقا لنظام تتحكم به طغمة عسكرية منذ استقلاله في العام 1962. نجح المغرب بقيادة محمد السادس عن طريق سلسلة من الاختراقات هي في واقع الحال فعل تراكمي صَبَّ في مصلحة تكريس مغربية الصحراء، خصوصا بعد الموقف المشرف الذي اتخذته إدارة الرئيس دونالد ترامب في العام 2020. ليس سراً أن وراء الفضل الجزائري رهانات تقوم على الأوهام فيما يمتلك المغرب ثوابت بات العالم مقتنعا بها في أساسها اقتراح الحكم الذاتي للصحراء المطروح منذ العام 2007. حرص العاهل المغربي على تحديد هذه الثوابت في خطاب القاه في تشرين الثاني - نوفمبر الماضي في الذكرى الـ 49 لـ "المسيرة الخضراء" وهي مسيرة شارك فيها نحو 350 ألف مواطن من أجل استعادة الأقاليم الصحراوية. قال محمد السادس وقتذاك إن "المسيرة الخضراء" كانت (في 1975) "مسيرة سلمية وشعبية، مكنت من استرجاع الصحراء المغربية، وعززت ارتباط سكانها بالوطن الأم. منذ ذلك الوقت، تمكن المغرب من ترسيخ واقع ملموس وحقيقية لا رجعة فيها قائمة على الحق والشريعة والالتزام بالمسؤولية". أشار إلى أن ذلك يتجلى من خلال الآتي:

أولاً: تثبت أنبأنا في الصحراء بمغربيتهم، وتعلقهم بمقدسات الوطن، في إطار روابط البيئة، القائمة عبر التاريخ، بين سكان الصحراء وملوك المغرب. ثانياً: النهضة التنموية، والأمن والاستقرار، الذي تنعم به الصحراء المغربية. ثالثاً: الاعتراف الدولي المتزايد بمغربية الصحراء، والدعم الواسع لمبادرة الحكم الذاتي. وبموازاة مع هذا الوضع الشرعي والطبيعي، هناك مع الأسف عالم آخر، منفصل عن الحقيقة، ما زال يعيش على أوهام الماضي، ويتشبث بباطروحات تجاوزها الزمن.

فهناك من يطالب بالاستفتاء، رغم تخلي الأمم المتحدة عنه، واستحالة تطبيقه، وفي نفس الوقت يرفض السماح بإحصاء المحتجزين بمخيمات تندوف، وباخذهم كرهائن في ظروف يرثى لها، من النال والإهانة والحرمان من أبسط الحقوق. وهناك من يستغل قضية الصحراء للحصول على منفذ على المحيط الأطلسي.

لهؤلاء نقول: نحن لا نرفض ذلك؛ والمغرب كما يعرف الجميع، اقترح مبادرة دولية، لتسهيل ولوج دول الساحل للمحيط الأطلسي، في إطار الشراكة والتعاون، وتحقيق التقدم المشترك، لكل شعوب المنطقة. من الآن، يمكن التكهن بما سيكون عليه خطاب محمد السادس في الذكرى الـ 50 لـ "المسيرة الخضراء". ستكون 2025 سنة مزيد من الاختراقات المغربية. يعود ذلك إلى أنه ليست لدى المملكة المغربية أي عقد من أي نوع. هناك ثوابت مغربية لها ترجمتها على الأرض. في المقابل، توجد رهانات جزائرية تقوم على أوهام. هل يمكن لرهانات قائمة على الأوهام أن تنتصر على ثوابت موجودة على الأرض؟



تراكم الجهود كرس مغربية الصحراء



الدعوة لإقليم سني، لماذا الآن

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

بالبحث والتدقيق تبين أن ما شهده العراق في نصف قرن من الزمان، من مشاكسات ومنازعات وحروب داخلية وخارجية، في ظل حكومات غير ديمقراطية ومفروضة بقوة السلاح، هو الذي بنى رويدا رويدا جدراناً من عدم الثقة بين مواطن ومواطن، مدينة ومدينة، طائفة وطائفة، دين ودين، قومية وقومية أخرى في العراق.

ثم حلت الكارثة الأكثر مرارة حين جاء البعثيون إلى السلطة في 1968 فأنعشوا العنجهية القومية العربية، وعمّقوا الخوف من الوطن في نفوس العراقيين غير العرب من سكانه، وخبّبوها لهم الانفصال. ثم تعمق التباعد بين أبناء الوطن الواحد، في أعقاب غزو صدام للكويت وظهور المعارضة العراقية التي تقاسم قيادتها سياسيون راودتهم أحلام السلطة والقوة والمال ووراثه نظام صدام الموشك على الانهيار، وعاونتهم على ذلك إيران الخارجية لتوها من حرب دامية استمرت ثماني سنوات مع جيش عراقي أجبرها على الانكسار والخذلان، فاستحق بغضها وحقدّها وطلب ثأرها من ضباطه وجنوده، حتى وإن كانوا من طائفتها نفسها.

وقبل أن يتسلم المعارضون القادمون من المنافي الخارجية السلطة من الحاكم الأمريكي المتفاهم والمتخادع مع إيران والمرجعية الدينية في النجف وجدوا في شعار الفيدرالية خاتم سليمان الذي يوفر لهم ولأولادهم وأولاد أولادهم، بعد سقوط النظام، حياة الترف الباذخ، وحرية التصرف المطلق بالعراق، أرضاً وشعباً وفروات.

وجعلتها تنضوي تحت مظلة دولة موحدة، مركزية القرار فيما يخص العلاقات الخارجية وشؤون الدفاع والمال والاقتصاد والتعليم، مع منح الاقاليم حرية إدارة شؤونها المحلية، فقط، وفقاً لما يقرره سكانها في انتخابات حرة ونزيهة بلا تزوير ولا تدوير.

ولكن بعد أن سقط آخر تلك الحكومات وأصبح في إمكان الشعب العراقي أن يقيم دولة العدل والديمقراطية الحقيقية تنكر الحكام الجدد لوعودهم السابقة، وأضاعوا ذلك الأمل الجميل. فقد تعمّدوا خلط الطين بالعجين، واستخدموا كلمة الحق التي كانوا يريدون بها الباطل.

والمحزن اليوم أننا، وبعد أن ثبت لكل عراقي أن نظام المحاصصة المستنصر بالفيدرالية المغشوشة هو سبب فشل الدولة وهزلها السياسي والمالي والأمني والسيادي، نجد سياسيين سنة يروجون لفكرة إقامة إقليم سني في المحافظات السنية، بزعم حماية أهلها من ظلم الحكومة المركزية، وبزريعة أن الدستور الذي فصله الحاكم المدني الأميركي بول بريمر وحلفاؤه العراقيون على مقاس مصالحهم الخاصة، قد نص على أن العراق دولة فيدرالية.

يعني أن السياسيين المستفيدين من نظام المحاصصة الشيعية والكرد والسنة قلبوا فكرة النظام الفيدرالي رأساً على عقب. فالفيدرالية في الدول المحظوظة والمرزوقة بشعوب لا تخدعها الخرافة ولا العصبية الطائفية والعنصرية، جمعت كيانات أو ولايات أو جمهوريات كانت مستقلة، أو شبه مستقلة،

فألغيت في الدول المحظوظة والمرزوقة بشعوب لا تخدعها الخرافة ولا العصبية الطائفية والعنصرية، جمعت كيانات أو ولايات أو جمهوريات كانت مستقلة، أو شبه مستقلة،

فألغيت في الدول المحظوظة والمرزوقة بشعوب لا تخدعها الخرافة ولا العصبية الطائفية والعنصرية، جمعت كيانات أو ولايات أو جمهوريات كانت مستقلة، أو شبه مستقلة،

فألغيت في الدول المحظوظة والمرزوقة بشعوب لا تخدعها الخرافة ولا العصبية الطائفية والعنصرية، جمعت كيانات أو ولايات أو جمهوريات كانت مستقلة، أو شبه مستقلة،

بل لا تريد، ولا تبيح لنفسها أن تخالف أحكام الدستور الفيدرالي فتستقل عن المركز، وتسقط على موارد المنافذ الحدودية الفيدرالية، وتحتكر ثروات الإقليم، وتقيم سفارات لها، أو ممثلات في دول أجنبية، بعيداً ورغماً عن سلطة الدولة الفيدرالية المركزية، علناً وعلى رؤوس الأشهاد.

أما سياسيون العراقيون فقد فعلوا، ومصرّون على أن يفعلوا العكس. فهم جزأوا الدولة الموحدة، ويريدون اليوم أن يجزأوا الجزأ، بدوافع طائفية وعنصرية وحزبية، ليفقدوها ما تبقى من قوتها ووحدتها وهيبته وسيادتها الوطنية.

وأغلب الظن أن عشم المتاجرين بحقوق الطائفة السنية المغتصبة، الداعين إلى إقليم سني طائفي، عشم إبليس بالجبن، وذلك لأن جماهير المحافظات السنية اليوم غيرُها بالأمس. فلن يستطيع أحد، بعد عشرين سنة من الخراب والقتل والاحتراق، أن يقتنعها بسلامة نوايا هؤلاء المزورين والغشاشين والمهززين الذين خبرت ورات وسمعت ولست وتأكدت من أنهم سرقوا حضّتها من مقاعد البرلمان والوزارة، وحولوها إلى قصور ومزارع وشركات وعمارات في دبي وعمان ولندن وطهران وأنقرة.

ولو كان للعراق قضاء يحترم نفسه وأهله لما استحق هؤلاء غير أن يكونوا سجناء، أو هاربين من وجه العدالة عائدتين إلى مقاهي العواصم العربية والأجنبية التي جاؤوا منها. فإن كانت جماهير المحافظات السنية الست تشكو من فساد الحكومات المركزية المتعاقبة في بغداد، فإنها تشكو أيضاً مضاعفة من فساد سياسيها المحسوسين عليها والمتسلطين على مجالس محافظاتها ومؤسساتها بقوة المال والسلاح.

إن أي مشروع تقسيمي انفصالي من هذا النوع، وفي هذا الوقت بالذات، هو عمل غير وطني وغير شريف يراد به التشويش على البقطة الشبابية الوطنية الشجاعة الداعية إلى حكم ديمقراطي وطني حقيقي غير مغشوش لا يتحكم به صاحب خنجر وسكين، ولا وصي أجنبي، أيّاً كان، ومن أيّة ملّة كان. خصوصاً وأن التبدلات الرأسيّة الحاصلة في المنطقة، والمرشحة للوصول إلى العراق، تنبئ بأن زمن حكم الطوائف والعنصريات القومية يقترب من آخر أيامه التي أدمت وأنهكت البلاد والعباد وأن لها أن تدوع في صناديق المهملات.

والوقائع والقرائن تؤكد أن جماهير المحافظات السنية، بالخصوص، قد استنفقت وصحّحت مقاييسها، وصارت أقرب إلى يقين بأن الوطن لا يمكن أن يصبح وطناً يليق بالبشر إلا بالدعوة إلى وحدة الدولة وعودة هويتها الوطنية الموحدة الأعز والأهم والأكرم والأكثر ضماناً للسيادة والحياة الحرة الكريمة والأمن والأمان. إنها إرادة الطوفان الحضاري العصري المتدفق الذي لا يعود إلى الوراء.



نظام محاصصة مستنصر بفيدرالية مغشوشة

«من قاسيون أطل يا وطني»



إطالة سورية - تركية تنقصها الدوحة

معنويا حين ترك حماس تحت أنقاض القصف الإسرائيلي، ثم بدا أكثر وضوحا أن حزب الله لن يخرج سالما من الحرب الدائرة. سواء أكان الأسد، بأسرته وجيشه ودولته وطائفته وشعبه، قد أنهك وتركها لمقولة الإمام مالك "دعها حتى تنقع" أم تركها القطريون تنقع، فذاك ما سببت فيه التاريخ.

وقف أحمد الشرع (ربما في آخر أيام كنيته كمقاتل في هيئة تحرير الشام بمسمى أبو محمد الجولاني) مع وزير الخارجية التركي ورئيس المخابرات السابق هاكان فيدان صانع هيئة تحرير الشام وشخصية الجولاني على منطقة سبق وأن زرنتها ولعلها من أجمل ما تمكّن رؤيته من جبل قاسيون بإطلالته على دمشق. اعتقد أنهما وقفا في إطالة "أحلى طلة" الشهيرة واحتسبا الشاي أو القهوة. لعلهما كانا يستمتعان إلى أغنية "من قاسيون أطل يا وطني". ببال الشرع تنمة "قاري دمشق تعانق السحّب" وفيدان "قاري إسطنبول تعانق السحّب". المنيع القطري للجزيرة ربما كان يندئن "قاري الدوحة تعانق السحّب".

بدا أولا بالمرأته على دعم فصائل انتقامها من الثوار. بعد فترة قصيرة مل السعوديون من الدعم، بينما استمر القطريون في ضخ الأموال وتوفير الدعاية لقوات موالية لهم. ورغم الانتكاسات الكثيرة والكبيرة التي تعرضت لها الفصائل الإخوانية الموالية لهم، إلا أنهم لم يتوقفوا ولم ينسحبوا من المعركة. ربما تغيرت الصيغة وتغير الخطاب الإعلامي، لكن بقيت الأمور على ما كانت عليه. راهن القطريون أيضا على حساسية أزمة جمال خاشقجي بالنسبة إلى السعوديين وكيف تم توظيفها تركياً. وحين تصالح مع السعوديين مع الأتراك، ثم تصالحوا مع القطريين، ترك الملف السوري كما هو. لفترة، تفاجأ كثيرون من العناد القطري في عدم التجاوب مع الانقلاب العربي (وخصوصا الخليجي) لصالح الأسد. لكن كانت لدى القطريين ورقة أخرى للعب بها، ولعبوها بحنكة. من الصعب القول إنهم نسقوا مع الإسرائيليين وتركوهم يضربون حزب الله وحماس، لكن بالتأكيد لم يتحرك القطريون حين بدا واضحا أن الأسد سيخسر الكثير

تركية متقدمة اتقنت اللعبة القتالية الشبيهة عندما تمكنت المسيرات التركية من توجيه ضربات لا تنتهي وعلى مدار 24 ساعة، لقوات حفر في ليبيا التي هزمت شر هزيمة أمام تقنيات تركية تحاكي أفضل ما لدى قوات الناتو، وصواريخ وقنابل تضرب "خردة" دروع سورية بلا فرصة للنجاة أصلا. كان جنود الأسد قد اكتسبوا خبرة من نوع آخر في سنوات الحرب الصعبة: من الصعب النجاة من أسلحة فتاكة من هذا النوع، أعيد اختبارها ثانية في المواجهة الغربية - الروسية خلال الحرب الروسية - الأوكرانية. للمم الجنود السوريون ملاسهم وسياراتهم الخفيفة وتركوا كل شيء ثقيل خلفهم وغادروا. انتصر الأتراك وعرف الإيرانيون أن أية محاولة لدعم الأسد ستكون عبثية بمجرد إرسال مقاتلين من ميليشياتهم المحلية أو الحشد العراقي إلى ساحة المعركة قد يطيل الحرب ويطلق حماما من الدماء لا طاقة لهم به. التنويع الثانية كانت قطرية: "قاري الدوحة تعانق السحّب". انتصر القطريون على الزخم السعودي الذي

درجة أنه يصعب القول إن هناك خيارا سعوديا لتفصيل الحضور والتأثير في الملف السوري. ولإنصاف بالنسبة إلى السعوديين وغيرهم على حد سواء، ما كان الخيال العربي ليصل إلى أي مدى في رسم سيناريو حرب تطلقها مغامرة "طوفان الأقصى" ويمكن أن تقود إلى تدمير نظام الأسد كنتيجة عرضية. الحشد الدبلوماسي الغربي والعربي القائم اليوم في الرياض غير مدعو لأي مهرجانات الغناء التي تحتشد بها العاصمة السعودية هذه الأيام. ولهذا من غير الوارد أن نسمع أغنية تقدم نسخة مختلفة من أغنية دلال شمالي لتقول "قاري الرياض تعانق السحّب". إذا قلنا كواب أولى التنويعتين: "قاري إسطنبول تعانق السحّب". تمكن الأتراك من الإعداد جيدا لحركة مناورة واسعة على الأرض تفقد النظام السوري توازنه، ثم تضربه ضربة قاضية من دون الحاجة أصلا لضربه عسكريا. كان جزءا من الجغرافيا لصالح الأتراك، حيث تحاصر حلب في ركن واللاذقية في ركن آخر بينما تجلس إدلب بينهما -حلب للمفارقة تطل في الأغنية بمقطع "وهران تلثم في العلا حلبا". لم يتمكن الروس من فرض واقع مختلف بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار يقتضي السيطرة على إدلب، وبقيت إدلب جيبا نازفا للقوات السورية. تحول الجيب إلى سلطة داخل السلطة وأصبح عقدة عمليات تجمع حربية انطلقت منها في اللحظة المناسبة العملية الكبرى نحو حلب ثم رجوعا إلى طريق السقوط النهائي للنظام، مروراً بحماة وحمص ووصولاً إلى دمشق. كان حزب الله قد استولك تماما في حربه مع إسرائيل وسحب أفضل قواته من وادي خالد والقصير، أي العقدة الإستراتيجية التي تصل دمشق بالساحل، حيث التركيز العربي/الطائفي العلوي. انتهى النظام السوري وانتهى النفوذ الإيراني معه بسقوط أدلأته ومقاتليه من أهل المنطقة. الأتراك وفروا كل الدعم اللوجستي ومن قبله التدريب لقوات تعلمت على حرب العصابات في سوريا وغير سوريا. كان الأتراك يدركون كل نقاط الضعف عند الجيش السوري المهلهل الذي يتحرك بدبابات متاكلة لا فرصة لها أمام تقنيات

التي نزلت على بغداد خلال الحرب العراقية - الإيرانية في طور ما يسمى بـ"حرب المدن" في ثمانينات القرن الماضي كانت من صواريخ اشترتها دمشق من السوفييت وأعدت إرسالها -هي وليبيا القذافي- إلى إيران. كان العراق بدوره قد حور نفس الصواريخ بتقليل حشواتها المتفجرة وتعويض فارق الوزن بوقود لتصل الصواريخ إلى مديات أبعد لتطال المدن الإيرانية في العمق، وخصوصا العاصمة طهران. حملت الصواريخ أسماء ذات مفارقات ودلالات دينية مؤلمة لطهران. كان البيان الرسمي العراقي يقول "قامت وحدات صواريخ أرض - أرض العراقية من طراز الحسين والعباس بضرب الأهداف الإيرانية في العاصمة طهران". نفس طرازات هذه الصواريخ سقطت على تل أبيب بعد ذلك بسنوات قليلة أثناء حرب تحرير الكويت. ليس لدي قائمة بمسميات الصواريخ الإيرانية، لكن بالتأكيد أن العراق سبق إيران إلى مسميات "الحسين" و"العباس". يجلس وزراء خارجية غربيون ودبلوماسيون رفيعون اليوم في الرياض لبحث الشأن السوري والخروج بصورة توفيقية. تريد السعودية أن تلملم الشأن السوري وأن تكون الرائدة في ترك بصمتها على التطورات الإقليمية لعلها تسبق الأتراك والقطريين. للسعودية مكانة إقليمية كبيرة والكثير من المال والنفوذ لكي يستمع لها الغرب والعرب. لكن من المؤكد أن القطار السوري قد تحرك منذ فترة وصار تجميع الدبلوماسيين العرب والغربيين مجرد إجراء شكلي. في قيادة القطار السوري ثمة سائقان هما تركيا وقطر. هذا ما تركته السعودية جيدا. وسواء أكانت قد التزمت المقاطعة لنظام بشار الأسد أو وكتبت النصيحة الإماراتية بأن لا جدوى من ترك الشأن السوري حكرا بيد المبادرة التركية والمال والنفوذ القطريين، عندما فتحت الباب قبل عام من سقوط نظام الأسد الابن لعودة بشار ونظامه، فإن ما حدث أكبر من قدرتها على تغيير المسار. كانت السلبية السعودية قد بلغت مدبات استثنائية من الانسحاب من الشأن العربي في تلك الفترة إلى



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

هناك نسخ متعددة من أغنية "من قاسيون أطل يا وطني" للمطربة السورية دلال شمالي. أذكر نسخة كانت تبث في التلفزيون العراقي في أوقات ربيع العلاقات بين العراق وسوريا تقول "من قاسيون أطل يا وطني/قاري بغداد تعانق السحّب". الربيع لم يكن ليودم طويلا بين بغداد ودمشق (ولم يدم طويلا أبدا إلا حين انهار أول حكم لنسختي البعث في البلدين. أي يوم سقوط بغداد بيد الاحتلال الأميركي عام 2003). واحدة من النسخ تستكمل وتقول "قاري دمشق تعانق السحّب". من الجكر إن كنا سنختار دمشق بدلا من بغداد. بغداد الرسمية تبدو حريصة، بسرعة كبيرة أعقبت انهيار نظام بشار الأسد، على النأي بنفسها عن نظام الأسد الابن، بعد أن اتخذت طهران قرارا، لعله سيكون واحدا من أهم القرارات الإستراتيجية في تاريخ الدولة الإيرانية المعاصرة - أي ما بعد الثورة الخمينية.

إنصافا للسعوديين وغيرهم على حد سواء ما كان الخيال العربي ليصل إلى أي مدى في رسم سيناريو حرب تطلقها مغامرة "طوفان الأقصى" ويمكن أن تقود إلى تدمير نظام الأسد كنتيجة عرضية

توقفت دلال شمالي عن الغناء منذ وقت طويل وإلا لكانت هناك نسخة بين عامي 1980 و2024 تقول "قاري طهران تعانق السحّب". التقارب الإستراتيجي السوري - الإيراني ليس سرا، بل لعله واحد من أكثر الأسرار الإقليمية انفضاحا على كل المستويات. سوريا حاربت العراق إلى صف إيران، ولعل أول رشقة من رشقات صواريخ سكود

الجزائر: تنازلات الأمس، مكاسب اليوم

الجيوستاسي المتقلب الذي يسود العالم، ولذلك فإن ما كان يعتقد تنازلات وإذعانا للضغوط، هو في الواقع جراحة على تحقيق المكاسب الضرورية، ما دام يحقق جبرا للخواطر أو تهدئة للنفوس القلقة، وهنا فقط يمكن للاختلاف الطبيعي أن يكون أمة قوية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وأن أزمة القبائل المزعومة لا تتواجد إلا في خيالهم أو خيال من أملى عليهم محتوى البيان (البيان الصادر عن وزارة الخارجية).

وعلى منوال احتفالات رأس السنة الأمازيغية، التي كانت إلى وقت قريب تنازلا مخفلا من السلطة لصالح أقلية معينة، يستوجب التعاطي مع مطالب الشارع المشروعة سواء كانت ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، بعدما ثبت أن الجدار الوطني هو السلاح الوحيد الذي تواجه به الدولة كل مشروعات التفكيك والتمزيق، وما هو الآن ذريعة لممارسة مختلف أشكال الضغوط والمناورات، يمكن أن يصبح غداً إسمنتاً يدعم مفاسل الدولة.

مسألة الهوية الأمازيغية ليست وليدة اليوم في الجزائر، وسكان القبائل ليسوا نسيجاً اجتماعياً وثقافياً مستجداً في المنطقة، فهم أعرق من أي مكون آخر في البلاد، ولذلك راهنت عليهم مخابر الاستعمار الفرنسي لصناعة شرخ غير قابل للالتئام في جسد المجتمع، وحتى سلطات الاستقلال المتعاقبة لم تتعامل معهم بليونة مطلوبة، لكن النضالات المستمرة والتضحيات الجسيمة استطاعت أن تفتك مطالبهم، وتؤكد للمشككين أن مناضليهم هم الوعاء الأول والحقيقي من أجل الوحدة الوطنية.

موجة التفكيك يمكن أن تكون موضوعة العالم الجديدة، والجزائر لا يمكن أن تكون بمعزل عن رياحها القادمة، وما صنعته خطوة التطبيع الذاتي مع المكون الأمازيغي يحتاج إلى خطوات أخرى في مختلف المجالات، لأن الشروخ القائمة لا يمكن سدّها إلا بتطبيع ومصالحة شاملة مع جميع الأطياف، وحينها فقط لا يجد عرابو التفكيك والانفصال أي مشجب يعلقون عليه ذرائعهم. التمتع بصنع التمتع والنظر بجلب التطرف، وبهذا المنطق تضع أوطان على مرأى ومسمع من الجميع، والنضال من أجل الوحدة الوطنية هو كالحبض على الجمر في هذا المناخ

الجزائريون يسيرون إلى التطبيع مع أنفسهم في واحدة من أعقد القضايا التي ظلت مصدر خلاف سياسي وأيديولوجي منذ خمسينات القرن الماضي واتخذت بعدا عنيفا في مطلع ثمانينات القرن الماضي وبداية الألفية

كان يوصف أيضا بشعبوية السلطة في التعاطي مع صوت الشارع الجزائري في أي من الربوع- يمكن الآن تصنيفه في خانة الجراءة السياسية في التفكير مع نبض الجزائريين، ولو لم تكن تلك الخطوة لكان السؤال الآن يطرح بحدّة أكثر حول القمع على الهوية، ويجري استغلاله لأغراض مختلفة.

لا يختلف اثنان في أن منطقة القبائل هي قاطرة النضال من أجل الهوية الأمازيغية، ولذلك فهي تحت عيون الصديق والعدو دائما، رغم أن المكاسب المحققة يستفيد منها باقي الأمازيغ في ربوع الشاوية وأقصى الجنوب وبني ميزاب، والآن هي مستهدفة بمشروع انفصالي مدفوع من قوى معادية وينفذ بأبواب داخلية، لكن على ما يبدو المشروع المذكور وصل متأخرا، لأن الفئات القابلة للاشتعال يجري إخمادها تناعا. داعمو انفصال القبائل ما عادوا يخفون هويتهم ودورهم، في خطوة تنتهك شرف وتقاليدهم العلاقات الدولية واحترام سيادة الآخرين، ولذلك يجري تمديد طيف الانفصال تدريجيا في المنطقة، إلى درجة أن تجرأ حكام مالي الجدد في تسوية خلافاتهم مع الجزائر على طرح الملف من زاوية توحى بأن الفكرة بنت أذانهم وليس أذهانهم، ولذلك طرحت بشكل بعيد عن الحقيقة، لاسيما

تعتبر ذلك نوعا من التنازل لصالح أقلية معينة، وعمدت إلى استعمال العنف والقمع ضد وعائها الاجتماعي، بدعوى تهديد الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي. الآن، وبعد ست سنوات من ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً يحتفى به في جميع ربوع البلاد وتخصه السلطة باحتفالات رسمية وأخرى شعبية، ثبت أن ما كان خلال عقود مضت تنازلا من السلطة عن كبرياء الأغلبية، ومصدرا لتهديد الوحدة والهوية الوطنية، هو الآن مصدر توافق لدى الجزائريين على هويتهم المركبة، ومناسبة تشترك فيها جميع المكونات الإثنية والعرقية، لأن مخيالهم يحتفظ بطقوس شعبية واجتماعية معينة بيوم "النائر"، وأن المسألة ليست حكرا على جهة أو منطقة سكانية معينة. وما كان يوصف بالإذعان أو الخضوع لمطالب ثقافية ولغوية -أو ما

سياسي وأيديولوجي منذ خمسينات القرن الماضي، واتخذت بعدا عنيفا في مطلع ثمانينات القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة، ويتعلق الأمر بالهوية الأمازيغية كمكون أساسي في البعد الثقافي والروحي، حيث يسجل تراجع لأت للجدل المتجدد حول احتفالات رأس السنة الأمازيغية، ولأول مرة تجري في ظروف هادئة سواء في الواقع أو المواقع الافتراضية بعيدا عن الشحن الهوياتي. ويشق العيد الأمازيغي المصادف للثاني عشر من شهر يناير طريقه إلى التموثق إلى جانب الأعياد الوطنية والدينية التي تحتفل بها البلاد، وتخصها الحكومة بيوم مدفوع الأجر لقيادة الطبقة العاملة، الأمر الذي جعله تنويعا لنضالات طويلة خاضها أنصار الهوية الأمازيغية منذ ما يعود إلى ما قبل ثورة التحرير 1954، وأفضت إلى افتكك العديد من المكاسب الثقافية واللغوية، بعدما ظلت السلطات المتعاقبة



صابر بليدي
صحافي جزائري

تحتفي الجزائر في مختلف ربوعها بعيد العام الأمازيغي للعام السابع على التوالي، بعدما تمت دسئته كيوم وطني، وشيئا فشيئا يسير لأن يصبح عيداً وطنياً وشعبياً يجتمع فيه الجزائريون على جملة من مظاهر البهجة والسرور التي ترسم وحدة المجتمع وتماسكه، ليتكرر بذلك أن ما كان في الماضي مصدرا للخلاف السياسي والأيديولوجي واعتقادا بتنازل السلطة لصالح الأقلية، صار اليوم مكسبا يعزز الوحدة الوطنية ويسد عنها ثغرة إستراتيجية في مناخ جيوسياسي متقلب يخيم على المنطقة والعالم. يسير الجزائريون إلى التطبيع مع أنفسهم، في واحدة من أعقد القضايا التي ظلت مصدر خلاف



الاحتفالات فرصة لتطبيع الجزائريين مع أنفسهم

إيكال عقد مشروع الناقل الوطني للتحلية البالغ قيمته 5.6 مليار دولار إلى تحالف تقوده ميريديام وسويز

وتوفر هذه الجهات مجموعة من الحلول التمويلية الميسرة والبرامج التدريبية، التي تسهم في تكئين رواد الأعمال وتعزيز تنافسية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، لتصبح جزءا من المشهد الصناعي المتنامي في الدولة.

زخم نشاط السياحة المغربية يجذب المزيد من المستثمرين الأجانب

ساعد الانتعاش الذي باتت عليه السياحة المغربية بعد الخروج من أزمة الإغلاق بسبب الجائحة، في جذب اهتمام مستثمرين أجانب من وجهات جديدة غير معتادة، بما في ذلك دول غرب أفريقيا، بعدما كان القطاع حكرا على المستثمرين من دول الخليج وأوروبا بشكل أساسي.

الرباط - وضع المسؤولون المغربية منذ مطلع العام الماضي جزءا كبيرا من رهاناتهم على تحفيز صناعة السياحة خلال المرحلة المقبلة من أجل جذب المزيد من الاستثمارات باعتبارها أحد المحركات المهمة لتنمية الاقتصاد. وتستقطب هذه الصناعة التي تعول عليها السلطات كثيرا في التنمية، استثمارات سنوية بأكثر من 8 مليارات درهم (800 مليون دولار) في المتوسط، بحسب أرقام وزارة السياحة.

وبعد مرور عام واحد فقط منذ أن ضرب زلزال مدمر جبال الأطلس الكبير، على مشارف مدينة مراكش، بات البلد الآن الوجهة الأكثر زيارة في أفريقيا. وفي 2024، استقبلت البلاد 17.4 مليون زائر، وفقا للبيانات الرسمية.

وهذا الرقم منح المغرب رسميا التفوق على مصر، رائدة السياحة السابقة في قارة أفريقيا، والتي حطمت أيضا رقمها القياسي في الوافدين حيث استقبلت 15.7 مليون زائر في 2024.

وبينما لا ترصد هيئات إدارية أرقام السياحة لكل الدول الأفريقية، لكن منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة ومجلس السفر والسياحة العالمي يؤكدان أن دول شمال أفريقيا تتفوق على دول جنوب الصحراء الكبرى من حيث حجم السياحة.

وبممثل الرقم المحقق في السياحة بالمغرب فقرة مذهلة بلغت 20 في المئة مقارنة بعام 2023 وزيادة نسبية تفوق عن 33 في المئة عن مستويات ما قبل جائحة 2019 عندما استقبلت البلاد 13 مليون زائر، وهو ما جعلها تحقق هدفها قبل عامين من المستهدف.

وقالت وزارة السياحة في بيان أصدرتها الخميس الماضي، إن "عدد الوافدين هذا العام كان قبل عامين من الهدف". وتتوقع أن يستقبل المغرب 26 مليون سائح بحلول عام 2030. عندما تستضيف البلاد كأس العالم بالاشتراك مع إسبانيا والبرتغال.

وقطع المغرب خطوط جوية إضافية إلى أسواق سياحية رئيسية مع الترويج لوجهات جديدة داخل البلاد وتنشجيع تجديد الفنادق.

وخلال الفترة بين يناير ونوفمبر 2024، ارتفعت عائدات السياحة بنسبة 7.2 في المئة إلى مستوى قياسي بلغ 9.95 مليار دولار، وفقا للهيئة التنظيمية للنقد الأجنبي في المغرب.

وليعب قطاع السياحة دورا مهما في اقتصاد البلاد حيث يسهم بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويُعتبر من مصادر جلب العملة الصعبة، فضلا عن توفيره الوظائف لاسيما للشباب، وتأثيره الإيجابي على قطاعات اقتصادية أخرى.

والزخم الذي يعرفه القطاع والتوقعات الإيجابية المرتبطة باستضافة كأس العالم 2030، شجع مجموعة أزالاي، التي تتخذ باماكو عاصمة مالي مقرا لها، للخطيط لدخول السوق المغربية.

وقال مصدق بالي، الرئيس التنفيذي للشركة في تصريح لبلومبيرغ الشرق للاقتصاد، "نحن مهتمون بالتواجد في مدن رئيسية مثل الدار البيضاء، والرباط، وطنجة، ومراكش، عن طريق الاستحواذ على فنادق قائمة، أو البناء، أو الشراكة والتشغيل مع مستثمرين محليين، ونأمل أن تكون جاهزين قبل تنظيم كأس العالم بنهاية العقد الحالي."

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليبان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

صندوق النقد الدولي يبت الحياة في جهود الخصخصة في مصر

تسريع برنامج الطروحات وسط مخاوف من بيع شركات أقل من قيمتها الحقيقية



القاهرة - تتجه الحكومة المصرية نحو زيادة عدد الشركات المطروحة للبيع ضمن برنامج الطروحات، استجابة لضغوط صندوق النقد الدولي الذي طالب القاهرة ببذل مجهود أكبر لتنفيذ وثيقة سياسية ملكية الدولة التي تهدف بشكل أساسي إلى إسباح المجال للقطاع الخاص.

وكشف رئيس الوزراء مصطفى مديبولي أخيرا عن نية الحكومة الإعلان عن شركات جديدة لطرحها للقطاع الخاص في 2025، بالإضافة إلى الشركات العشر التي تم الإعلان عنها في وقت سابق وكان من المقرر أن يقتصر البرنامج عليها هذا العام.

وأعلنت السلطات المصرية قبل أيام طرح 10 شركات العام الجاري، منها 4 شركات تابعة للقوات المسلحة، هي: وطنية للبتروول وشل أوت وسايلو فودز وصافي للمياه.

وتتضمن الطروحات كلا من بنك القاهرة وبنك الإسكندرية ومحطة رياح جبل الزيت، وشركة الأصل الشريف لللاستيك، ومصر للصناعات الدوائية، وشركة "سيد" للأدوية.

وجاء القرار في وقت حساس، حيث تستعد مصر لاستقبال شريحة جديدة من قرض صندوق النقد في يناير الحالي، ما يفتح باب التفاوض عما إذا كان هذا التوسع في الطروحات شرطا ضمنيا للحصول على القرض، وتأثيره على الاقتصاد والعمالة، ومدى ملائمة التوقيت الحالي.

وهذه العوامل تجعل من الصعب جذب مستثمرين جدد، ما يعزز المخاوف من أن يكون بيع الأصول الحكومية حلاً قصير الأجل على حساب الاستدامة طويلة الأجل.

ومن الجوانب المهمة التي ينبغي أن تأخذها الحكومة في الحسبان، تأثير الطروحات على العمالة، لأنه عادة ما تؤدي الخصخصة إلى إعادة هيكلة الشركات، وهو ما ينتج عنه تقليص عدد الوظائف.

وفي بلد يعاني من معدلات مرتفعة البطالة، قد يؤدي أي تسريح جماعي للعمال إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على العمالة، ودائما ما توجه الحكومة رسالة طمأنة للعاملين بأن وظائفهم مصنوعة.

وبالرغم من أن الحكومة أكدت قدرتها على وضع ضوابط لحماية حقوق العمال، أثارت التجارب السابقة لعمليات الخصخصة قلقا حول القدرة على الوفاء بتعهداتها في هذا الصدد.

وقال الخبير الاقتصادي خالد الشافعي إن "الحكومة تسعى لتسريع وتيرة الإصلاحات المطلوبة لتجنب تأخير صرف الشريحة الجديدة من القرض، خاصة في ظل الحاجة الماسة إلى السيولة لتخفيف الضغط على الاحتياطي النقدي

وتوقع رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة، محسن بن ساسي، أن يشارك في موسم تخفيضات شتاء 2025 ما بين 1700 و1750 محلا، علما وأن الغرفة تتطلع إلى تخفيضات تشمل جديد 2025. ودعا بن ساسي في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية الرسمية الأحد أصحاب المحلات إلى المشاركة بكثافة وتقديم عروض تخفيض.

ويشمل موسم التخفيضات قائمة واسعة من المنتجات الاستهلاكية تتضمن الملابس والأحذية وصولا إلى تجهيزات المنزل، ويستمر ليزان من انتهاءه مع فترات مهمة من بينها شهر رمضان، بداية شهر مارس القادم، ومن ثم الاستعداد لعيد الفطر.

ومن المحتمل أن يتم تمديد فترة التخفيضات التي تشمل أهم القطاعات مثل الملابس والأحذية، التي تستأثر بنحو 90 في المئة مع مشاركة متواضعة لمحلات بيع العطور والهدايا، في حال طالب التجار ذلك بهدف تحقيق أعلى قدر ممكن من المكاسب.

وأبرز بن ساسي أن التخفيضات المنووعة من قبل أصحاب المحلات يجب ألا تقل عن 20 في المئة من سعر المنتج قبل الدخول ضمن موسم التخفيضات، علما وأن الغرفة توصي بأن تشمل التخفيضات السلع الجديدة أيضا.

وشدد، في إجابته عن سؤال يتعلق بمخاوف المستهلكين من عدم تقديم تخفيضات حقيقية، على أن الغرفة قامت، بالتنسيق مع مصالح وزارة

وتوفير العملة الصعبة لاستيراد السلع الأساسية.

وأضاف لـ"العرب" أن "السؤال الأهم هو: هل ستؤدي هذه الطروحات إلى تحقيق النمو الاقتصادي المنشود أو أنها مجرد استجابة لضغوط خارجية؟"

وأوضح أنه "ينبغي أن يتزامن مع ذلك تحسين بيئة الأعمال عبر تبسيط الإجراءات الإدارية وتوفير حوافز ضريبية للمستثمرين، لتعزيز الاقتصاد الخاص، وهذا الالتزام من شأنه أن يعزز ثقة المستثمرين ويحفز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى السوق، ما يساهم في رفع الاحتياطيات النقدية وتقليل العجز التجاري."

ونذكرت نيفين عبد الخالق، عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، أن التحدي الأكبر أمام الحكومة هو تحقيق التوازن بين تنفيذ الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد وحماية الاقتصاد الوطني من المخاطر المحتملة.

وقالت لـ"العرب"، "لا بد أن تترافق الخطوة مع دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتعزيز الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، بجانب تنويع

مصادر التمويل لجذب استثمارات مباشرة في مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجددة بدلا من بيع الأصول القائمة."

ومن أهم مزايا الطروحات أنها تساهم في تحسين أداء الشركات الحكومية وغالبا ما تواجه تحديات مرتبطة بالكفاءة التشغيلية والإدارة بسبب البيروقراطية وعدم توفر الحوافز المناسبة.

وعندما يتم إدراج الشركات في البورصة أو بيع حصص منها لمستثمرين إستراتيجيين، فإنها تكون ملزمة بتحقيق معايير أعلى من الشفافية والكفاءة للحفاظ على جاذبيتها، وهذا التطور يؤدي أيضا إلى تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة من قبل هذه الشركات.

ويشير محللون إلى أنه إذا تم تنفيذ الطروحات بحكمة، مع وضع خطط واضحة لإعادة استثمار العوائد في مشاريع تنموية مستدامة، فقد تحقق هذه الخطوة فوائد طويلة الأجل للاقتصاد المصري.

أما إذا تمت بشكل متسرع لتلبية شروط الصندوق فقط، فقد تكون العواقب وخيمة على الاقتصاد المحلي ومستقبل العمالة، لأنها ستجلب حفنة قليلة من الدولارات ولن تتم الاستفادة منها، سواء في دعم استيراد السلع أو الموازنة العامة للدولة.

وليعب قطاع السياحة دورا مهما في اقتصاد البلاد حيث يسهم بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويُعتبر من مصادر جلب العملة الصعبة، فضلا عن توفيره الوظائف لاسيما للشباب، وتأثيره الإيجابي على قطاعات اقتصادية أخرى.

والزخم الذي يعرفه القطاع والتوقعات الإيجابية المرتبطة باستضافة كأس العالم 2030، شجع مجموعة أزالاي، التي تتخذ باماكو عاصمة مالي مقرا لها، للخطيط لدخول السوق المغربية.

وقال مصدق بالي، الرئيس التنفيذي للشركة في تصريح لبلومبيرغ الشرق للاقتصاد، "نحن مهتمون بالتواجد في مدن رئيسية مثل الدار البيضاء، والرباط، وطنجة، ومراكش، عن طريق الاستحواذ على فنادق قائمة، أو البناء، أو الشراكة والتشغيل مع مستثمرين محليين، ونأمل أن تكون جاهزين قبل تنظيم كأس العالم بنهاية العقد الحالي."

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

القاهرة - تتجه الحكومة المصرية نحو زيادة عدد الشركات المطروحة للبيع ضمن برنامج الطروحات، استجابة لضغوط صندوق النقد الدولي الذي طالب القاهرة ببذل مجهود أكبر لتنفيذ وثيقة سياسية ملكية الدولة التي تهدف بشكل أساسي إلى إسباح المجال للقطاع الخاص.

وكشف رئيس الوزراء مصطفى مديبولي أخيرا عن نية الحكومة الإعلان عن شركات جديدة لطرحها للقطاع الخاص في 2025، بالإضافة إلى الشركات العشر التي تم الإعلان عنها في وقت سابق وكان من المقرر أن يقتصر البرنامج عليها هذا العام.

وأعلنت السلطات المصرية قبل أيام طرح 10 شركات العام الجاري، منها 4 شركات تابعة للقوات المسلحة، هي: وطنية للبتروول وشل أوت وسايلو فودز وصافي للمياه.

وتتضمن الطروحات كلا من بنك القاهرة وبنك الإسكندرية ومحطة رياح جبل الزيت، وشركة الأصل الشريف لللاستيك، ومصر للصناعات الدوائية، وشركة "سيد" للأدوية.

وجاء القرار في وقت حساس، حيث تستعد مصر لاستقبال شريحة جديدة من قرض صندوق النقد في يناير الحالي، ما يفتح باب التفاوض عما إذا كان هذا التوسع في الطروحات شرطا ضمنيا للحصول على القرض، وتأثيره على الاقتصاد والعمالة، ومدى ملائمة التوقيت الحالي.

وهذه العوامل تجعل من الصعب جذب مستثمرين جدد، ما يعزز المخاوف من أن يكون بيع الأصول الحكومية حلاً قصير الأجل على حساب الاستدامة طويلة الأجل.

ومن الجوانب المهمة التي ينبغي أن تأخذها الحكومة في الحسبان، تأثير الطروحات على العمالة، لأنه عادة ما تؤدي الخصخصة إلى إعادة هيكلة الشركات، وهو ما ينتج عنه تقليص عدد الوظائف.

وفي بلد يعاني من معدلات مرتفعة البطالة، قد يؤدي أي تسريح جماعي للعمال إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في القطاعات التي تعتمد بشكل كبير على العمالة، ودائما ما توجه الحكومة رسالة طمأنة للعاملين بأن وظائفهم مصنوعة.

وبالرغم من أن الحكومة أكدت قدرتها على وضع ضوابط لحماية حقوق العمال، أثارت التجارب السابقة لعمليات الخصخصة قلقا حول القدرة على الوفاء بتعهداتها في هذا الصدد.

وقال الخبير الاقتصادي خالد الشافعي إن "الحكومة تسعى لتسريع وتيرة الإصلاحات المطلوبة لتجنب تأخير صرف الشريحة الجديدة من القرض، خاصة في ظل الحاجة الماسة إلى السيولة لتخفيف الضغط على الاحتياطي النقدي

وتوقع رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس الجاهزة، محسن بن ساسي، أن يشارك في موسم تخفيضات شتاء 2025 ما بين 1700 و1750 محلا، علما وأن الغرفة تتطلع إلى تخفيضات تشمل جديد 2025. ودعا بن ساسي في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية الرسمية الأحد أصحاب المحلات إلى المشاركة بكثافة وتقديم عروض تخفيض.

ويشمل موسم التخفيضات قائمة واسعة من المنتجات الاستهلاكية تتضمن الملابس والأحذية وصولا إلى تجهيزات المنزل، ويستمر ليزان من انتهاءه مع فترات مهمة من بينها شهر رمضان، بداية شهر مارس القادم، ومن ثم الاستعداد لعيد الفطر.

ومن المحتمل أن يتم تمديد فترة التخفيضات التي تشمل أهم القطاعات مثل الملابس والأحذية، التي تستأثر بنحو 90 في المئة مع مشاركة متواضعة لمحلات بيع العطور والهدايا، في حال طالب التجار ذلك بهدف تحقيق أعلى قدر ممكن من المكاسب.

وأبرز بن ساسي أن التخفيضات المنووعة من قبل أصحاب المحلات يجب ألا تقل عن 20 في المئة من سعر المنتج قبل الدخول ضمن موسم التخفيضات، علما وأن الغرفة توصي بأن تشمل التخفيضات السلع الجديدة أيضا.

وشدد، في إجابته عن سؤال يتعلق بمخاوف المستهلكين من عدم تقديم تخفيضات حقيقية، على أن الغرفة قامت، بالتنسيق مع مصالح وزارة

وتوفير العملة الصعبة لاستيراد السلع الأساسية.

وأضاف لـ"العرب" أن "السؤال الأهم هو: هل ستؤدي هذه الطروحات إلى تحقيق النمو الاقتصادي المنشود أو أنها مجرد استجابة لضغوط خارجية؟"

وأوضح أنه "ينبغي أن يتزامن مع ذلك تحسين بيئة الأعمال عبر تبسيط الإجراءات الإدارية وتوفير حوافز ضريبية للمستثمرين، لتعزيز الاقتصاد الخاص، وهذا الالتزام من شأنه أن يعزز ثقة المستثمرين ويحفز تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى السوق، ما يساهم في رفع الاحتياطيات النقدية وتقليل العجز التجاري."

ونذكرت نيفين عبد الخالق، عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، أن التحدي الأكبر أمام الحكومة هو تحقيق التوازن بين تنفيذ الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد وحماية الاقتصاد الوطني من المخاطر المحتملة.

وقالت لـ"العرب"، "لا بد أن تترافق الخطوة مع دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتعزيز الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد، بجانب تنويع

مصادر التمويل لجذب استثمارات مباشرة في مشاريع البنية التحتية والطاقة المتجددة بدلا من بيع الأصول القائمة."

ومن أهم مزايا الطروحات أنها تساهم في تحسين أداء الشركات الحكومية وغالبا ما تواجه تحديات مرتبطة بالكفاءة التشغيلية والإدارة بسبب البيروقراطية وعدم توفر الحوافز المناسبة.

وعندما يتم إدراج الشركات في البورصة أو بيع حصص منها لمستثمرين إستراتيجيين، فإنها تكون ملزمة بتحقيق معايير أعلى من الشفافية والكفاءة للحفاظ على جاذبيتها، وهذا التطور يؤدي أيضا إلى تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة من قبل هذه الشركات.

ويشير محللون إلى أنه إذا تم تنفيذ الطروحات بحكمة، مع وضع خطط واضحة لإعادة استثمار العوائد في مشاريع تنموية مستدامة، فقد تحقق هذه الخطوة فوائد طويلة الأجل للاقتصاد المصري.

أما إذا تمت بشكل متسرع لتلبية شروط الصندوق فقط، فقد تكون العواقب وخيمة على الاقتصاد المحلي ومستقبل العمالة، لأنها ستجلب حفنة قليلة من الدولارات ولن تتم الاستفادة منها، سواء في دعم استيراد السلع أو الموازنة العامة للدولة.

وليعب قطاع السياحة دورا مهما في اقتصاد البلاد حيث يسهم بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويُعتبر من مصادر جلب العملة الصعبة، فضلا عن توفيره الوظائف لاسيما للشباب، وتأثيره الإيجابي على قطاعات اقتصادية أخرى.

والزخم الذي يعرفه القطاع والتوقعات الإيجابية المرتبطة باستضافة كأس العالم 2030، شجع مجموعة أزالاي، التي تتخذ باماكو عاصمة مالي مقرا لها، للخطيط لدخول السوق المغربية.

وقال مصدق بالي، الرئيس التنفيذي للشركة في تصريح لبلومبيرغ الشرق للاقتصاد، "نحن مهتمون بالتواجد في مدن رئيسية مثل الدار البيضاء، والرباط، وطنجة، ومراكش، عن طريق الاستحواذ على فنادق قائمة، أو البناء، أو الشراكة والتشغيل مع مستثمرين محليين، ونأمل أن تكون جاهزين قبل تنظيم كأس العالم بنهاية العقد الحالي."

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

ومن غير المعتاد أن تجذب الفنادق استثمارات أجنبية من بلدان من غرب أفريقيا، فهو قطاع لطالما كان محكرا من طرف المستثمرين المغربية والأوروبيين والأميركيين والخليجيين.

وقال الزبير بوحوت، الخبير في القطاع السياحي إن "هذه إشارة مهمة تعني أن المملكة تحظى باهتمام شريحة جديدة من المستثمرين."

وفي الفترة الماضية، اشترت علامات عالمية معروفة وكذلك مستثمرون مغاربة عدة فنادق كانت مغلقة في مدن سياحية كبرى وذلك لتشجيع الاستثمار في القطاع، خاصة ما تعلق منه بمجال الضيافة.

وتعول الحكومة المغربية على استقطاب 26 مليون سائح بحلول نهاية العقد الجاري، وهو ما يمثل زيادة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالرقم المحقق العام الماضي.

وللوصول إلى المراكز الخمسة عشر الأولى حاليا، يتعين على المغرب إزاحة اليابان، التي استقبلت 25 مليون سائح دولي في 2023، وهو أحدث عام تتوفر بخصوصه بيانات منظمة الأمم المتحدة للسياحة.

لا يقتصر الأمر على العدد، فقد شهدت البلاد أيضا وصول عائدات السياحة إلى مستويات مرتفعة جديدة في العام الماضي، حيث بلغت 11 مليار دولار على مدار فترة 12 شهرا، مقارنة بنحو 10.5 مليار دولار في 2023.

والقوة تكمن في جودة الخدمات

وتستهدف المجموعة المالية فنادق مخصصة لسياحة الأعمال، إذ يوضح مصدق بالي أن "نموذج الأعمال المعتمد لدينا لا يركز على الفنادق الترفيهية، بل على المدن الكبرى حيث تنظم المؤتمرات والفعاليات الكبرى."

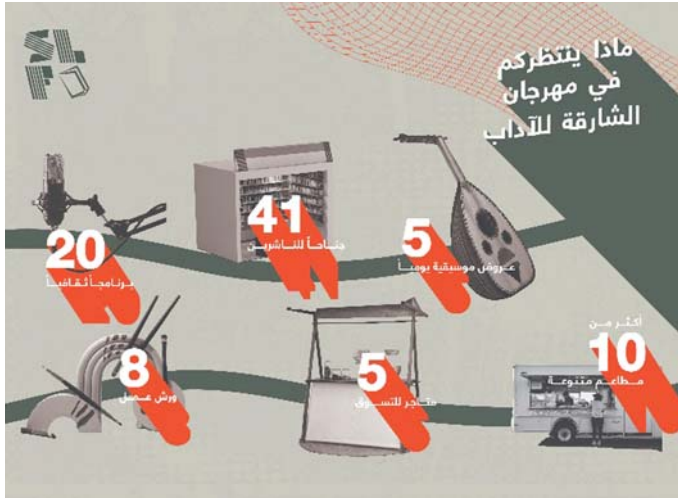
«مهرجان الشارقة للآداب» منصة جديدة تحتفي بالإبداعات الإماراتية

اكتشاف الحقب الإماراتية“، فضلا عن جلسة “كنوز الخليج العربي: قصص البحر والبر”، وجلسة حوارية بعنوان “بصمات شخصية: الحان خالدة“ حول السيرة الذاتية للملحن إبراهيم جمعة ودوره في إثراء المشهد الفني الإماراتي. وفي اليوم الرابع، سيستمع زوار المهرجان بجلسة “آدب الغموض والجريمة: من القاتل؟“ التي تناقش الجريمة والغموض في الآدب الإماراتي، وورشة تفاعلية بعنوان “ما وراء الواقع: استكشاف عوالم الفانتازيا الإماراتية“ تركز على بناء العوالم الخيالية وكيفية تطوير قصص فنتازيا محلية، إضافة إلى جلسة “إنجازات لأقّة: المعجم التاريخي للغة العربية“ التي تبرز أهمية مشروع المعجم التاريخي في حفظ اللغة العربية. وتكتمل المتعة مع حفل عزف على البيانو ضمن فقرة “كلمات والحان“ مع إيمان الهاشمي، أول ملحنة إماراتية.



المهرجان يقدم مجموعة مختارة من الفعاليات الأدبية والثقافية والترفيهية التي تحتفي بالتراث الآدي الإماراتي

وتتواصل المواضيع الشيقة التي يطرحها المهرجان في اليوم الخامس عبر نقاش مفتوح مع كُتاب المقالات المحليين حول تأثير المقالات في معالجة القضايا الثقافية والاجتماعية ضمن جلسة “قلم ورؤية: مقالات تشكل الوعي“، علاوة على جلسة “أصوات التغيير: المقالة كوسيلة لإحداث الأثر“ التي تبرز أهمية المقالة كأداة للتأثير الاجتماعي والسياسي، ومحاضرة “آفاق المستقبل: الخيال العلمي في الآدب الإماراتي“ التي تستعرض تطور آدب الخيال العلمي في الإمارات. أما محاضرة “هل صناعة الثقافة أولوية؟“ فتناقش دور الثقافة في دعم الاقتصاد الإبداعى وتأثيرها على المجتمع. وعلى مدار أيامه الخمسة، ينظم المهرجان معرض كتب لعرض وبيع أحدث إصدارات الناشرين الإماراتيين، إضافة إلى تخصيص ركن للأنشطة المتنوعة ومساحات لتجارب الطعام، ما يضيف أجواء متكاملة تجمع بين الفكر والإبداع والترفيه لجميع زواره. ويمكن الاطلاع على أجندة المهرجان والتسجيل لحضور الفعاليات عبر الموقع الإلكتروني أو متابعة الحسابات الرسمية للمهرجان على وسائل التواصل الاجتماعي.



فرصة للتفاعل مع ثقافة الإمارات

الشارقة - تنطلق النسخة الأولى من “مهرجان الشارقة للآداب“ في السابع عشر من يناير الجاري في الشارقة، تحت شعار “حكايات الإمارات تلهم المستقبل“، لتحجز مكانا لها على أجندة الأحداث الثقافية السنوية للإمارة. ويأتي المهرجان بتنظيم مشترك بين جمعية الناشرين الإماراتيين وهيئة الشارقة للكتاب، وتستمر فعاليات هذه النسخة منه حتى الحادي والعشرين من يناير في الساحة المقابلة لقاعة المدينة الجامعية في الشارقة. ويستقبل المهرجان ضيوفه يوميا من الساعة الرابعة مساء حتى الساعة الحادية عشرة مساء.

يحمل المهرجان في جعبته برنامجا ثريا من الفعاليات الاستثنائية التي تحتفي بالتراث الآدي الإماراتي، وتتيح لجمهور المعرض فرصة فريدة للتفاعل مع حكايات الإمارات المهمة التي ترويها نخبة من أهم الكُتاب والمفكرين والناشرين الإماراتيين المبدعين، واستكشاف آفاق جديدة في عالم الكتابة والنشر، والاستمتاع بأجواء تمزج بين الثقافة والترفيه. يضم برنامج المهرجان مجموعة مختارة من الفعاليات الأدبية والثقافية والترفيهية المستلهمة من شعاره، وتندرج ضمن تسعة محاور رئيسية تشمل: الآدب، وآدب الطفل، والتاريخ والتراث، وآدب المقالة، واللغة العربية، والخيال العلمي والفنتازيا، والسيرة الذاتية، والفكر، والفعاليات المتفرقة.

وتنطلق فعاليات اليوم الأول بجلسة حوارية تحت عنوان “جوهر الكلمات.. رحلة في الآدب الإماراتي الحديث“ تناقش تطور الآدب الإماراتي الحديث ودوره في تشكيل الهوية الوطنية مع استعراض أبرز الأعمال الحديثة. إضافة إلى محاضرة بعنوان “حكايات الرمل.. القصص الإماراتية في عالم الآدب العالمي“ تستعرض تحويل القصص الإماراتية إلى أعمال أدبية عالمية، وأهمية الترجمة في إبراز الهوية الثقافية. وتستمر فعاليات اليوم الأول بنדوة تحمل عنوان “حكايات الماضي.. كيف تصنع الرواية التاريخية التاريخ من جديد“، وتناقش دور الرواية التاريخية في توثيق الماضي وإعادة صياغة الأحداث، إلى جانب أسسية شعرية ملهمة بعنوان “أصداء الشعر.. قصائد تعبر الحدود“.

ويواصل ضيوف المهرجان من الروائيين والشعراء والأديباء والباحثين والمفكرين الإماراتيين إثراء الحدث بحوارات غنية تنطلق إلى أهمية الآدب الإماراتي في غرس القيم الوطنية والإبداعية وبناء جيل المستقبل، وتغوص في قصص البر والبحر، وتناقش دور الآدب في معالجة القضايا الثقافية والاجتماعية، حيث يتضمن برنامج اليوم الثاني من المهرجان عددا من الجلسات والمحاضرات تشمل “شعر عابر الحدود“، “وطن الخيال: آدب الطفل الإماراتي وصناع المستقبل“، “الإمارات بعيون عربية“ و”صفحات العجائب: كتب الأطفال كأداة تعليمية“.

أما فعاليات اليوم الثالث، فتضم جلسة “مسارات الحياة: رحلة في عوالم السيرة الذاتية“ التي تناقش كتاب “مذكرات طبيب إماراتي“ كمثال على السيرة الذاتية المهمة، ومحاضرة تستعرض تأثير الحقب التاريخية المختلفة على تشكيل الإمارات الحديثة تحت عنوان “بصمات التاريخ: إعادة

آدب الأطفال مدخل بسيط للولوج إلى لغز الطفولة والأطفال

فتون الصعيدي: هـدي تطوير عقل الطفل وبناء شخصيته



اللعب ينمي مهارات الطفل الاجتماعية والعاطفية

كونها متخصصة بتربية الأطفال والتفوق العقلي، تنطلق الكاتبة السورية في حوارها معنا إلى توقعاتها لمستقبل التعليم في الوطن العربي في ظل ما هو محتمل وقادم. تقول “أرى أن التعليم في عالمنا العربي يسير نحو التطور والانفتاح خاصة عند الدول الأكثر تقدما. وهذه حقيقة علاقة طردية بين النهضة والتعليم، فحيثما يكمن التطور الاقتصادي ينهض التعليم، وفي المقابل التعليم ينهض بالمجتمعات والتعلم في اللعب هو الإستراتيجية الملائمة لمراحل الطفولة خاصة المبكرة“.

عن كيفية استخدام الألعاب السلوكية الإيجابية لدى الأطفال، تقول “اللعب هو أهم الأدوات التربوية الفعالة بتعديل سلوك الأطفال وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، تعديل سلوك الطفل باللعب بشكل إيجابي هو إستراتيجية تربوية مبتكرة تسهم في تطوير شخصية الطفل بشكل إيجابي خاصة في عصرنا، يحتاج الأطفال إلى تعلم كيفية التواصل، والتعاون، واحترام القواعد، وكل هذا يمكن تحقيقه بطرق تناسب طبيعة الطفل من خلال اللعب، حيث يصبح التعلم تجربة ممتعة وملیئة بالإبتسامات لأن الألعاب تعزز التواصل وتزيد من ثقة الطفل بنفسه، مثل ألعاب البناء وتبادل الأدوات تساعد على فهم مشاعر الآخرين وتمكن الأطفال من التفاعل بشكل إيجابي مع محيطهم، مما یُعزز لديهم الوعي الذاتي والإحساس بالمسؤولية بشكل مرح ومؤثر“.

أما عن الفرق بين التعليم الأساسي والتعلم باللعب من حيث تأثيره على الأطفال، فتشير الصعيدي إلى أن التعلم باللعب يناسب طبيعة الأطفال التي يخلقون وهم يحملونها، نشاهد المولود منذ أيامه الأولى في الحياة يريد اللعب وتستخدمه لاستكشاف العالم، لهذا يجب استثمار هذه الطبيعة في التعليم وعدم معاكستها بطريقة التلقين التقليدية لكي لا نسوي للطفل والتعليم في نفس الوقت. نسالها كيف يمكن أن تساعد الأطفال

تحدثنا الصعيدي عن مؤلفاتها وأهميتها بالنسبة إلى الطفل والأهل، تقول “ألقت مناهج الحساب الذهني على آلة الآباكوس بكل الأجزاء للأطفال لما لديها من قدرة على تنمية الجانب العقلي والحركي لدى الطفل وتنمية الخيال والعمل على شقي الدماغ من أجل تقوية الروابط العصبية، وأيضا بالنسبة إلى الجانب النفسي تعمل على القضاء على القوبيا تجاه مادة الرياضيات، أيضا منهاج سستم الذي يدمج الفنون والعلوم مع التكنولوجيا بطريقة جذابة وممتعة للأطفال، ومنهاج القراءة الذهنية الذي يعلم الأطفال كيفية التعاطي مع النصوص بطرائق صحيحة والحفظ بأساليب ممتعة والتفاعلية في التعلم وتقوية الإدراك البصري السمعي والذاكرة البصرية والسمعية، وكذلك الخرائط الذهنية لحفظ القرآن الكريم وتفسيره والتجويد“.

التعامل مع الأطفال

كما تذكر المناهج التي اشتغلت عليها مثل تعلم جداول الضرب بطرائق ممتعة والألعاب التربوية والتعليمية، وعلاوة على ذلك نشرت مجموعة قصص ما قبل النوم، وحيوانات الغابة وقصة ماذا بكت زهرة النرجس ومجموعة قصص لونا، وانتهاء بقصة حجر الحضارة لطفل إماراتي مغام، وكذلك قدمت كتابا أكاديمية عديدة منها “تكنولوجيا الإبداع وتنمية للأطفال“.

يبقى آدب الطفل من أكثر الفنون الدقيقة التي يجب التعامل فيها بوعي كبير مع فئة عمرية غاية في الأهمية، إذ لا يقف دور هذا الفن في الترفيه والمتعة وإنما هو رسالة تربوية متكاملة. “العرب“ كان لها هذا الحوار مع الكاتبة والمختصة في تربية الطفل السورية فتون الصعيدي، حول آدب الطفل والمسالك التربوية السليمة لبناء جيل مستقبلي.



في عالم مليء بالتحديات، يظل آدب الأطفال نافذة مشرقة تفتح الأفق لغرس القيم والمعاني والإبداع، عبر قصص تحمل بين طياتها عوالم مدهشة وشخصيات محببة لدى الطفل.

وقد تمكنت الكاتبة فتون الصعيدي من أن تصنع بصمة فريدة في آدب الطفل، من خلال كتاباتها التي تجمع بين الحكمة والخيال.

وفي حوارها مع “العرب“ نستكشف رحلتها في عالم الكتابة للأطفال، ونتعرف على مصادر إلهامها، وأساليبها في صياغة القصص لتحاكي أحلام الصغار، ورؤيتها لدور آدب الطفل في تشكيل الأجيال القادمة.

آدب له خصوصية

تبدأ الصعيدي حديثها لـ“العرب“ عن بداياتها ومراحل طور تجربتها تقول “بدأت تجربتي منذ المرحلة الثانوية في المدرسة بمحاولات خجولة في الكتابة للأطفال، وأدركت وقتها أن عالم الأطفال غامض جدا وأردت سبر أغواره من خلال الدراسة في هذا المجال في كلية التربية وعلم النفس، وأنا أدرس العديد من الأبحاث في علم النفس أو التعليم، لم أجد كل ما أريده من معلومات لذا لجأت أيضا إلى كتب الأطفال لفهم عالمهم من وجهة نظرهم والطبيعة الحقيقية للطفولة“.

آدب الأطفال أحد أنواع الآداب والفنون، وعلى عكس ما يظن الآخرون هو أوسع من مهمة التربية والتعليم بكثير

وتتابع “آدب الأطفال هو في الواقع مدخل بسيط للولوج إلى لغز الطفولة والأطفال لنرى العالم بعيونهم وبطريقة مختلفة عنا نحن البالغين، من ثم ربطت زادي التربوي وما يضمنه من مراحل نمو الطفل الغروي والعقلي والنسسي بالآدب، وكتبت قصص مغامرات في عدة مجموعات ومستويات، ثم أكملت دراساتي العليا في مجال التربية الخاصة والأطفال أصحاب الهمم وفئة المتفوقين وألفت مجموعة قصص عن هذه الفئات المتميزة تهدف إلى تحفيزهم والإضاءة عليهم وتعريف الآخرين بهم، وأنا الآن بصدد إنهاء كتابي الجديد حجر الحضارة الذي يحكي عن مغامرات طفل إماراتي بطريقة خيالية ومشوقة“.

نسألها هل يختلف آدب الطفل عن غيره من الآداب؟ وأين تكمن صعوبته في نظرها؟ فتجيبنا “آدب الأطفال هو أحد أنواع الآداب والفنون، وعلى عكس ما يظن الآخرون هو أوسع من مهمة التربية والتعليم بكثير، وعلى آدب الأطفال أن يقدم للطفل إمكانية خوض التجارب الحياتية بنفسه، ويدعوه إلى طرح الأسئلة من خلال مغامرة مسلية مملوءة بالخيال والمتعة، وأن يعارض فكرة التعليم المبني على التلقين، وصعوبته تكمن في هذه المعادلة، إنه للأطفال ولكن يكتبه البالغون، إنه يستعمل كأداة تربوية ولكن يجب أن تكون بأسلوب أدبي، هو معلم ولكنه فنان، إنه علم نفس ولكنه خيال ممتع“

تكتب الصعيدي القصص القصيرة للأطفال والدراسات والمقالات، إضافة إلى

«الملجأ» و«ذاكرة صفراء» و«المؤسسة» ثلاث مسرحيات تبحث عن الحرية

الواقع المضطرب يترك بصمته على أولى عروض مهرجان المسرح العربي في سلطنة عمان



البحث عن الحرية للخروج من العتمة

إلا أن الطاقات التعبيرية للممثلين كانت بارعة ومنسجمة مع التعبيرات الجسدية. يناقش عرض «المؤسسة» لفرقة مسرح الصواري البحريني، والمأخوذة عن نص الروائي الإسباني أنطونيو بابيخو، إعداد عيسى الصنديد، وإخراج عيسى الصنديد، فكرة حرية الإنسان وكرامته من منظور البطل المصاب بانفصام في الشخصية، حيث تسود الأحداث في البدايات وكأنها في مصحة عقلية، لكن ما إن تتكشف يظهر أن مكان العرض هو زنزانة داخل السجن يتقاسمها سجناء ينتظرون موعد إعدامهم.

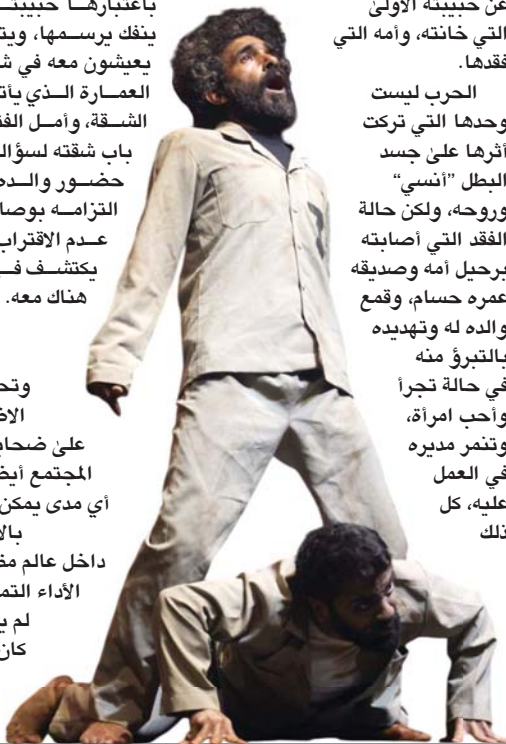
السجن/ المؤسسة يحمل داخله كل أشكال القمع والاحتقار للإنسان، لا ماء، لا طعام، لا دواء، لا حوار، ولا تواصل مع عالم خارجي حتى بين الحين والآخر، لا نطافسة، تفوح فيه رائحة العفن، فقط أوامر السجناء التي تخلص القوى العقلية لمن بداخله، وتجعلهم مجرد أدوات ربما لتعميق مأساة ذكارتهم، فتوماس الذي يعيش وهم وجود حبيبة له وإنها تزوره وتتحدث معه ويطلب منها أن تظهر لكي يراها زملاؤه في السجن، يدفع جميع من معه إلى تصور وجودها.

دفع به إلى وحدة ألقت بظلالها على حياته، فصار يتحدث إلى المانيكان باعتبارها حبيبته الأولى والتي لا ينفك يرسمها، ويتوهم وجود أشخاص يعيشون معه في شقته، يتخيل حارس العمارة الذي يأتي إليه لينظف له الشقة، وأمل الفتاة التي طرقت عليه باب شقته لسؤاله عن أخيها، ويتوهم حضور والده لكي يطمئن إلى التزامه بوصاياه التي تشدد على عدم الاقتراب من أي امرأة، حتى يكشف في النهاية أنه لا أحد هناك معه.

وإذا كانت المسرحية تحمل أبعاداً نفسية وتحاول الغوص في تلك الاضطرابات التي تظهر على ضحايا الحروب، وضحايا المجتمع أيضاً، لكنها تكشف إلى أي مدى يمكن أن يصل رعب القمع بالإنسان، حيث يسجنه داخل عالم مظلم بكل ما يؤلم الأداء التمثيلي لأبطال العرض لم يكن موقفاً فقط ولكنه كان متفرداً، فعلى الرغم من عمق الفكرة في مختلف تفاصيلها،

نتيجة هروبه من بلد إلى آخر محملاً بكم من الذكريات المؤلمة، عن والده وقسوته، عن حبيبته الأولى التي خانتها، وامة التي فقدتها.

الحرب ليست وحدها التي تركت أثرها على جسد البطل «أنسي» وروحه، ولكن حالة الفقد التي أصابته برحيل أمه وصديقه عمره حسام، وقمع والده له وتهديده بالتبرؤ منه في حالة تجرأ وأحب امرأة، وتتمر مديرة في العمل عليه، كل ذلك



وعاطفياً لسكانه، ينشب النزاع وتطفئ الشكوك بان جواد قد أجر المسرح او ابرم صفقة ما من أجل إنقاذ المسرح، ويبقى الخطر الخارجي قائماً، فيحتمد الحوار والصراع الداخلي.

لكن هل كون مؤلفين اشتغلا على العرض وأيضاً مخرجين أحدهما شريك في التأليف والآخر مخرج سينمائي ترك أثراً سلبياً على العرض؟ هل هذا الاضطراب رافق رؤيته نتيجة تداخل رؤيتين؟ حيث إنه . العرض . يطرح أكثر من تساؤل تالياً وإخراجاً تتمثل في الرسالة المستهدفة منه، هل هي حرية الفن ومن ثم حرية الإنسان؟ وهل ينتهي الأمر بالفن والإنسان إلى أن يكون ملجأهما ملجأ محاصراً بالقمع والعنف حيث تنهار فيه الأفكار والمفاهيم والتصورات حول الوجود الإنساني ككل؟ أيهما الاستعمار والحرب أم الاستعمار ما يهدد وجود الفن والإنسان معا أم ترى هناك قضايا أخرى ذات ارتباط وثيق بهما؟

هل الرسالة التي يسعى العرض إلى إرسالها لمتلقيه تستدعي فنياً وجماليات كل هذا الترهل في الرؤية والحركة الجسدية المتشنجة والصوت العالي الصاخب؟ أيضاً هل الديكور الذي تجسد على فضاء خشبة يحمل ملامح مسرح أم ملجأ أم أن الأمر كما قالت المخرجة والمؤلفة مسرح الملجأ وملجأ المسرح؟

الجروح النفسية

مسرحية «ذاكرة صفراء» التي قدمتها فرقة نورس المسرحية السعودية، وهي من تأليف عباس الحايك، وإخراج حسن العلي، جاءت حافلة بالبساطة والعمق معا، عرض دقيق نصاً وأداءً وسينوغرافياً، فالفضاء المسرحي تشكلت عليه صالة شقة كانت عبارة عن لوحة تشكيلية سواء من خلال اللوحات التي تطل على الجدران وجميعها تحمل ملامح فتاة واحدة أو الباب الذي يفتح عليها، أو المربع الذي يطل عليها بكرسي يجلس عليه رجل نعرف أنه الأب حين يغادره، والمربع والرجل يشكلان ما يشبه صورة على الجدار، أو موقع الفنان للرسم ويجواره المانيكان. ارتباطاً عضوياً مع حالة بطل العرض الذي يعاني من تشوه في الوجه جراء إصابته في الحرب، ومن ثم اضطراب نفسي

يؤثر الواقع العربي المضطرب في الثقافة العربية بشكل عميق، وهذا جلي في ما ينتجته العرب مثلاً من أعمال إبداعية سواء في الأدب أو الفنون. من هذا الواقع كان للحروب وآثارها النفسية وبيئة القمع وضيق أفق الحريات انعكاس مباشر على أولى العروض المسرحية التي قدمت في الدورة الـ15 من مهرجان المسرح العربي في سلطنة عمان.

عن الحرية وكسر سلطة القمع سواء كانت سلطة أبوية أو استعمارية أو فكرية، فالملجأ أننا أمام سلطة تمارس القهر على الروح والجسد، القلب والعقل، الزمان والمكان. العروض الثلاثة قدمت في إطار مهرجان المسرح العربي في دورته الـ15 الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، وتنسقيفه عاصمة سلطنة عمان . مسقط.

زمن ليس بعيد

تضعنا مسرحية «الملجأ» للمخرجين الأردنيين سوسن دروزة والحاكم مسعود وتأليف نجيب نصير وسوسن دروزة، في ساعات الرعب والفرع، قصف عنيف، قريب وبعيد، يحاصر الجميع، ليس من زمن حقيقي، القصف هو الوقت والساعة، خشبة مسرح أسفل بناية معروفة في المدينة، متروك بملابس وأثاث متنوع وإكسسوارات، هو مكان لفرقة مصرية على البقاء، المكان غني بوثائق مسرحية سيتم البحث والكشف عنها.

يبدأ العرض من زمن ليس بعيد عن الحاضر الآتي، حيث أصوات قصف المدافع والطائرات تصل إلى القابعين فيه يصارعون أفكارهم ورؤاهم حول مصيره انطلاقاً من كونه ملجأ لأرواحهم وذواتهم وفنهم الباحث عن النجاة من أهوال ما يحيط بهالمة من قصف وهدم وقتل، هناك سلوى وجود نجمان مسرحيان ولهما تاريخ مسرحي طويل، لهما جماهيرية، يرافقهما نوئل لكن في ظل تدهور الأوضاع ينضم آخرون إلى سكان المكان، ومن بينهم الزاقصة شهلا التي تدعى أنها أتت لتجربة أداء، والصحافي نبيل الذي جاء لعمل تقرير، وحيث صار المسرح ملجأ فعلياً



محمد الحماصمي
كاتب مصري

تتمحور فكرة العروض المسرحية «الملجأ» الأردني، و«ذاكرة صفراء» السعودي، و«المؤسسة» البحريني، على اختلاف نصوصها وطرائق تشكيلها ورؤاها ومعالجاتها الإخراجية والفنية على خشبة المسرح، حول فكرة البحث



عبدالكريم جواد: المسرح الوطني العماني يواكب تطور المسارح العالمية

المسرح نقول ما هو مسكوت عنه ومهمش بأساليب فنية جمالية. «ورأى جواد أن اختياره في مجلس الدولة هو وسام على صدره وصدر كل فنان، مؤكداً أن الدولة العمانية تفتح الباب للجميع وتحفظ لكل فنان مكانته لديها، وتسعى جاهدة لتحقيق اكتمال المسرح الوطني العماني الذي سئى أنه يواكب التطور والتقدم في بناء المسارح العالمية.

يذكر أن عبدالكريم جواد هو مخرج ومؤلف وباحث مسرحي، وعضو في مجلس الدولة لسلطنة عمان 2023، وأيضاً استشاري لمشروع المسرح الوطني في سلطنة عمان 2023. حائز على وسام قابوس بن سعيد للثقافة والعلوم والفنون عام 2006، شغل منصب مستشار وزير التراث والثقافة العماني حتى 2017، وهو أستاذ محاضر في الفنون المسرحية في كلية المجتمع في قطر من 2017 إلى 2022.

لجواد العديد من المسرحيات التي قدمت على خشبة المسرح، تسع منها مسرحيات مطبوعة، وكتاب عن التجربة المسرحية في سلطنة عمان، بالإضافة إلى العديد من الدراسات والبحوث في مجال المسرح والتلفزيون والسينما والموروث الشعبي والتجريب في المسرح المعاصر، التي شارك بها في ندوات ومؤتمرات مسرحية في الإمارات والكويت وقطر ومصر والأردن وتونس وبيروت والجزائر والمغرب وبريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة والصين وجورجيا والتشيك.

والأكاديمي يتيح إضاءات مهمة بقراءاته للعروض والأعمال المسرحية المكتوبة، كما أن المسارح متاحة ومجهزة بأحدث ما يمكن أن يتطلبه العرض المسرحي. «وقال جواد «إنني أفخر بأنني كنت في البدايات أنام لأيام على خشبة المسرح وأنتي كنت هذه الخشبة وأفخر أنني شاركت عبر مسيرتي الطويلة في تنظيم العمل المسرحي العماني وشاركت أجيالاً أعلامها وطموحاتها، وأيضاً كونت صداقات عميقة معها. وهذا فضلاً عن علاقات وصداقات وثيقة ربطتني مع المسرحيين العرب. لذا أتمنى على شبابنا المثابرة والاجتهاد ومواجهة أي صعوبات بروح الفنان».

سلطنة عمان تضع إستراتيجية عمل لتأسيس المسرح الوطني العماني
تثميناً لدور الفن المسرحي والمسرحيين

وأضاف أن «جمال المسرح أنه وهبنا حياة أخرى عامرة بالأحلام والطموحات. وأتاح لنا أن نرى البشر بشكل مختلف ونحترم اختلافنا معهم، وربما أكثر ما نحتاج إليه اليوم هو ترسيخ الوعي الجمالي والتذوقي والفني لدى هؤلاء الناس، وأن ننقل النقد البناء لتطوير رؤانا وأفكارنا وخبرائنا. إننا في المسرح نفتح أفاقاً واسعة لحضور الثقافة وفي

الآن ليجتمع كل المسرحيين العمانيين وتتشكل فيه طموحاتهم. وأضاف «ليس البناء المعماري فقط ما نسعى إليه من مشروع المسرح الوطني العماني الحضاري الكبير، ولكن نسعى جاهدين لوضع إستراتيجية عمل تكفل له أن يكون نموذجاً عالمياً يتمتع بأعلى المعايير الفنية وبهندسة عصرية تواكب التطور والتقدم في بناء المسارح؛ ويشكل نواة تكوين لمركز تدريبي للمواهب المسرحية تمثيلاً وإخراجاً وسينوغرافياً وتأليفاً وغير ذلك من مكونات المسرح. وتحقيق شبكة واسعة من المسرحيين تحتضن هذا التأسيس للمسرح الوطني واستقطاب الشباب بشكل خاص الذي يقود الحراك المسرحي الآن ومستقبلاً، وذلك وفق ارتباط وثيق بتنمية مستدامة».

ولفت جواد إلى أن السلطنة تملك العشرات من الكتاب والمخرجين المتميزين وأيضاً المئات من الممثلين وفناني الديكور والإضاءة والموسيقى الطموحين، وهؤلاء جميعاً أعمالهم المسرحية تجول المهرجانات المسرحية العربية الكبرى حاصدة العديد من الجوائز، وكما تحتضن السلطنة نخبة متميزة عمانياً وعربياً من النقاد والباحثين والأكاديميين الذين يساهمون بشكل رائع في إثراء الحراك المسرحي وتطوره.

أكد «نحن المسرحيين العمانيين لا حدود لطموحاتنا، نريد أن نحقق ونحقق، ومن أجل هذا مطلوب منا مواصلة الاجتهاد في تحصيل الخبرات والتجارب، وأظن أن غنى المشهد النقدي

قال جواد «وقت قررنا تأسيس مسرح الشباب لم تكن كمجموعة شباب موهوب طامح إلى خلق مسرح عماني يضفي للتجارب السابقة نعلك من التجربة الكثير، الآن وبعد هذا الزمن الطويل نضع أرجلنا على أعتاب المسرح الوطني العماني حيث يمضي بناؤه وتأسيسه الثقافي.



نحن المسرحيين العمانيين لا حدود لطموحاتنا

الفتى المحظوظ في السينما المصرية

شكري سرحان

«ابن النيل» الذي أقنع بموهبته فأصبح فتى السينما الأول



● شكري سرحان وسعاد حسني



● لقطة من فيلم «الزوجة الثانية» للمخرج صلاح أبوسيف

وترتيب الأسماء لحسابات تجارية أنية، ولا يبالى الزمن بهذا الترتيب المؤقت، الزمن بصطفي ويبيقي، والجمهور يختار بطلا يحمله أشواقه، ثم تحتفظ الذاكرة بمن لديه قدرة على ترك بصمة تقاوم النسيان. مع شكري سرحان، إلى حد ما، يمكن إعادة مشاهدة فيلم «السفيرة عزيزة» عام 1961، و«الزوجة الثانية» عام 1967، لإعادة اكتشاف طغيان اثنين من المواهب الجبارة في السينما المصرية، هما بالترتيب علي كاسب وصلاح منصور.

ترويض النجم لحساب الممثل يلزمه مخرج كبير، يفرض إرادته ولا يخضع لدكتاتورية نجم ينتقل بشخصيته الحقيقية ربما من فيلم إلى آخر. المخرج الكبير يراهن على رؤية قدرات الممثل وراء قناع النجم، ويستطيع إقناع النجم بأن اللياقة أهم من الأنافة. ولعل الشعور قوي؛ لترويض الممثل وتبصيره بأن ملامح الشخصية الدرامية أكثر أهمية من تأنيق منزوع الصدق.



في فيلم «ابن النيل» تأكد

لشكري سرحان وللمخرجين

والمنتجين أن وراء ملامح النجم

موهبة أطلقها يوسف شاهين

وقد نجحت التجربة التي بداها يوسف شاهين مبكرا في «ابن النيل»، وكررها مخرجون منهم كمال الشيخ في «الصح والكلاّب»، وحسين كمال في «البوسطجي»، وصلاح أبوسيف أيضا. يذكر سامح فتحي أن خلافا نشأ أثناء إنجاز فيلم «الزوجة الثانية»، بسبب عدم رغبة شكري سرحان في قرض شعره مثل قصة الفلاح في الأرض، لكن في النهاية نفذ أوامر المخرج ليظهر الفيلم على ذلك النحو.

لقد كان شكري سرحان محظوظا ومجتهدا، وأعماله تشهد على ثراء السينما المصرية.

أما اختيار ممثل أو ممثلة لمكانة «الأفضل» في التمثيل في القرن العشرين، فلا يخضع لتقييم الأداء واتساع مساحة الموهبة، وإنما لمعيار إحصائي في ضوء عدد مشاركاته في قائمة أفضل مئة فيلم مصري، بمناسبة مئوية السينما عام 1996. فالقوائم نفسها ونتائجها ترتبط باختيار من لهم حق التصويت والاختيار، وهل يتم تبعا لإحصاء آلي، أو بعد مناقشات؛ وإلى أي درجة يتدخل رئيس المهرجان في مجاملة مخرج، وتطبيب خاطر آخر يشتكي إليه من خلل القائمة من أفلامه؛ فيضيف الرئيس إلى القائمة – بقرار فوقي – فيلما للمخرج المتالم. وقائمة أفضل فيلم تخص المخرجين أكثر من الممثلين. في كرة القدم قد يكتب في سيرة لاعب أنه شارك في الفوز بعشر بطولات مع فريقه، وهو في حقيقة الأمر لم يلعب إلا بضعة دقائق في مباراة أو اثنتين، وظل على دكة الاحتياط في بقية المباريات، لكن رسميا هو موجود؛ القائمة تضمنت اسمه.

شكري سرحان – كما قلت في العنوان – محظوظ بمشاركته في الكثير من الأفلام. وقد ترتب على الغزارة فوز بحصيلة النقاط في مجموع الجولات. كان محظوظا بعمله مع المخرجين الكبار وأمام معظم نجومات السينما. كنت أغار منه وهو يحمل سعاد حسني بين يديه. إلا لسعاد، والباقيات حلال عليه.

الذي جعل شكري سرحان ترشيحا أو اختيارا أول لمعظم المخرجين، من اليمين واليسار، الواعين وأنصاف الأنكباء؛ لعلها الملامح النفسية والجسدية – كما قلت في البداية – وفيها طيبة بادية، نظرة عين حنونة، وجه جميل مصري الطابع تحبه الكاميرا من الأمام ومن الجانبين. يتسلح بدراسة علمية وعملية تلقاها في معهد الفنون المسرحية، على أيدي أساتذة منهم زكي طليمات وجورج أنيس وفتوح نشاطي وشيخ النقاد الدكتور محمد منور.

ابن النيل

شكري سرحان (13 مارس 1925 / 19 مارس 1997) التحق بمعهد الفنون المسرحية في افتتاحه عام 1941، مع زملاء منهم صلاح منصور وفريد شوقي وفاتن حمامة وعمر الحريري ومحمد السبع وصلاح نظفي ونعيمة وصفي. تخرجت الدفعة الأولى عام 1947، والبعض لم يستمر في الدراسة وأكمل التعلم بالخبرة مع استوديوهات السينما. فأتت حمامة خطفها الأضواء واصطفها فتاة أحلام للمشاهدين، وللبعض من المخرجين والممثلين. صعدت إلى القمة ولم تتخل عنها. وشكري سرحان، بعد البطولة الأولى لفيلم «هاليليو» الذي عرض في سبتمبر 1949، قام بأدوار قصيرة في أكثر من عشرة أفلام، منها «كرسي الاعتراف» بطولة وإخراج يوسف وهبي، و«قسمة ونصيب» إخراج محمود ذو الفقار، و«أنا بنت ناس» إخراج حسن الإمام، و«الأفوكاتو مديحة» ليوسف وهبي. كان ينقصه أداء دور غير نمطي، على يد مخرج غير تقليدي. هذه المرة لم تات الفرصة عن طريق صحفي يعلن عن «فتى أول ينقصه مخرج»، وإنما منحه يوسف شاهين لقب «النيل» يعني شكري سرحان وحده.

في فيلم «ابن النيل» الذي عرض في أكتوبر 1951، نزع يوسف شاهين عن شكري سرحان قناع النجم، وقدم الممثل. تتشابه أدوار النجوم، يقول برابندر وأرنولد شوارزنيغر وسلفستر ستالون ونابذة الجندي وفيفي عبده وغيرهم، يؤدون أدوارا نمطية

والجغرافيا. شكري ينتظر السينما

وكادت تاتي لولا إسناد الدور في اللحظة الأخيرة إلى الممثل فاخر فاخر. لا شيء إلا الإحباط والانتكاث والانتظار، فإذا بالفرصة تاتي مصادفة بلقاؤه مع الصحفي صلاح ذهني الذي نشر لشكري في مجلة «آخر ساعة» صورة وكتب تحتها «فتى أول ينقصه مخرج» أربع كلمات دفعت المخرج حسين فوزي إلى الاتصال به. أجرى له اختبارا أمام الكاميرا، اقنع به وأسند إليه بطولة فيلم «هاليليو» أمام نجمة الاستعراض نعيمة عاكف عام 1949.

لكن بطولة أولى وحيدة ربما في ذلك الوقت المكي، جعلت سامح فتحي يتحسس فيقوله، في كتابه الذي يصدره مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية 2025، إن شكري سرحان «فتى السينما الأول بلا منازع منذ الأربعينيات وإلى الستينيات من القرن الماضي، وهو صاحب الرصيد الأكبر في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما العربية، واختير كأفضل ممثل في القرن العشرين، وتنوعت أدواره بين الأدوار الكوميديّة والتراجيديّة، وما بين أفلام البطولة المطلقة والبطولة الجماعية».

بطولة واحدة – كما قلت – في الأربعينات لا تدرج ذلك العقد ضمن إنجازات ممثل. كما لم يكن شكري سرحان وحده الأول، كانت القمة تنسج لعدد كبير من نجوم الصف الأول قبل أن تضيق منذ سبعينيات القرن العشرين، ولا نحتمل إلا نجما واحدا، وتتراجم مهابة الصحافة فيسهل التجييش وإطلاق حملات الدعاية، ولا تتوزع نادية الجندي عن منح نفسها لقب «نجمة الجماهير»، فتسارع نبيلة عبيد إلى الرد بلقب «نجمة مصر الأولى». وبعد زوال الأضواء، يقضي الزمن بحكم آخر فيضع كل شخص في مكانه على مقاس إنجازه. وتظل سعاد حسني وفاتن حمامة على قمة الأداء دون الحاجة إلى القاب.



شكري سرحان، من دون نجوم السينما المصرية في جيله، كان الأقرب إلى الملامح النفسية والجسدية لعموم المصريين

سعد القرش
روائي مصري

بمناسبة مرور مئة عام على ميلاد الممثل المصري شكري سرحان، بذكره مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الرابعة عشرة التي تنعقد ما بين 9 و15 يناير الجاري، باعتباره أحد كبار النجوم في تاريخ السينما المصرية. هنا وقفة متأنية أمام إنجاز هذا الفنان، في ضوء ثنائية النجم والممثل، والسياق الذي يحيط بصعود النجم ويصنع البطل أحيانا ثم يكون للزمن، في وقت لاحق، حكم آخر قاس أحيانا.

الفرصة الأولى

من دون نجوم السينما المصرية، كان شكري سرحان الأقرب إلى الملامح النفسية والجسدية لعموم المصريين، في جيله. شأب تراثا إليه، وتأنس بصحبته مثل قريب أو جار. وإذا لم تكن تعرفه فإنك تتوقع أنه طيب، لا يحمل وسامة محمود مرسى وكمال الشناوي وعمر الشريف ورشدي أباطة، ولا بنية جسدية تنقله إلى الصعاليك (الفتوات، المتحريين، الثائرين) مثل فريد شوقي. أنصبة هؤلاء من الموهبة تفاوتت، وحظوظهم من الثقافة أيضا، كانوا نجوما باستثناء محمود مرسى المثقوق بموهبته وثقافته، وباستغناؤه عن التمثيل الذي ليس أول اهتماماته، لكنه يفوز بالضربة القاضية كلما أدى دورا، يذهب مباشرة إلى عمق الشخصية، بجواسه كلها، تسهل ملاحظة ذلك في ارتعاش روحه في الأدوار المركبة، في حين يظل الأقل موهبة يجتهد ويتعب، حتى يصل إلى شيء من الإحساس الذي التفتقته روح العبقري، وتشبعت منه. والمواهب الكبرى لا تنتظر الفوز بالنقاط في مجموع الجولات، يكفيها مشهد أو دور قصير، أو ضربة قاضية؛ فلا تغادر الذكرة.

والسياق العام لا يقل أهمية عن الموهبة. في كل المجالات، تموت مواهب بالجهل أو التجاهل وتُقتال عبقریات عن عمد أو بتأثير من المحيط السام. كم من «مهايت كلشوم» حتى قبل أجواء تستوعب موهبة أم كلثوم الصبية الفلاحة، إلى القاهرة بصحبة أبيها بعد ثورة 1919 وتأسيس طبقة وسطى عليا من المثقفين، ورعاية الشيخ مصطفى عبدالرازق لها، وبروز الدور الوطني لطلعت حرب، مجسدا معنى المسؤولية الاجتماعية والثقافية والفنية للاقتصاد. ولم يكن شكري سرحان وفريد شوقي، تحديدا، ليصبرا نجمين لولا ثورة 1952، قبلها كان للنجوم صورة ذهنية لدى المشاهدين كأنهم هابطون من السماء، نجوم فوق البشر قليلا، يشبهون أو ينشبهون بنجوم هوليوود. راجع تسريحة الشعر ولعانه، والمظهر العام بما في ذلك الشارب أحيانا، تجد نسخة مصرية يجسدها أنور وجدي وكمال الشناوي، أما عماد حمدي فحملته مصادفة عام 1945، من وظيفة متواضعة في بنك مصر إلى الشاشة بطلا لفيلم «السوق السوداء» لكمال التلمساني.

قبل أن أتناول علاقة الثورة بصعود شكري سرحان، أتوقف أمام جانب من السياق العمومي في تلك الفترة، ومن اللغات الجيدة في كتاب الأستاذ سامح فتحي عن شكري سرحان،

وثائق الدور الغافل

للصحافة آنذاك.

وكان الممثل الشاب

قد شارك في عدة

عروض مسرحية

لكن السينما

تظل أكثر إغراء،

حلما لأي ممثل

ينتظر أن تحمله

أطرافها إلى

جماهير خارج

حدود المسرح

وتعبر اللغات

مئوية السريالية في معرض تشكيلي بحريني - كويتي

«ذاكرة سريالية».. فنانون يقدمون لوحات سريالية بهويّة خليجية



السريالية بلمسة فنية خليجية

وتعامل مع العديد من التيارات والتوجهات الفنية المعاصرة، وخبر مختلف الخامات، وأنتج ما لا يحصى من الأشكال والمساحات اللونية التي خدمت موضوعه ويسّرت له طرائق التعبير التي من خلالها حقق منجزه الحضاري في مواكبة حركة التطور الشاملة التي تشهدها الفنون في العالم.

أما الحركة التشكيلية الكويتية فهي حركة ناهضة بدأت في الخمسينات من القرن الماضي، مع أول فنان تشكيلي وهو معجب الدوسري الذي درس بكلية الفنون الجميلة في مصر، وزاد الاهتمام بالفن التشكيلي وتنوعت المدارس الفنية المختلفة وتطورت، وتنحصر في مجموع توجهات فكرية مثل رسم التراث الكويتي والسريالية والانطباعية والتجريدية والأعمال المركبة. ومن أهم الفنانين التشكيليين في الكويت أيوب حسين وسامي محمد وعبدالرسول سلمان وحמיד خزل وعبدالله القصار وبدر القطامي.

التجارب الفنيّة مواقع متقدّمة في مسيرة الثقافة البحرينيّة الحديثة. وبحسب هيئة البحرين للثقافة والآثار، فإن المنجز الذي تعطيه هذه الحركة هو خلاصة خبرة مطردة النمو لإبداع أهل البحرين، ولكون الفنون في هذه البلاد تتناسل إبداعا وتستمرّ نموا، يقود إلى معطيات جديدة متميّزة في كل عقد جديد من السنوات؛ فالازدهار الذي يتحقّق لحركة الفنّ التشكيلي هو امتداد ومواكبة لبقية المنجز الثقافي في شتّى مجالات الفنون.

ويأتي ازدهار حركة الفن التشكيليّ في البحرين وتعاظم دورها على الساحة الثقافيّة، كحصيلة طبيعية لجهود الفنانين المبدعين روادا ومحدثين، وهو جزء من العطاء الثري الذي تزخر به إنسانيّة المواطن البحريني في علاقته بمحيطه وفي أسلوب تعبيره عن مشاعره حيال كل شيء من حوله. وبمجرد نظرة عابرة إلى مجمل نتاج الفن التشكيليّ سيّتضح أنّ الفنان في البحرين تفاعل مع مختلف المدارس،

في تعزيز الحوار حول الهوية الإنسانية والمجتمع.

ومن جانبه عبر الفنان بدر حياتي عن سعادته بالمشاركة في المعرض، موضحا أن المعرض جاء كفكرة جميلة جدا لإحياء الفن السريالي الذي عانى من عزوف أغلب الفنانين عنه بعد أن انتقلوا إلى محطات ومدارس فنية جديدة مثل الحداثة وما بعد الحداثة.

ووصف الفنان الأعمال الفنية المشاركة في المعرض بالمتازة، مضيفا أن الفنانين المشاركين قدموا أعمالا تعبّر عن رؤيتهم الخاصة للعالم من حولهم، حيث حملت تلك الأعمال بحسب قوله راية السريالية التي رأى أنها بمثابة حركة ثقافية تهدف إلى تجاوز الواقع من خلال فنون بصرية تحمل معاني رمزية عميقة عبر التجسيد الإبداعى للأفكار غير المنطقية والرمزية البحتة، إضافة إلى مناقشة الفن السريالي للقضايا الفلسفية والنفسية ما يجعله أداة فعّالة للتأمل والتفكير.

يُذكر أنّ الحركة التشكيلية في مملكة البحرين تواصل التطور، وتحتل



رؤية خاصة للعالم



تجسد لأفكار غير منطقية

الصندوق وفهم أن الواقع ليس دائما كما يبدو.

وقال الفنان أسعد بوناشي إن فكرة المعرض تكمن في إعادة الذكريات السريالية لهذه المدرسة، فهو المعرض الأول من نوعه في هذا المجال بالمنطقة، مبيّنا أن الالات في المعرض أنه جمع فنانين لهم باع طويل في الفن السريالي. كما أوضح أن الفن السريالي يعتبر إحدى أكثر الحركات الفنية تأثيرا وإبداعا في القرن العشرين، حيث ظهرت هذه الحركة في أوروبا خلال فترة ما بين الحربين العالميتين كوسيلة للتعبير عن أفكار العقل الباطن وتجسيد الأحلام والخيالات.

وأضاف أنه من الممكن القول إن الفن السريالي يمثل رحلة استكشاف معقدة للعقل البشري وطبيعته، كما أنه يطرح تساؤلات عميقة حول طبيعة الواقع والخيال، وأيضا يعبر عن كيونات وقضايا المجتمع المتشابكة في لوحة واحدة، والتي قد تعجز عن توصيلها أحيانا الكثير من الكتب، وهو ما يسهم

والثاني من يناير الجاري، مشاركة لافتة لثلاثة من كبار الفنانين التشكيليين بدولة الكويت هم: الدكتور وليد سراب، وأسعد بوناشي، وبدر حياتي. والأعمال التشكيلية التي عرضت لم تكن مستوحاة من الفكر السريالي فقط وإنما حملت هويّة خليجية، وتناولت مواضيع متنوعة أظهرت ثراء الأعمال التشكيلية البحرينية والكويتية. وقد جاء المعرض ليضيء على حضور المدرسة السريالية في المشهد التشكيلي في كل من الكويت والبحرين. وفي هذا السياق قال الفنان الدكتور وليد سراب إن معرض "ذاكرة سريالية" لم يكن مجرد عرض لأعمال فنية "بل كان بمثابة منصة للحوار والنقاش حول أهمية الفن السريالي ودوره في المجتمع والفكر المعاصر".

وأكد سراب أن الفن السريالي يعد وسيلة قوية للتعبير عن الذات والأفكار التي قد تكون صعبة التعبير عنها بالكلمات، وأن السريالية تُشجع الجمهور على التفكير خارج

إلى أي مدى أثرت المدرسة السريالية في الفن التشكيلي بالبحرين والكويت؟ ذلك ما يحاول معرض "ذاكرة سريالية" الإجابة عنه عبر عرض أعمال فنية من البلدين توضح تطور الفنون التشكيلية فيهما وكيف اعتمد فنانون على الأشياء الواقعية كرموز للتعبير عن أحلامهم والارتقاء بالأشكال الطبيعية إلى ما فوق الواقع المرئي.



بمناسبة مئوية المدرسة السريالية، منذ ظهورها في باريس قبل قرن من الزمان وحتى اليوم، في مجالات شتى تشكيلية وموسيقية وأدبية وفلسفية واجتماعية، وامتد تأثيرها من فرنسا إلى العالم.

وقد أثرت السريالية، منذ ظهورها في مئة عام على ظهور المدرسة السريالية، تلك المدرسة الفنية التي تأسست على يد الفرنسي أندريه برينتون في عام 1924، واهتمت بالمضمون على حساب الشكل لتقديم للجمهور أعمالا فنية تحمل رمزية لا نهاية لها.

وعباس رضى وزهير القدحي وشهرام سلطاني، وهو فنان إيراني يقيم في البحرين، وعبدالله المنامي منظم المعرض. كما شهد المعرض، الذي انعقد في الفترة ما بين 25 ديسمبر الماضي



وليد سراب
المعرض منصة لمناقشة
أهمية الفن السريالي في
المجتمع المعاصر

«الفن والدبلوماسية» معرض يسلط الضوء على خصوصية الفن المغربي

الشراكات التي تبدي اهتماما بالثقافة ودورها في تكريس التنوع والتعاضد. وفي هذا الحفل، الذي حضره على الخصوص السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال، غاص الجمهور في عالم موسيقى كناوة، من خلال مقطوعات أدتها فرقة "المعلم" حسن حكيم، الذي يعيش في نيويورك منذ نحو أربعين عاما سخرها للتعبير بموسيقى كناوة واستطاع أن يشق لنفسه مسارا فنيا واعدا على امتداد سنوات من الإبداع والإنتاج الفني والموسيقى والكتابة الموسيقية.

كما تميز الحفل بعرض شريط مؤسساتي يستعرض الغنى الثقافي والحضاري للمملكة ومكانتها باعتبارها وجهة مفضلة للسياحة في أفريقيا والعالم.

وبهذه المناسبة كذلك كان الحاضرون على موعد مع أداء متميز للمجموعة الموسيقية التايالندية "إيسان ميوزيكال"، وعازف البيانو الجورجي إيركلي شارادزي. ويذكر أن جمعية القناصل الأجنبية، التي تأسست في عام 1925 وتمثل السلك القنصلي في نيويورك، تعد أكبر جمعية دبلوماسية في العالم. وتضطلع بالنهوض بالعلاقات الثقافية والاقتصادية، لاسيما مع الحاضرة الأميركية وبين البلدان الأعضاء.

بينها جورجيا وباربادوس وسويسرا وصربيا والفلبين. بدوره استعرض القنصل العام للمغرب بنويورك عبدالقادر الجموسي دور الثقافة والفن كمكون أساسي ضمن العمل الدبلوماسي الذي يحتفي بالتنوع ويشجع على تحقيق التقارب بين شعوب العالم.

المعرض ركز على عرض
مميزات الثقافة المغربية
العريقة من خلال أعمال
الفنانين التشكيليين عزيز
السيد وعبدالإله الناصيف

واعتبر أن الفن يشكل لغة كونية تخترق الحدود والاختلافات لتحمل رسالة "جمالية الإنسانية المشتركة". من جانبها أبرز كل من مفوض الشؤون الدولية بمجلس مدينة نيويورك إدوارد ميرلستين والمديرة الإقليمية لمكتب البعثات الأجنبية التابع لوزارة الخارجية الأميركية كاثلين إيغن أهمية تعزيز التعاون متعدد الأبعاد من أجل بناء "مجتمع مترابط وشامل". واعتبرا أن الارتقاء بالعالم نحو غد أفضل يمكن أن يتم من خلال تطوير

مرجعية فنية يعتمد عليها في إنجاز أعماله وتضمن لوحاته حمولة إنسانية متشعبة بقيم الجمال والتسامح، فأثرا على المفهوم الكلاسيكي للوحة. وتمتص أعمال الناصيف الأولوية لرسومات الطبيعة على الأقمشة التقليدية الشفافة، ل يتيح لجمهوره اكتشاف قدرة الثقافة المغربية على التأقلم مع المتطلبات الراهنة، مع الحفاظ على أصالتها وتجذرها التاريخي والحضاري.

وتطرق رئيس جمعية القناصل الأجانب أمير فريد أبوالحسن إلى إسهام الفن في تشجيع التقارب بين الشعوب والبلدان، مبرزاً أهمية تعزيز التفاهم والتلاقح الثقافي في خدمة السلام والأمن في العالم.

وأشار أبوالحسن، وهو أيضا القنصل العام لماليزيا في نيويورك، إلى أن هذا المعرض الفني، المنظم بشراكة مع المكتب الوطني المغربي للسياحة، يسلط الضوء على الدور الذي تضطلع به الدبلوماسية الثقافية من خلال التعبير والإبداع الفني. وفي هذا الإطار أشاد الدبلوماسي الماليزي بالتعاون المثمر مع المغرب في تنظيم تظاهرات ثقافية وفنية من هذا القبيل تساهم في تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب.

كما تميز هذا المعرض الفني بعرض أعمال تمثل عددا من البلدان، من

في نيويورك استطاع الحاضرون اكتشاف مميزات الثقافة المغربية العريقة، من خلال أعمال الفنانين التشكيليين عزيز السيد وعبدالإله الناصيف.

والفنان التشكيلي عزيز السيد يشغل منذ سنوات على تقنيات من هويته المغربية بمكوناتها العربية والأمازيغية، مع انفتاحه على التيارات التشكيلية الحديثة، يهتم الفنان منذ معرضه الأول الذي أقامه عام 1973 بالجسد بوصفه قيمة أساسية، ضمن تنوعات مختلفة تظهر العديد من التعبيرات الفنية والطقوس الاجتماعية والدينية والعوامل الثقافية، وحضور الجسد في المخيل والذاكرة الشخصية والجماعية.

في لوحته التي تحمل عنوان "امراة"، يسافر عزيز السيد بالشغوفين بهذا الفن في رحلة تستجلي صورا جمالية مستوحاة من الصناعة التقليدية المغربية، تمزج بين الألوان والأشكال والأضواء التي تنكر بالتنوع الثقافي للمملكة وتشبّثها بقيم العيش المشترك.

أما الفنان عبدالإله الناصيف فقد تشبع بالفن المعماري المغربي الإسلامي وبالخط العربي كعنصر حضاري جمالي حاضر في الثقافة المغربية، العربية والإسلامية، ونهل من مكونات الثقافة الإسلامية السمحة، جاعلا منها

المئوية لتأسيس جمعية القناصل الأجانب. وفي الحفل الذي جرى تنظيمه بالتعاون مع القنصلية العامة للمغرب



نماذج فنية متأثرة بالثقافة المحلية

علاقة بين النشاط البدني وطول العمر والشيخوخة

البالغين المتماثلين في السن والبالغين الأصغر سنا الذين لا يمارسون الرياضة بانتظام، أظهرت النتائج أن أولئك الذين مارسوا التمارين بشكل منتظم قد تحدوا عملية الشيخوخة، وكانت لديهم حصانة، بالإضافة إلى العضلات، ونفس مستويات الكوليسترول التي يملكها الشباب.

النشاط البدني المعتدل، مقارنة بمستويات النشاط المنخفضة، يرتبط بزيادة احتمالية العيش لفترة أطول بنسبة 56 في المئة

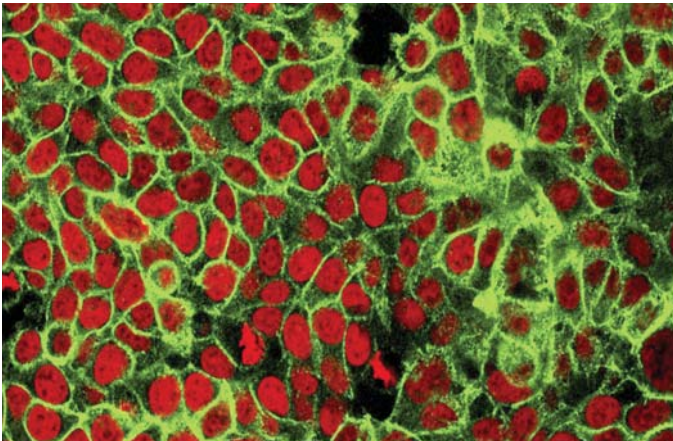
ووجد الباحثون في جامعة برمنغهام وكلية كينغز في لندن أن الحفاظ على النشاط البدني يقي الجسم صغيرا وصحيا، حيث شرع الباحثون في تقييم صحة كبار السن الذين مارسوا الرياضة معظم حياتهم، لمعرفة ما إذا كان هذا يمكن أن يبطئ الشيخوخة أم لا. وشملت الدراسة 125 من هواة ركوب الدراجات الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و79 سنة، 84 منهم من الذكور و41 من الإناث، وفي الدراسة كان على الرجال أن يكونوا قادرين على ركوب الدراجة لمسافة 100 كلم في أقل من 6 ساعات ونصف، في حين كان على النساء أن يكون بإمكانهن ركوب الدراجات لمسافة 60 كم في غضون 5 ساعات ونصف، وقد تم استبعاد المدخنين وأصحاب الوزن الزائد، وأولئك الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو غيرها من الظروف الصحية من الدراسة.

الجسيمات البلاستيكية الدقيقة تلعب دورا في زيادة خطر الإصابة بسرطان القولون

والقلب. ومع مرور الوقت، قد يؤدي تراكمها في الجسم إلى أضرار لا يمكن إصلاحها. خلص الباحثون من جامعة كاليفورنيا إلى أن التعرض للجسيمات البلاستيكية الدقيقة "يشبه" في أنه يلعب دورا في سرطان القولون وضعف وظائف المبيض وجودة الحيوانات المنوية وأمراض الجهاز التنفسي، مثل سرطان الرئة.

واظهرت الدراسات ارتباطا قويا بين الجسيمات البلاستيكية الدقيقة والتغيرات في النظام الهضمي، حيث تتسبب في تدمير الطبقة المخاطية الواقية في القولون، ما قد يعزز تطور الأورام. كما يشبهه في أن الجسيمات البلاستيكية تؤثر على التوازن الهرموني في النظام التناسلي، ما يتسبب في تلف جودة وعدد الحيوانات المنوية لدى الذكور، ويؤثر على وظيفة المبايض والمثانة لدى الإناث. وقالت تريسي وودروف، المؤلفة الرئيسية للدراسة واستاذة أمراض النساء والتوليد في جامعة كاليفورنيا: "هذه الجسيمات البلاستيكية هي في الأساس ملوثات هوائية جزيئية، ونحن نعلم أن هذا النوع من التلوث الهوائي ضار".

يتم إنتاج نحو 460 مليون طن متري من البلاستيك سنويا في جميع أنحاء العالم، ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى 1.1 مليار طن بحلول عام 2050.



بداية تشكل خلايا سرطان القولون

بكين - كشف باحثون صينيون مؤخرا عن الروابط بين النشاط البدني وسلوك الجلوس وتأثيراتها على طول العمر وتسريع عملية الشيخوخة، مما يعطي مصداقية لنصيحة "الجلوس أقل والتحرك أكثر" من أجل حياة صحية وطول العمر. واختار الباحثون من جامعة صين بات-سين 20 ألفا و924 مشاركا صينيا تتراوح أعمارهم بين 50 عاما أو أكثر وجمعوا بيانات عن نشاطهم البدني وسلوكيات جلوسهم من خلال استبيانات، بحسب وكالة أنباء شينخوا الصينية.

وذكرت الدراسة أنه عند تحليل العلاقات بين النشاط البدني وطول العمر، اكتشفوا أن النشاط البدني المعتدل، مقارنة بمستويات النشاط المنخفضة، يرتبط بزيادة احتمالية العيش لفترة أطول، بنسبة 56 في المئة. وتبين أن تكرار النشاط البدني المعتدل ومدته وشدته مرتبطة بشكل إيجابي مع احتمالية طول العمر. وفي المقابل، فإن النشاط البدني العنيف لا يحقق نفس الفوائد، وفي بعض الحالات يظهر علاقة عكسية.

وعند فحص العلاقة بين النشاط البدني وتسريع عملية الشيخوخة، وجد الباحثون أن زيادة تكرار النشاط البدني المعتدل يرتبط بانخفاض خطر تسريع الشيخوخة بأكثر من خمس سنوات. وعلى النقيض، فإن زيادة مدة النشاط البدني العنيف يرتبط بزيادة خطر تسريع الشيخوخة بأكثر من خمس سنوات. وفي دراسة تمت فيها المقارنة بين مجموعة من كبار السن الذين مارسوا الرياضة كل حياتهم، وبين مجموعة من

تقنيات كثيرة مخصصة لكبار السن تجعل حياتهم أسهل داخل منازلهم

روبوتات مرافقة تساعد مرضى الزهايمر وأجهزة تكشف عن التهابات المسالك البولية



جهاز اختبار تحليل البول في المرحاض بالمنزل

اعتمادها.. ومع استمرار تقدم سكان العالم في السن، أصبح تعزيز الشيخوخة الصحية واستقلال كبار السن أمرا بالغ الأهمية، حيث تُستخدم التكنولوجيا القابلة للارتداء، التي كانت تُعتبر في السابق أداة عصرية للجيل الأصغر سنا، الآن لتحسين حياة كبار السن.

وتعد أجهزة مراقبة معدل ضربات القلب أداة أساسية لتتبع صحة قلب كبار السن، من خلال توفير بيانات في الوقت الفعلي عن معدل ضربات القلب والإيقاع. ويمكن أن تساعد هذه الأجهزة كبار السن في مراقبة مستويات لياقتهم واكتشاف عدم انتظام ضربات القلب. ويمكن أن يساهم الاكتشاف المبك لمعدلات القلب غير الطبيعية في الوقاية من مشاكل القلب والأوعية الدموية ومعالجتها، وبالتالي تعزيز نمط حياة صحي لكبار السن.

ويساعد جهاز مراقبة ضغط الدم كبار السن على مراقبة مستويات ضغط الدم عن كثب وإدارة ارتفاع ضغط الدم بشكل فعال. يمكن أن تساعد المراقبة المنتظمة في تحديد الأنماط والتقلبات في ضغط الدم، مما يساعد كبار السن على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم. ومن خلال دمج هذه الأجهزة في روتينهم اليومي، يمكن لكبار السن تقليل مخاطر تعرضهم للمضاعفات المرتبطة بارتفاع ضغط الدم، مثل السكتة الدماغية وأمراض القلب.

وبالنسبة لكبار السن الذين يعانون من مرض السكري، فإن أجهزة مراقبة الجلوكوز مهمة في الحفاظ على مستويات السكر في الدم. وتمكن هذه الأجهزة كبار السن من تتبع مستويات الجلوكوز لديهم على مدار اليوم، مما يساعد في منع المضاعفات المرتبطة بمرض السكري. من خلال مراقبة مستويات السكر في الدم عن كثب، يمكن لكبار السن اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن نظامهم الغذائي وممارسة الرياضة والأدوية، مما يؤدي في النهاية إلى إدارة أفضل لمرض السكري.

أن اضطرت والدته التي كانت تعاني من الخرف، إلى الانفصال عن كليها. ويقول "لقد بحثت عن بدائل للحيوانات الحية، لكنها لم تحب أي شيء أحضرته إلى المنزل."

تعتزم شركته "تومبوت" تصنيع قطة روبوتية لمحبى القطط مشابهة للكلب الآلي، لتكون رفيقة مريحة مع صيانة غير مكلفة كثيرا. ويؤكد ستيفنز أن "الناس يبتسمون ويريدون أن يكونوا قريبين منها، ويعتنوا بها ويراقبوا حالتها، رغم إدراكهم أنها روبوت وليست حيوانا فعليا."

ابتكرت شركة "غروبو بوتيكاريو" البرازيلية لمستحضرات التجميل نمونجا أوليا لـ"أحمر شفاه متصل"، يستخدم الذكاء الاصطناعي لوضع أحمر الشفاه بطريقة مثالية.

مع التقدم في السن، تميل الرؤية إلى أن تصبح ضعيفة وتصبح حركة اليدين أقل ثباتا، مما يعقد من عملية وضع المكياج.

وتقول ميلين هاراغوتشي باديلها، وهي باحثة في شركة "مونيكاريو"، خلال أحد العروض "نحن نؤمن بأن الجمال للجميع، إنه مهم جدا للثقة بالنفس"، مضيفة أن "التعليقات التي نتلقاها من المستهلكين مؤثرة جدا."

في الوقت الراهن، لم يصبح النموذج الأولي الذي يتضمّن مسندا للذقن وكاميرا وذراعا مفصلية، جاهزا لتجريبه في الحمامات. ولا تحظى تقنيات كثيرة أخرى باهتمام، لأن الأشخاص الذين لم يشاءوا في عصر الإنترنت قد يجدون هذه الأجهزة الجديدة غريبة.

وتقول باتي ديفيد إن "الأسعار وسهولة الاستخدام وأمان البيانات تجعل الأشخاص مترددين في

بولك، فيمكنك التدخل مبكرا إذا كنت تعاني من مشكلة وتحصل تاليا على الرعاية اللازمة". وفي مختلف أنحاء العالم، تزداد نسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما بوتيرة أسرع من ارتفاع نسبة فئات الشباب، بحسب الأمم المتحدة.

أحد الاهتمامات الرئيسية للمسنين هو كيفية التقدم في السن بسلام في منازلهم. ويشعر نحو 90 في المئة من كبار السن في الولايات المتحدة بالقلق من عدم تحقيق ذلك، بحسب دراسة صدرت هذا الأسبوع عن منظمة "إي. إي. آر. بي" ومنظمي معرض لاس فيغاس للإلكترونيات.

وثمة أجهزة كثيرة يُفترض أن تسهل حياة المسنين رغم فقدانهم بعض القدرات، بهدف البقاء في منازلهم بأمان واستقلالية، منها أجهزة تنبيه طبية وأجهزة رقمية لقياس ضغط الدم وكراس متحركة كهربائية وكاميرات متصلة.

وبالإضافة إلى الأجهزة الصحية، تركز بعض الشركات اهتمامها على الصحة النفسية. في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، عرض توم ستيفنز "تومبوت"، وهو كلب آلي مستوحى من جرو "البرادور ريتريفر"، يهز ذيله وينبح وينام ويقول ستيفنز إن الفكرة خطرت له بعد

يطوع المبتكرون الذكاء الاصطناعي لفائدة كبار السن مما يساعدهم على استغلال التقنيات المتبعة في منازلهم. ومن تلك التقنيات الروبوتات المرافقة التي تساعد الأشخاص المصابين بالزهايمر، وأجهزة الاستشعار في المراحيض التي تكشف عن التهابات المسالك البولية كما تُستخدم التكنولوجيا القابلة للارتداء، مثل أجهزة مراقبة معدل ضربات القلب لتحسين حياة كبار السن.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - تعددت الابتكارات المخصصة لكبار السن في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، من الروبوتات المرافقة التي تساعد الأشخاص المصابين بالزهايمر، إلى أجهزة الاستشعار في المراحيض التي تكشف عن التهابات المسالك البولية. تؤكد باتي ديفيد، نائبة رئيس منظمة "إي. إي. آر. بي" للمقاعدعين في الولايات المتحدة، أن "كبار السن الأمريكيين مهتمون جدا بدمج هذه التقنيات في المنازل، في إطار فكرة التقدم في السن داخل المنازل".

وحضرت ديفيد إلى معرض لاس فيغاس للإلكترونيات على غرار رواد أعمال كثيرين متحمسين لعرض منتجاتهم الجديدة.

في مختلف أنحاء العالم تزداد نسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما بوتيرة أسرع من ارتفاع نسبة فئات الشباب

وتوقعت أن تصل قيمة السوق الأميركية لـ"إيدج تيك"، أي التقنيات المصممة للأشخاص ما فوق الخمسين من العمر، إلى 120 مليار دولار بحلول عام 2030.

وتشكل الأدوات الصحية أحد أبرز جوانب هذا القطاع، إذ تعتبر إمكانية الحصول على الرعاية من الاهتمامات الرئيسية لكبار السن، وفق ما تؤكد رئيسة شركة "ستارلينغ ميديكال" هانا ماكيني.

وابتكرت شركتها جهازا يتم تثبيته بكراسي المراحيض لاختبار البول بشكل تلقائي والتأكد من عدم إصابة الشخص بالتهابات في المسالك البولية.

يشكل هذا النوع من الأمراض أحد الأسباب الشائعة لارتداد قسم الطوارئ في المستشفيات، حتى بالنسبة إلى المرضى الذين يعيشون في مرافق متخصصة، بحسب ماكيني. وتقول "إذا كنت قادرا بسهولة على مراقبة نومك واكلك وحركتك ونوعية

مضادات الاكتئاب تخفف متاعب متلازمة ما قبل الحيض

● أعراض مزاجية وعاطفية: مثل تقلب المزاج والحزن والاكتئاب والبكاء والقلق وتشوش الذهن والأرق. ● أعراض جسدية: مثل زيادة الوزن (بسبب زيادة الأكل المفاجئة أو بسبب احتباس الماء) والصداع وضعف التركيز والدوار والانتفاخ وتورم الثديين مع زيادة الإحساس بالألم والإرهاق العام. ● أعراض سلوكية: مثل تناول السكريات بشراهة وزيادة الأكل من كل أنواع الأطعمة، بالإضافة إلى سرعة الغضب والاستفارة والعوانية.

وتشمل المتلازمة السابقة للحيض مجموعة متنوعة من العلامات والأعراض بما فيها، التقلبات المزاجية، والم عند لمس الثديين، واشتهاء الطعام، والإرهاق، والهيياج، والاكتئاب. تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 3 من كل 4 نساء تظهر عليهن بعض أعراض المتلازمة السابقة للحيض أثناء فترة الحيض.

وتتكرر أعراض المتلازمة السابقة للحيض بأنماط متوقعة. ولكن قد تتراوح شدة التغيرات الجسدية والعاطفية التي تحدث للمرأة أثناء المتلازمة السابقة للحيض من بسيطة إلى شديدة.

● أعراض مزاجية وعاطفية: مثل تقلب المزاج والحزن والاكتئاب والبكاء والقلق وتشوش الذهن والأرق. ● أعراض جسدية: مثل زيادة الوزن (بسبب زيادة الأكل المفاجئة أو بسبب احتباس الماء) والصداع وضعف التركيز والدوار والانتفاخ وتورم الثديين مع زيادة الإحساس بالألم والإرهاق العام. ● أعراض سلوكية: مثل تناول السكريات بشراهة وزيادة الأكل من كل أنواع الأطعمة، بالإضافة إلى سرعة الغضب والاستفارة والعوانية.

وتشمل المتلازمة السابقة للحيض مجموعة متنوعة من العلامات والأعراض بما فيها، التقلبات المزاجية، والم عند لمس الثديين، واشتهاء الطعام، والإرهاق، والهيياج، والاكتئاب. تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 3 من كل 4 نساء تظهر عليهن بعض أعراض المتلازمة السابقة للحيض أثناء فترة الحيض.

وتتكرر أعراض المتلازمة السابقة للحيض بأنماط متوقعة. ولكن قد تتراوح شدة التغيرات الجسدية والعاطفية التي تحدث للمرأة أثناء المتلازمة السابقة للحيض من بسيطة إلى شديدة.

للعلاج بمثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية الغثيان (حوالي 13 في المئة)، واضطرابات النوم والتعب (حوالي 5 في المئة لكل منهما). وشارك في الدراسات ما يبلغ مجموعه 4563 امرأة تتراوح أعمارهن بين 18 و49 عاما.

على الرغم من أن المثبطات لا تعالج الحالة، إلا أنها قادرة على جعلها أكثر احتمالا عند تناولها باستمرار

جدير بالذكر أن متلازمة ما قبل الحيض تحدث بسبب التقلبات الهرمونية وتتمثل أعراضها في:

● برلين - يمكن لمضادات الاكتئاب أن تخفف متاعب متلازمة ما قبل الحيض، وفق ما أورده موقع "ابونيست.دي" حيث أظهرت الدراسات السريرية، التي تمت فيها مقارنة "مثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية" في علاج أعراض متلازمة ما قبل الحيض الوهمي تخفيفا للأعراض مقارنة

بأوضاع الموقع، الذي يعد البوابة الرسمية للصيادلة الألمان، أن تقييم 34 دراسة سريرية حول مسألة مدى نجاح "مثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية" في علاج أعراض متلازمة ما قبل الحيض يُظهر تخفيفا للأعراض مقارنة بالعلاج الوهمي.

وعلى الرغم من أن المنيبطات لا تعالج الحالة، إلا أنها لديها القدرة على جعل الأعراض الشديدة أكثر احتمالا عند تناوله باستمرار. وشملت الآثار الجانبية

اللبناني هادي حبيب رائد جديد للتنس العربي

(219)، مما فتح الباب للتأهل إلى إحدى البطولات نوفاك (الصربي ديوكوفيتش الاحترافية.

وقال حبيب إنه “حسب” مواجهة الأسطورة نوفاك (الصربي ديوكوفيتش حامل لقب 24 بطولة كبرى) “أعتقد أنه أفضل من مارس هذه اللعبة. أحب أن أواجهه قبل أن يعتزل.. حلم ربما لن يتحقق في بطولة أستراليا المفتوحة، حيث لا يمكن أن يلتقيا إلا في الدور نصف النهائي. لكنه أعرب عن أمله في دخول “الثلة المئة الأوائل عالميا، سيكون منعطفًا كبيرًا في مسيرتي. كي يحصل ذلك، أنا بحاجة إلى تطوير أدائي بشكل كبير. أنا متحمس وأتطلع إلى تحسين لعبي من أجل البلوغ إلى هذا المستوى.”

وبعيدا عن الألعاب الأولمبية، فاز حبيب أيضا بمباراة في كأس ديفيس، في المجموعة العالمية الثانية (الدرجة الثالثة) ضد جنوب أفريقيا في سبتمبر إلى جانب مواجحه حسن (29 عاما). وفي حال فاز لبنان على بيلو في الدور الفاصل، سيصعد إلى المجموعة العالمية

الأولى، وهي البوابة لنخبة التنس العالمي. ولكن لا ينبغي أن ننظر إلى هذه الإنجازات باعتبارها تالقا للتنس اللبناني ككل. اللاعب اللبناني الثالث في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين يحتل المركز 1243 فقط وفي فئة السيدات، لا تظهر أي امرأة لبنانية في تصنيف رابطة المحترفات. ولكن مع وصول حبيب إلى الدور الثاني في إحدى بطولات الفراند سلام، وجد لبنان سفيرا رائعا له.

بعد سنوات عدة من التواجد بين المركزين 400 و800 في العالم، اقترب حبيب تدريجيا من أفضل 200 خلال الموسمين الماضيين



الهولندي باتريك كلوفيرت يتعهد بكسب التحدي مع منتخب إندونيسيا

تواصل أفضل.. وأعرب المدرب الهولندي باتريك كلوفيرت عن طموحه بقيادة منتخب إندونيسيا إلى نهائي كأس العالم لأول مرة منذ الاستقلال.

وقال كلوفيرت في مؤتمر صحفي خلال تقديمه من قبل الاتحاد الإندونيسي للعبة في جاكرتا “الجميع يعلم أننا سنتلعب أربع مباريات، أربع مباريات نهائية ونريد تحقيق أهدافنا.. وأضاف المهاجم السابق لأياكس وبرشلونة الإسباني “الأمر الأكثر أهمية هو الحصول على النتائج وإحداث تأثير.”

وفي نهاية الأمر سيكون نجاح التجربة مرهونا بالتناجح على أرض الملعب، وسيدأ كلوفيرت مسيرته بمواجهة أستراليا في سيدني يوم 20 مارس المقبل، ثم سيستضيف المنتخب الإندونيسي نظيره البحريني في جاكرتا بعد ذلك بخمسة أيام، وستنتهي منافسات الدور الثالث للتصفيات في يونيو المقبل بمباراتين أمام الصين، ثم أمام المنتخب الياباني ضمن المجموعة.



تجربة مختلفة

7 - 4 منهيها المجموعة في 50 دقيقة. ولم يختلف سيناريو المجموعة الثانية كثيرا عن سابقه، حيث استمر التعادل بين اللاعبين حتى الشوط الثامن (4 - 4)، قبل أن ينجح حبيب في كسر إرسال إنشاكيتي في الشوط العاشر وينهي المجموعة في صالحه 6 - 4 في 44 دقيقة. واستهل حبيب المجموعة الثالثة بأفضل طريقة ممكنة عندما كسر إرسال إنشاكيتي في الشوط الرابع وتقدم 3 - 1 ثم 5 - 2، قبل أن ينجح الصيني في رد التحية في الشوط التاسع مقلصا الفارق إلى 5 - 4 ثم أدرك التعادل 5 - 6 ثم 6 - 6 فافرضا شوطا فاصلا كانت له فيه الكلمة الأخيرة مرة أخرى بكسبه 8 - 6 وبالتالي

المجمعة 7 - 6 في 57 دقيقة. ويلتقي حبيب في الدور المقبل مع الفرنسي أوغو أمبير الرابع عشر والفائز على الإيطالي ماتيو جيفانتني 145. وتطور أداء حبيب بعد تعاقد مع طاقم تدريبي من الأرجنتين، ويقول في هذا الصدد “وجدت فريقا رائعا بجابني دفعني بقوة للوصول إلى هنا بقيادة مدربي الجديد باتريسيو هيراس. تطورت كثيرا في الأشهر الستة

الأخيرة، وأيضا لياقتي بمساعدة معدي اللياقة البدنية. لم أكن لأصل إلى هنا لولا مساعدتهم. لقد أتى هذا التغيير بثماره وحقق فارقا كبيرا.” بعد سنوات عدة من التواجد بين المركزين 400 و800 في العالم، اقترب حبيب تدريجيا من أفضل 200 خلال الموسمين الماضيين. بعد فوزه في ديسمبر الماضي بلقبه الأول في دورات التحدي، وصل حبيب إلى أفضل تصنيف له

● (ملبورن أستراليا) - وضع اللبناني هادي حبيب بصمته في تاريخ كرة المضرب اللبنانية بفوزه على الفرنسي كليمان شبيديخ الخميس في الدور الثالث الأخير من التصفيات التمهيدية، وكان حبيب بات أول لاعب يمنح لبنان لقب دورة ضمن فئة التحدي تحت إشراف رابطة المحترفين (أي.تي.بي)، بعد تغلبه على الأرجنتيني كاميلو أوغو كاراببي مطلع ديسمبر الماضي.

وكان تتويج اللاعب البالغ من العمر 26 عاما بدورة تيموكو التي تندرج ضمن دورات التحدي (تشانلجر)، وهي المستوى الثاني من دورات المحترفين بعد دورات النخبة لرابطة أي.تي.بي، بوابته لخوض تصفيات بطولة أستراليا.

وقال اللاعب البالغ من العمر 26 عاما “كانت مغامرة كبيرة، وأنا سعيد للغاية بالوصول إلى هذه المرحلة..” كان آخر لبناني يضمن تأهله في منافسات الفردي إلى القرعة الرئيسية لبطولة غراند سلام هو كريم فواز حتى الآن، وذلك عندما خرج من الدور الأول لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 1962 عندما كانت البطولة الأميركية الكبرى لا تزال تلعب على العشب وكانت مخصصة للاعبين الهواة.

ولد حبيب في هيوستن من أب لبناني وأم إيرانية - أميركية في عام 1988، عندما كانت الحرب الأهلية لا تزال مشتعلة في لبنان، وبالتالي فهو يحمل الجنسية الأميركية أيضا. يقول حبيب الذي بدأ لعب التنس في سن التاسعة في الضاحية الشمالية لبيروت، على موقعه الشخصي “كثيرون يسألونني لماذا اخترت تمثيل لبنان، بالنسبة لي كان القرار سهلا. فهمها كانت الصعوبات التي تمر بها البلاد، فانا فخور جدا بكوني لبنانيا.”

وفي لمبورن، استفاد حبيب من تشجيع العديد من ممثلي الجالية اللبنانية. قال “تسكروا للشعب اللبناني على دعمه في الأسابيع الأخيرة، في لمبورن وفي مختلف أنحاء العالم. لقد أعطاني ذلك الكثير من الطاقة لمواصلة النضال.” الأحد، فرض حبيب ندبة

كبيرة في المجموعة الأولى على منافسه الصيني الذي واجهه للمرة الأولى، وفرض شوطا فاصلا حسمه في صالحه

فيلود يرفع سقف طموحات الجيش الملكي في المنافسة على أبطال أفريقيا

مصير الرجاء البيضاوي في يد لاعبي الجيش الملكي



منافسة شرسة

أفريقيا، وأتمنى أن يذهب بعيدا في هذه المسابقة.”

وواصل “التعادل كان منصفًا، لأن الجيش الملكي سيطر في الشوط الأول، والربع ساعة الأولى من الشوط الثاني، إلا أن تغيرات حفظ عبدالصادق أعطت الأفضلية للرجاء في النصف ساعة الأخيرة.” واختتم “أهني الفريقين على الأداء الذي قدماه في المباراة، لو الرجاء قدم نفس الأداء الذي خاض به النصف ساعة الأخيرة لكنا شاهدنا مباراة كبيرة، لكن الفريقين قدما أداء مميزًا.”

مصير مجهول

يرتبط مصير الرجاء البيضاوي في دوري أبطال أفريقيا بأداء لاعبي الجيش الملكي بعدما حسم التعادل الإيجابي لقاء الفريقين. وفرض التعادل الإيجابي 1 - 1 نفسه على مواجهة الجيش الملكي والرجاء البيضاوي، في خامس جولات دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا. ويحتاج الرجاء إلى الفوز في الجولة الأخيرة على مانيمبا أنيون، بفارق 3 أهداف، في انتظار هدية من الجيش الملكي، بإسقاط صن داوونز. وحال خسارة صن داوونز وفوز الرجاء، سيتساوى الفريقان في الرصيد بواقع 8 نقاط لكل منهما.

ويتساوى الفريقان في المواجهات المباشرة، بفوز كل فريق على الآخر، بهدف دون رد، وبالتالي فإن فارق الأهداف سيحسم التأهل، حال فاز الرجاء بفارق 3 أهداف، وخسر صن داوونز. وكان لاعبو الجيش الملكي قد وعدوا لاعبي الرجاء ببذل المستحيل لإطاحة صنم داوونز.

وأبدى حفيظ عبدالصادق مدرب الرجاء فخره الشديد بأداء وإصرار لاعبي فريقه البيضاوي خلال لقاء الجيش الملكي. وقال عبدالصادق “هذه المباراة مرجعية بالنسبة إلينا، رغم شعورنا بالإحباط من النتيجة.” وتابع “المباراة عكست شخصية الرجاء، بجانب قوة الإرادة لدى عناصر الفريق رغم الظروف الصعبة وقوة المنافس.” ونوه “لا املك تفسيرًا لقرار حكم المباراة بشأن إلغاء هدف لصالح الرجاء.” وأتم مدرب الرجاء “لا يجب أن تقودنا نتيجة التعادل إلى اليأس، طالما هناك فرصة وأمل لحسم التأهل لدور الثمانية.”

وتشهد النسخة الحالية من دوري أبطال أفريقيا منافسة شرسة، في ظل وجود اندية كبرى طامعة في اللقب مثل الأهلي المصري حامل اللقب في آخر نسختين، الترجي التونسي وصيف النسخة الأخيرة وصن داوونز الجنوب أفريقي بطل 2016.

عاشت العاصمة المغربية الرباط احتفالات صاخبة وفرحة عارمة لأتصار الجيش الملكي، بعد تأهل الفريق العسكري لربع نهائي دوري أبطال أفريقيا. وقطع الجيش الملكي تذكرة العبور لدور الثمانية لأول مرة في تاريخ النادي بعد اعتماد النظام الجديد للبطولة. ويتصدر الجيش الملكي جدول ترتيب المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط مقابل 5 نقاط في جعبة الرجاء ثالث الترتيب.

● الرباط - عَبرَ الفرنسي هوبير فيلود، مدرب الجيش الملكي المغربي، عن سعادته بالتعادل 1 - 1 مع ضيفه الرجاء البيضاوي، والتأهل التاريخي لربع نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وقال فيلود في تصريحات إعلامية أعقبت الكلاسيكو القوي “لقد حققنا المطلوب، والتأهل منصف ومستحق.. وحتى التعادل يعد عادلا، قياسا بما حدث في المباراة وتقلباتها.” وأضاف “إنها لحظة تاريخية بمشاعر خاصة.. أنصار النادي سعداء، وسنحتفل معهم.” وأردف “لدينا كل الإمكانيات لننافس على هذا اللقب.. هذا الفريق رائع جدا، وجماهيرنا استحققت منا هذا الأداء..

سعيد بقيادة الجيش الملكي لهذه النتيجة، إنه ناد جدير بالاحترام.” ويتصدر الجيش الملكي ترتيب المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط، بفارق نقطة عن صن داوونز الجنوب أفريقي الوصيف، بينما يأتي الرجاء في المركز الثالث، برصيد 5 نقاط، ثم مانيمبا يونيون الكونغولي في ذيل الترتيب بـ3 نقاط

الرهان المقبل

بدوره أكد العربي الناجي متوسط ميدان نادي الجيش الملكي في أعقاب التأهل للسور ربع النهائي من دوري أبطال أفريقيا، أن الرهان المقبل هو

تأكيد قوة الفريق العسكري هذا الموسم بالمسابقة القارية، وتأكيد الصدارة “ولو في معقل صن داوونز صاحب الخبرة الإفريقية الكبيرة.” وقال الناجي في تصريحاته بعد المباراة “بعد تحقيق الأهم وهو التأهل، الرهان المقبل هو العودة بنتيجة تدعم صدارتنا من جنوب أفريقيا.”

وأكد “رهاننا كبير على ذلك وعلى إسعاد أنصارنا. الإطاحة بالرجاء ورد الدين والتأر وكل ما راج بشأن المباراة لم يكن هو شعارنا، خضنا مباراة اليوم بهدف التأهل وقد تحقق، ولله الحمد من دون حسابات ولا خلفيات.”

وتابع العربي الناجي “الرجاء لديه فرص وأمل سيقاتل من أجلهما، ونحن سنواجه صن داوونز للبقاء في الصدارة، لأن ذلك يخدم مصالحنا بقية المشوار.” فشل أيوب الخياطي، حارس الجيش الملكي، في كسب التحدي الثالث له أمام



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي

صبا وحجاز عراقي

لامني أحد أصدقائي الشعراء العراقيين، بانني أعيده عليهم في مقالاتي عن الغناء العراقي ما يجوبونه من أغان قديمة وهذا لا يكفي وأن كان يبعث على الحنين، ووصف بنوع من المغالاة وهو يُشبهه عودتي إلى تلك الأغاني بانني كمن يعرض عليهم طبخات الأمهات المجمدة بعد تسخينها وإعادة تقديمها بلغة صحافية جميلة! وكتب لي هذا الصديق الشاعر الذي لم أره منذ ثلاثين عاما متسائلا "كيف لا نحب ما طبخته الأمهات، لكنه لم يعد كافيا لأنه صار من الماضي، وإن قدمته لنا بلغة صحفية ونقدية ساخنة!"

حسنا، تسأول الصديق الشاعر يمثل نصف المعنى الذي أهدف الوصول إليه في استعادة الأغنية العراقية، لأنني لا أعول على الحنين وحده في تلك الأغاني بقدر مواجهة سياسة الذاكرة المعدلة قسرا التي يراد لها وبذرائع سياسية وطائفية بغية تدمير الذاكرة الحقيقية والقبول بما أسميه "الأغنية المخطوفة". من المهم بالنسبة لي استشراف الغناء العراقي كفن عريق يراد سحقه اليوم عن عمد سياسي، فتقول من حاجة روحية تلامس مهجة الإنسان إلى ابتداء أدائي ومرات طائفية ومصرخ، وخواء ثقافي وفني مثير للفرغ.

الحنين ليس وحده من يعيدني إلى الأغنية العراقية، فهناك أكثر من ذلك عندما يستحوذ الجهلة في علوم الغناء على الحان عراقية خالدة وإعادة تقديمها بطريقة سياسية فجّة، وما يسعدني أن ذلك أن عدا غير قليل من الزملاء يقاومون هذا الاتجاه بما يكتبونه على منصاتهم الشخصية وفي برامج إذاعية تلقى صدى رائعا على مواقع التواصل.

سأقترح على صديقي الذي لا أشك بسمو ذاقته السمعية أن يجد لي معادلا لحنيا اليوم كما تركه مثلا الفنان الراحل ياسين الراوي في أغنية "حلوين" بصوت مائدة نزهت، وكيف صنع من قصيدة غازي نجيل "ما أسماء صديقي الشاعر طليخ الأمهات البائت"؛ بما يجعل الذاكرة الروحية العراقية منتشبة منذ أن سجلت هذه الأغنية في ستينيات القرن الماضي. بوسعني أن أقول إن هذه الأغنية تكاد تكون مثالا في الإجابة على تدمير صديقي، عندما تحلل قيمتها الحنية والأدائية بوصفها أغنية لا تعود إلى الماضي وأن كان على بعد عقود. بل هي في لحنها وأدائها جزء من التعبير عن قيمة ما يجعل العراقي ولها بالغناء بوصفه الحل الأمثل للتعبير عن نفسه وعن مجتمعه.

في أغنية "حلوين" لا تخرج الكلمة من حجرة مائدة نزهت مكتفية بدلائنها اللغوية، بل أنها وفق وصف صديقي الناقد الراحل عادل الهاشمي، كلمة مترعة بالألغام الموسيقية المعبرة. ذلك ما يجسده لحن الراوي وأداء مائدة نزهت.

هذه الأغنية تبدأ بصياغة لحنية لفرط تعبيريتها تجعل من مفردة "حلوين" تخرج من حنجره مائدة نزهت وكأنها تحمل مذاق عسلها للمستمع "فالآن تتذوق أيضا، عفوا أيها اللسان!"

بدأ لحن الراوي في "حلوين" بمقام الصبا ومر بالبيات وانتهى بالحجاز بروحية عراقية، ذلك في حقيقة الواقع الفني لحن محير لدرجة تجعلنا نبحث عن معادل لحن له اليوم.

بقي ياسين الراوي ملحنا معلقا بين الأجيال فهو لم يحسب على جيل الستينيات وكان أكبر من جيل السبعينات بما تركه من الحان باهرة في أصوات مطربي هذا الجيل خذ مثلا "لا يا قلبي" لأحلام وهي قصيدة علي جلال و"درب الشوق" لفؤاد سالم التي كتبها علي العضب و"مسافرين" لياس خضر قصيدة غازي نجيل. و"أشقر بشامة" للدكتور فاضل عواد التي كتبها حسن الخزاعي.

وصنع الراوي مرحلة جديدة في صوت رياض أحمد من بينها أغنية "أحبك ليش ما أدري" التي كتبها أسعد الفرييري، ثم "لوهوام" نص كريم خليل لصوت صلاح عبدالغفور.

تلك أغان يحبها العراقيون "ياصديقي الشاعر". ليس فقط لأنها طبخت بأيدي الأمهات، بل لأنها تعبر عن عراقيتهم الضائعة اليوم!

مصحة عائمة تمنح حياة للسلاحف البحرية في تونس



طاقم في مهمة

على شواطئ مدينة صفاقس، أنها استفادت من كم المعلومات التي يقدمها الناشطون في المركز. وتقول "عرفت مواعيد وضعها للبيض وفهمت خصوصا أن لحمها مضر عكس ما كنا نعتقد".

ولا تقف المخاطر التي تحدى بالسلاحف البحرية عند حد أكل لحمها في السابق فقط، بل تتعدى ذلك لتشمل أوجها أخرى أشد فتكا بها وتمثل تهديدا كبيرا لتراجع أعدادها.

يمثل خليج قابس نقطة جذب مهمة لأصناف جمّة من الأسماك والأحياء البحرية، وحتى القروش تنعم بوفرة الغذاء. لكن الصورة أشد قتامة على شواطئه، حيث تتركز المناطق الصناعية وبالأخص مصانع تحويل مادة الفوسفات التي تلقى بملايين الأطنان من نفاياتها مباشرة في البحر.

كما أنه "مفتوح لكل الفئات من الباحثين والتلاميذ والطلبة".

ويوضح الصياد حمادي الداهش (29 عاما) الذي أنقذ سلحفاة عقلت في شبابه مطلع سبتمبر، أن الناس في المنطقة لم يكونوا يدركون في السابق أهمية هذه السلاحف، وكان من ياكل لحمها ومن يستعملها في السحر للعلاج، ولكن اليوم وبفضل عمليات توعية البحارة سيكون لها حظ في العيش والتكاثر".

تعيش السلحفاة منذ الفقس من البيض، عشرين عاما حتى تصبح بالغة وجاهزة للتزاوج ووضع البيض. ومع طول هذه المدة وتنامي المخاطر على السواحل التونسية، قد لا تتمكن من بلوغ هذه السن.

تعتبر ملاك المورالي (30 عاما) التي اصطحبت طفلها خلال عملية إطلاق سلحفاة بعد علاجها في البحر

السلاحف كاماكن التعشيش ودرجات الحرارة والأعماق التي تنتقل فيها، وتخزينها في قاعدة بيانات".

يؤكد سلاط "نحن نعمل على مراقبة سلوك السلاحف البحرية بسبب نقص الأبحاث في هذا المجال في تونس".

ومنذ افتتاح المركز المتخصص في محافظة صفاقس في العام 2021، جرى استقبال ومعالجة نحو تسعين سلحفاة بحرية من هذا الصنف وإعادة إطلاقها في البحر، وفق الأستاذ الباحث بكلية العلوم في صفاقس عماد الجريبي، المشرف على المركز.

ويوضح الجريبي "تجمع عينات للبحث العلمي ونعالج السلاحف لحمايتها. بعدها، نعيدها إلى وسطها الطبيعي".

ويلفت إلى أن المركز له ثلاثة أهداف تتمثل في الحماية والبحث والتوعية،

السلحفاة البحرية مؤشر على سلامة البيئة البحرية، تواجهها بصحة جيّدة يعني أن البحر بصحة جيدة، وهو ما تسعى تونس إلى فعله عبر إنقاذ السلاحف البحرية وخاصة السلاحف المحمية من نوع "ضخمة الرأس كاريتا كاريتا" على متن مصحة عائمة.

قرقنة (تونس) - على بعد مئات الأمتار من شاطئ جزيرة قرقنة في جنوب شرقي تونس، ترأقب مجموعة من الطلاب "بسمة"، السلحفاة البحرية التي يُعاد إطلاقها في بيئتها الأصلية في البحر الأبيض المتوسط، بعد فترة علاج قضتها على متن "مصحة عائمة" فريدة من نوعها في المنطقة.

يقول حامد ملاط، وهو باحث في علوم الأحياء يتولى تنفيذ هذا المشروع المدعوم من برامج منظمة الأمم المتحدة "من المهم جدا أن تتمكن السلاحف من تلقي العلاج في بيئتها الطبيعية". ويشير إلى أن وحدة علاج بُنيت على منصة "محطة إعادة تأهيل السلاحف البحرية في أرخبيل قرقنة" تحيط بها شبك وأقفاص، مؤكدا لووكالة فرانس برس أنها "الأولى من هذا النوع في تونس والبحر الأبيض المتوسط".

ويضيف ملاط، وهو عضو في جمعية "القران للتنمية المستدامة والثقافة والترفيه بقرقنة" المشرفة على المشروع، أن هذه المنصة تشكّل "مساحة واسعة تكون فيها السلحفاة البحرية مرتاحة بشكل أكبر للتنقل وتناول الطعام في بيئتها الطبيعية".

أطلقت هذه المصحة العائمة للسلاحف المحمية من نوع "ضخمة الرأس كاريتا كاريتا" في ديسمبر بالاستعانة بعمليات إعادة تدوير أقفاص تربية الأحياء المائية القديمة، بتكلفة قدرت بـ20 ألف دينار (نحو 7,18 ألف دولار).

وتستوعب المنصة التي تمتد على 150 مترا مربعا ما يصل إلى خمس سلاحف بحرية، يتم وضع كل منها في قفص منفرد لأنها عدائية حيال بعضها البعض.

بدأت الممثلة المصرية ريهام حجاج مؤخرًا تصوير مشاهد مسلسل «أثينا» الذي سيعرض رمضان القادم، حيث تلعب دور صحفية تسلط الضوء على التحديات التي تواجهها الشخصيات في عالم مليء بالتأثيرات السلبية للسوشيال ميديا. المسلسل يتكون من 15 حلقة. يشارك ريهام حجاج في بطولة المسلسل عدد من النجوم البارزين، منهم سوسن بدر وأحمد مجدي ومحمود قاييل. العمل من تأليف محمد ناير وإخراج يحيى إسماعيل.

سارق دجاجتين سجن 14 سنة في نيجيريا

أيوجا - نال سارق دجاجتين وقص من البيض حريته بعد أن أمضى 14 عاما خلف القضبان في نيجيريا، منتظرا تنفيذ حكم الإعدام. اقتحم السارق منزل ضابط شرطة بمسدس خشبي قديم الطراز وسيف. وحصل سيجون أولوكيري على عفو من حاكم ولاية أوسون جنوب غربي البلاد، بعد أن ظهر والده في إحدى حلقات البودكاست باكيو ومتوسلا العفو عن ابنه، ومذكرا النيجيريين بمأساته، وتفاعلت منظمات حقوق الإنسان وبعض المؤثرين مع القضية ومن بينهم الممثلة المعروفة، ببولا أديبايو، التي قادت حملة للمطالبة بإطلاق سراحه، وشاركت مقطع فيديو لإطلاق سراح سيجون على مواقع التواصل الاجتماعي من أمام سجن كيريكيري شديد الحراسة. قضى المفرج عنه 14 سنوات في انتظار تنفيذ حكم الإعدام بحقه رغم أنه لم يسرق سوى دجاجتين وبعض البيض، وكان سيجون أولوكيري يبلغ من العمر 17 عامًا في عام 2010 عندما تم القبض عليه مع شريكه موراكينيو صندا، بتهمة اقتحام منزل ضابط شرطة بمسدس خشبي قديم الطراز وسيف، لكنهما لم يسرقا سوى دجاجتين. حسب القانون الجنائي بنيجيريا، فإن عقوبة السطو المسلح هي الإعدام، لكن هذا الحكم حين صدر في حق أولوكيري اعتبر قاسيا، لأن المتهم كان دون السن القانونية والأمر انتهى به إلى سرقة دجاج فقط.

مقاهي القطط تثير قلق البيطرة

وافتح جوتلوب وفراونهايم مقهى "النضاع البري" منذ نحو عام، بعد أن استلهما الفكرة من مقاهي القطط في هونج كونج وسنغافورة، حيث نشأ هذا الاتجاه فيها منذ عدة سنوات.

مقهى "النضاع البري" افتتح منذ نحو عام، بعد أن تم استلهام الفكرة من مقاهي القطط في هونج كونج وسنغافورة

وشعر الشريكان بالإعجاب البالغ بهذه الفكرة إلى حد الافتنان، غير أنهما شعرا بالإحباط عندما لاحظا الممارسات الخاطئة في بعض المقاهي المماثلة في الخارج. وفي هذا الصدد يقول جوتلوب "شعرنا بالصدمة عندما لاحظنا، أنه يتم في هذه المقاهي الاحتفاظ بعدد كبير من القطط داخل مساحة صغيرة للغاية،

وتشرح قائلة "تنسم القطط بالحساسية تجاه التغيير، كما أن التدفق المستمر لرواد المقاهي يجلب روائح وضوءا شديدة". وتردد الطبيبة البيطرية ساندرا جيلتير هذه المخاوف، وتشير إلى أن علامات الإجهاد عند القطط يمكن أن تكون خفية، ويرغم أن بعض القطط قد تتعايش وتكون في حالة جيدة وسط بيئة حافلة بالحركة والنشاط، فإن البيض الآخر قد يشعر بأن هذه البيئة ساحقة بالنسبة له."

